راس رجل وانشد الخياط فنقت بابحر روز الهوى اذ وخرتني الصد ازوار عيني

فيك موصولة بعروة الدمع عاجزى قد فنص ما قدم من ودة مقراض بين مرهف

الجد ويحك يا حبيب سروري ويا كم حياتي خلت عن عهدي والزرع زرعت هوا

في ديكر رياض واسقيته ماء الدوام على العهد وسرقنته بالوصل المراك جاهدا

السرقين من اقر الصد وله فلما تغالى السيت واخضر بانعا جرى بن فان البين في سنبل

الود حصد الصدود وصالنا عاجل طبع الناس من حديد البين دبس الوصال

ذريت الكراسه بالشافنات من الحديث فالقلب بطحنه نار جبة الهوى والعين

يعجنه والصدجرة سراج الحوى والدهر ياكلم بلون لون وله جرائق اللوعة

مسمومة مثرودة في قصعة الجهد والطبخ انت لوزبيج الفواد وفي اللبن كانن

الخبيصة الصفراء يا نسيم القدوم يوم عرضه وشبيهها ما يشهد بيضاء ان اسفيدباج

وصلك يشفي من رجز الاحزان اي شفاء كان المعتصم الثامن من خلفاء العباسية

وملك ثماني سنين وثمانية اشهر وكان له من الولد ثمانية ذكور وثماني اناث

فتح ثمانية حصول وبني ثمانية قصور وخلف في بيت المال ثمانماية الف دينار

وثمانماية الف درهم سمع المخلوع حلبة العدو والمحاصر وشغب جنده حين

احيط به فقال لعن الله الفريقين احدهما يطلب بدمي والاخر يطلب مالي و

درهمي محمد بن يزيد الاموي في الحسن بن وهب اي جواد جرى فجود في الجري

اذا لم يكن علم الترك واي فخر اصناء لديك من شمك همك يا ومن قرك سبل

الحقير فكان اهزع مما تضمنه الجفير الاهزع اجود سهم يبقيه الرجل في اسفل

جفيره حفيرة نضنه به هرون بن ابي حفصة نشابه يوما علينا فاشكلاه

فما نحن ندري اي يوميه افضل ايوم نداه الغمر ام يوم باسه وما منهما الا اغر محجل
ابن الحاجب في مجاوبة ابن الرومي بيت بيت عقرب تبقى وهي واري نجل في الهوى
دائب جرحتني فيها وداويتني فانت انت الصادع الشاعب فسرى كاعلاني وتلك
حليفتي وظلمة ليلي مثل ضوء نهاري سطرف اذا استوت سريرة العبد وعلانيته
قال الله تعالى هذا عبدي حقا انس بن زنيم في مجمع غاية اخر احدع ابر على المدركي
القرح يعني عليا رضي الله عنه قال يوم احد ذكر رجال للشيخين ففاضلوا بينهما فبلغ
عمر فقال والله لليلة من ابي بكر خير من ال عمر استفتى اعرابي عبد الله بن الزبير
وعمرو بن عثمان فتوا كلاه فقال اتقيا الله فاني اتيتكم مسترشدا امواكلة في
الدين ثم اشار له بالحسن والحسين فافتياه فقال ابياتا فيها جعل الله حر وجهيكما
نعلين منا نطاهما الحسنان كان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه اشبه الناس
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقا وخلقا كان الرجل يرى جعفرا فيقول
السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يظنه اياه فيقول
لست برسول الله انا جعفر وكان ابو هريرة يقول ما لبس النعال ولا ركب الرحال
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل من قال سعيد بن العاص حين قتل
الحسين عليه السلام لله در بني زياد كان من صفر فصار من ذهب سال الوليد
بن عقبة مروان بن الحكم وهو على المدينة والمغيرة بن شعبة وهو على
الكوفة فلم يجد عندهما طايلا فانحدر الى عبد الله بن عامر وهو على البصرة
فقضى عنه دينه ماية الف واجازه بماية الف فقال لا جعل الله المغيرة وابنه
ومروان نعلي بذلة لابن عامر لكي تقيه الحر والبرد والاذى واسع الاقدام واحتذا لها

من جعفر

الباب السابع والستون

فی الفرج بعد الشدة والیسر مع العسر والتهانی والبشایر وما اشبه ذلك ابن عباس
رضی الله عنه کنت ردیف رسول الله صلی الله علیه وآله فالتفت الی وقال یا غلام احفظ الله
یحفظك احفظ الله تجده امامك وتعرف الی الله فی الرخاء یعرفك فی الشدة
واعلم ان الخلایق لو اجتمعوا علی ان یعطوك امرا منعك الله لم یقدروا علی ذلك واعلم
ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الکرب واذا سألت فسئل الله واذا استعنت
فاستعن بالله ان مع العسر یسرا ابن مسعود رضی الله عنه علیه السلام لو کان العسر فی حجر
لدخل الیسر علیه حتی یخرجه ثم قراء ان مع العسر یسرا علی رضی الله عنه رفعه
افضل اعمال امتی انتظارها فرج الله علی رضی الله عنه عند تناهی الشدة تکون
الفرجة وعند تضایق حلق البلاء یکون الرخاء قتل هدبة بن الخشرم ابن عمه
زیادة ابن زید العذری فی ایام معویه فحبسه سعید بن العاص وهو علی المدینة
خمس سنین الی ان بلغ المسور بن زیاد فقال هدبة فی الحبس عسی الکرب الذی
امسیت فیه یکون وراءه فرج قریب فیا من خایف ویفك عان ویاتی اهله
النای الغریب ابو حکیمة الکاتب لعمرك ما طول التعطل ضایرا ولا کل شغل
فیه للمرء منفعة اذا کانت الارزاق فی القرب والنوی علیك سواء فاغتنم لذة
الدعة وان ضقت فاصبر یفرج الله ما تری الا رب ضیق فی عواقبه سعة
الجرجانی الکاتب ولا تیاسن من فرجة من ان تنالها لعل الذی ترجوه من حیث لا ترجوا
والرب ما اعترانی هم فانشدت قول ابی العتاهیة هی الایام والغیر وامر الله
ینتظر اتیأس ان تری فرجا فاین الله والقدر فسری عنی وتنسمت ریح الفرج قابوس

وسلم

کل غم

كل غم الى انجلاء وكل الى نحدار النجم به محفوفة والمسار اليه مزفوفة سررت سرور
من اعطى مناه واوتى كتابه بيمناه اصبحت لا يحملنى كاهل ارضى فرحا ولا تقلنى
اعواد سرجى مرحا مسرة من الزمان بدعة ما خطرت امثالها ببالى لكن ارحت
افراحى بها كمثل ما تورخ الناس بعام الهجرة تباشروا به تباشر الحرمين بلبن
الاشعار وتحدثوا به تحدث البدر متتابع الامطار لكل غمرة محنة معير ولكل
مورد غمة مصدر خبر سار كتب فى الالواح وامتزج بالارواح وعد فى جملة البشاير
العظائم وجرى فى العروق ومشى فى العظام تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن
ولم يبلغ سرور قيل لمالك بن الريب قال بعض الحكماء اسر الاشياء فى القلوب توبة
بعد خطيئة قال اسر الاشياء عندى فى القلوب تغفلة على غفلة فقيل
له قد ابعدت بين السرورين قال كل يطلب على قدر عقله انشد ابن ابى عمر
واذا اشتملت على الياس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب اتاك على قنوط
منك غوث يمن به اللطيف المستجيب وكل الحادثات اذا تناهت فموصول
بها فرج قريب اللهم فطيبك والقضاء غالب وكاين ما خط فى اللوح فانتظر
الروح واسبابه انس ما كنت من الروح ابن المعتز من كان عاقلا لم يسر الا
عاقلا قيل لاعرابى ما السرور فقال اوبة بغير خيبة والفة بغير غيبة وقال
اخر غيبة تطول واوبة تعقب منى وقال اخر كفاية ووطن وسلامة وسكن فيه امن
لا يدعو سوامه وخير لا يحسر عمامه فلا تجزعى ان اظلم الدهر مرة فان اعتكار
الليل يوذن بالفجر حنيف ابن عمير اليشكرى مخضرم ربما تكره النفوس من الامر
لها فرجة كحل العقال ان تكن منيتى على فطرة الله حنيفا فاننى لا ابالى ما شد

[2] النعم به محفوفة

[3] بفكره

[5] بعض الحكماء اسر الاشياء فى القلوب توبة بعد خطيئة لكن

فضل

[6] تقتد عنى

منسعا

لفائدة قال الان
تلك لا ابتلائي بالعرف
وهذه لاستدامتي بالخبرة
ياقارع الباب رب مجتهد
قد ادمن القرع لم يدخل

ركن

من مطلع بينه الا وجبت سواد الضيق مطلعا اذ انقضا يق الامر فانظر فرجا فاضيق
الامر ادناه الى الفرج قيل لسقراط لا تهتم على فائتة ولا تفرح لم يلج قالوا على
الهم كسبي مضطر فاخر الهم اول الفرج كتب رجل الى ابن الزيات يهنيه بالوزارة
ان مما يطمعني في بقاء النعمة عليك ويزيدني بصيرة في دوامها لك انك اخذتها
بحقها واستدمتها بما فيك من اسبابها ومن شان الاجناس ان تتقاوم والشيء
يتغلغل الى معدنه ويميل الى عنصره فاذا صادف منبته وركن في مغرسه ضرب
بعرقه وتمكن للاقامة وثبت ثبات الطبيعة في تهنيته بمولود ملك الله
الحياة في الهلة مداعني تجلك هذا حبا موزورا بمجد مردى لم يفدى مثل
ما تقدى كانه انت اذ ابتدى شمايله محمودة وقدا هنالك الله مولده وقرن به
بالعزة لا موردة كان خالد بن عبد الله القشيري اخا هشام بن عبد الملك من الرضاعة
وكان يقول له اني لا ارى فيك من مخايل الخلافة ولا تموت حتى تليها قال فان انا وليتها
فلك العراق فلما ولى اتاه فقام بين السماطين فقال يا امير المؤمنين اعز
الله بعزته وايد لك بمكة تمكنه وبارك لك فيما ولاك ورعاك فيما استرعاك
وجعلها لانتك على اهل الاسلام نعمة وعلى اهل الشرك نقمة لقد كانت الكوة
اليك اشوق منك اليها ولانت لها ازين منها لك وما مثلك ومثلها الا كما
قال الاحوص بن محمد واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا
وتزيدين اطيب الطيب طيبا ان تمسيه اين مثلك اينا دخل على المهدي
اعرابي فقال فيم جئت قال اتيتك برسالة قال هاتها قال اتاني ات في منامي فقال
انت امير المؤمنين فابلغه هذه الابيات لكم ارث الخلافة من قريش تزفوا اليكم

ابدا عروسا فتملاك اربعيك مباركات وتورثها ولى العهد موسى الى هارون ثم الى
بعد موسى اعيش مالها الا تميسا فقال المهدى يا غلام عا بالجوهر فحشا فاه
حتى كاد ينشق ثم قال اكتبوا هذه الابيات واجعلوها فى مخانق صبياننا كان
يقال الرجل اذا قام من مرضه ليهنك الطهرة ابراهيم الموصلى فى تهنية الرشيد بالخلافة
الم تر ان الشمس كانت مريضة فلما اتى هرون اشرق نورها فلبست الدنيا جمالا
بهجة فهرون واليها ويحيى وزيرها وغناه بها من وراء حجاب فوصله بماية الف
ويحيى بخمسين الفا لما دخل المامون بغداد بعد قتل المخلوع ودخلت عليه ام
جعفر فقالت الحمد لله لئن هناتك فى وجهك لقد هنات نفسى قبل ان اراك ولئن
فقدت ابنا خليفة لقد اعتضت ابنا خليفة وما خسر من اعتاض مثلك
ولا ثكلت ام ملات يدها منك فانا اسال الله اجرا على ما اخذ وامتاعا بما
وهب فقال المامون ما تلد النساء مثل هذه دخل عطاء بن ابى سيفى الثقفى
على يزيد وهو اول من جمع بين التهنية والتعزية فقال رزيت خليفة الله واعطيت
خلافة الله قضى معوية نحبه فغفر الله ذنبه ووليت الرياسة وكنت احق بها
بالسياسة فاحتسب عند الله اعظم الرزية واشكر الله على اجزل العطية
كتب المعتصم الى المامون فى فتح تيسر على يديه كتابى هذا كتاب مستدل بالخير
لا يبدل بحسن الاثر والاسلام لرجل من بنى تميم حين ولى المهدى يمدحه
يا ابن الخليفة ان امة احمد طاقت اليك بطاعة اهواوها ولتملان الارض
عدلا كالذى كانت تحدث امة علماؤها حتى تمنى لو ترى اموالها من عدل حكمك
ما نرك احياؤها وعلى ابيك اليوم بهجة ملكها وغدا عليك ازارها ورداؤها

بملكه

فقال

شكى رجل الى ابى العينا امراته فقال اتحب ان تموت قال لا والله الذى لا اله الا هو
قال لم ويحك وانت معذب بها قال اخشى والله ان اموت من الفرح صح عمرو بن
هبيرة بعد افلاته من السجن بالرقة فاذا امراة من بنى سليم على سطح لها تحدث
جارتها وهى تقول لا والذى اسأله ان يخلص عمرو بن هبيرة مما هو فيه ما كان
كذا ورمى اليها بصرة فيها مائة دينار وقال قد خلص الله عمرو بن هبيرة فطيبى نفسا
سعد بن حميد كم فرحة مطوية لك بين اثناء النوائب ومسرة قد اقبلت
من حيث تنتظر المصائب راى دهقان باصحاب نصر بن سيار ضعفا اول
ما خرج فاخذ دوابهم فقطع جحافلها واذنابها فلما اصبحوا قال لهم نصر ابشروا
بخير فانى رايت فى النوم كان قائلا يقول اذا ابتليت فصبرا فالعسر يعقبه يسرا
فبعد مدة يسيرة ولى خراسان فاخذ الدهقان فضربه الف سوط وصلبه
اراد عمرو بن هبيرة قتل رجل فضاقت عليه الارض برحبها فراى فى منامه
من يقول ما يسبق قبل يفترى ما كان فى اللوح عليه يجرى فما اتى لذلك شهر حتى
قتل ابو جعفر ابو الخطاب وعلى بن عبد الرحمن ابن عيسى بن الجراح مادح المقتدر
وفى الكبير فاعطى السمح منيته وفوض لهم لما ختم الفرج قدم جعفر بن ابى طالب
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عند النجاشى وقد افتتح خيبر فتلقاه
واعتنقه وقبل بين عينيه وقال بابى انت وامى ما ادرى بايهما انا اسر بفتح او قدوم جعفر
اعترضت المنصور اعرابية بطريق مكة بعد وفاة السفاح فقالت يا امير المومنين
قد احسن الله اليك فى الحالتين واعظم النعمة عليك فى المنزلتين سلبك خليفة
الله وافادك خلافة الله فاحتسب عند الله ما سلبك واشكر له ما منحك وتجاوز الله

الانسان

خيبر

عن امير المومنين

عن امير المؤمنين وبارك لك بامير المؤمنين

الباب الثامن والستون

في ذكر القرابات والانساب وذكر حقوق الاباء والامهات
وصلة الرحم والعقوق وحب الاولاد وما يجب لهم وعليهم ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه قلت يا رسول الله صلعم ايولد لاهل الجنة قال والذي نفسي
بيده ان الرجل ليتمنى ان يكون له ولد فيكون حمله ووضعه و
شبابه الذي ينتهي اليه في ساعة واحدة علي رضي الله عنه رفعه اياكم و
عقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة خمسماية عام ولا يجدها
عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء علي رضي الله عنه
واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي تطير به واصلك الذي تصير اليه و
انك بهم تصول وهم العدة لك عند الشدة اكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم
في امورك ويسر عن معسرهم كان رجل من النساك يقبل كل يوم قدم امه فابطا على
اخوانه يوما فسالوه فقال كنت اتمرغ في رياض الجنة فقد بلغنا ان الجنة
تحت اقدام الامهات مكحول عن معاذ بن جبل بلغنا ان الله تعالى كلم
موسى ثلثة الاف وخمسماية اية فكان اخر كلامه يا رب اوصني قال
اوصيك بامك حتى قاله سبع مرات ثم قال يا موسى الا ان رضاها رضاي
وسخطها سخطي الزبير بن العوام في ترقيص ابنه عبد الله ازهر من آل ابي عتيق
مبارك من ولد الصديق الذكما الذ ريقي كان الحكم بن عبد المطلب من ابر الناس
بابيه وكان ابوه مستهترا بالحرث ابنه فاشترى الحكم فظلا جارية مشهورة بالجمال

تطول وهم

عالم جليل فخبرها اهلها فبينما هو باجمل ثياب وتطيب ودخل على ابيه وعنده الحرث

ولخلع عليه ثيابك فانى لاشك ان نفسه تاقت اليها فعاتبه الحرث وغضب و

اراد ان يحلف فبدره الحكم فقال هى حرة لوجه الله ان لم تمتثل امر ابيك وخلع

عليه الثياب ثم تخلى من الدنيا ولزم الثغور حتى مات بمنبج اعرابية ترقص ولدها

يا حبذا ريح الولد ريح الخزامى فى البلد اهكذا كل ولد ام لم يلد قبلى احد كان اعرابى

يطوف بالبيت وامه فساله عن عنقه وهو يقول احمل امى وهى الحمالة ترضعنى

الدرة والعلالة ولا يجازى والد فعاله لقى اعرابى حاجا فساله عن نسبته فقال باهلى

فقال اعيذك بالله من ذلك فقال اى والله وانا مع ذلك مولى لهم فاقبل الاعرابى

يتمسح به ويقبل يديه ويقول انى واثق بان الله تعالى لم يبتليك فى الدنيا بهذه

الا وانت فى الجنة قال رجل لعمر بن الخطاب رضى الله عنه خدمك بنوك فقال

بل اغنانى الله عنهم قيل لمحمد بن الحنفية رضى الله عنه يقحمك فى المارق ويحجبك

فى المضايق دون الحسن والحسين قال لانهما كانا عينيه وكنت يديه فكان

يقى بيديه عينيه العيال ارضة المال دعا اعرابى لاخر فقال لا جعلك الله امرا

يتكل على اوله معول السلف الاقارب عقارب واسهم بك رحما اشدهم لك

ضرر بعض رجل مشوه الجسم ولد له ابن كانه دينار منقوش فقال له لا عن امه

ويحك لا يكون الرجل سيدا حتى يعمل بيتيه الهدى وانى للناس على المقت ولاذى

بنى العم منهم كاشح وحسود اذب وارمى بالحصى من ورائهم وابدء بالحسنى لهم

واعود قيل من عق اباه عقه ولده كفالة الله من اكرام الله الملك تكلف انه لم يسلم

بالنفقة وقول العيال هات هات سال خالد بن عبد الله القسرى واصل بن عطاء

فقال ان لى اليك حاجة فقال يا ابت انما انا عبدك فمرنى فقال هب الجارية للحارث

على عنقه

كيف كان على

معوية

الشعبى

عق

عن نسبه

عن نسبه فقال نسبی الاسلام الذی من حفظه فقد حفظ نسبه ومن ضیعه فقد ضیع
نسبه فقال خالد وجه عبد وکلام حر قال رجل لابنه وهو یختلف الی المکتب فی ای
سورة انت قال فی لا اقسم بهذا البلد والذی بلا ولد فقال لعمری من کنت انت ولده فهو
بلا ولد قیل لاعرابی کیف ولدک قال قلیل خبیث قیل کیف قال لا اقل من واحد و
لا اخبث من انثی وجه رجل ابنه لیشتری رشاء للبیر عشرون ذراعا فانصرف فی
بعض الطریق فقال یا ابی فی عرض کم قال فی عرض مصیبتی فیک کان لمحمد بن
بشیر الشاعر ابن جسیم بعثه فی حاجة فابطاء وعاد ولم یقضها فنظر الیه ثم قال
عقله عقل طایر وهو فی خلقة الجمل فاجابه شبه منک یا ابی لیس لی
عنک متقبل عاتب اعرابی ابنه وذکر له حقه فقال یا ابت ان عظیم حقک
علی لا یبطل صغیر حقی علیک رب بعید لا یفقد بره وقریب لا یؤمن شره
عبد الله بن جعفر لا تحسبن اذی ابن عمک شرب البان اللقاح وانظر بنفسک
من یحتسبک نحت اطراف الرماح دعبل الخزاعی کل یوم لابی سعد علی الانساب غارة
علی الانساب غلوة فهو یوما من تمیم وهو یوما من فزارة قیل لابی المخشی
اما کان لک ابن فقال بلی المخشی کان اشد فی حر طمانینا اذا تکلم سال لعابه کانما
ینظر من فلسین کان ترقوته بوان او خالعة وکان مشاشه منکبیه کرکرة
جمل فقاء الله عینی هاتین ان کنت رایت بهما احسن منها قبله او لا بعده نعم ضجیع
الفتی اذا برد اللیل سحیرا و قرقفه الصرد زینها الله فی الفواد کما زین فی عین والد ولد النبی
صلی الله علیه وآله وسلم الولد ریحان من الجنة کان یقال ابنک ریحانک سبعا ثم خادمک
سبعا ثم عدوا وصدیق لما قیض ابن عیینة صلة الخلیفة قال لاصحابه قد حلتم

لا تحسن
لا تحس

مقلا فقو لواستى رايتم اباعيال افلح كانت لها جرة ليس لها جراء فكانت لاعن القدور

ولا نقيت فى الدور فصار لها جراء فكشفت عن المقدور وعاشت فى الدور واذا

افتخرت باعظم مقبورة فالناس بين مكذب ومصدق فاقم لنفسك فى انتسابك

شاهدا بحديث مجد القديم محقق كان يقال بنو اميه دن خل اخرج الله منه

زق عسل يعنى عمر بن عبد العزيز الخنفساة مهاما امر باحد الا بزق على قالت من حسنك

تعوذين اعرابى فى ترقيص ولده اجبه حب الشحيح ماله قد ذاق طعم الفقر ثم نالا اذا

اراد بذله بدا له غير شريف النسب سقراط لسقوط نسبه فقال نسبى عار على نسبك

قيل لاعرابى كيف ابنك قال عذاب رعف به على الدهر وبلاء لا يقوم معه الصبر

قال عبد الملك لروح بن زنباع اى رجل انت لولا انك ممن انت منه قال يا

امير المؤمنين ما يسرنى انى ممن انت منه لعمرى انت ونظراؤك وانا اليوم

قد سدت قومى غير مدافع فاعجب بقوله نظر اعرابى الى ابن له قبيح فقال يا بنى

انك لست من زينة الحيوة الدنيا عزيت هند بنت عتبة عن ابنها يزيد بن

ابى سفين وقيل انا لنرجو ان يكون فى معويه خلف منه فقالت او مثل معويه

يكون خلفا من احد فوالله لو اجتمعت العرب من اقطارها ثم رمى به فيها

لخرج من اى اعراضها شاء الوليد بن يزيد بن عبد الملك ربما سرك البعيد من الناس

وكان القريب عارا ونارا ابراهيم الطبرى وان مقيمات بمنقطع اللوى لاقرب من

ليلى وهاتيك دارها العمانى نمتنا العرانين من هاشم الى النسب الاشهر الاوضح

الى نبعة فرعها فى السماء ومغرسها سرة الابطح يقال لعمر بن الوليد بن عبد الملك

فحل بنى مروان وكان يركب معه ستون رجلا لصلبه كان المنصور لرجل من الهاشميين

قالت

وانت عار على

قال كيف قال الانى لو كنت ممن انت منه لعمرى كلهم

الثورى

منى

متى مات ابوك وما سبب موته فقال اعتل ابي رحمه الله ومات في وقت كذا
رحمه الله واوصى بكذا رحمه الله فقال له الربيع كم تترحم على ابيك بين يدي امير
المؤمنين فقال له الهاشمي لا الومك فانك لا تعرف حلاوة الاباء فضحك المنصور
وخجل الربيع بشر اعرابي ببنت فقال قد كنت ان ارجو ان تكون في ذكرا فشققت
الخالق شقا منكرا قال محمد بن المنكدر بت اغمز رجل اي وبات اخي يصلي ولا يسرني
ليلتي بليلته لم يكن محمد بن سيرين يكلم امه بلسانه كلمة كان يكلمها كما يكلم الامير الذي
لا ينتصف منه فضيل ريح الولد من الجنة يوسف بن اسباط اذا اراد الله بعبد
شرا سلط عليه انيابا تنهشه يعني العيال قيل لاعرابي ما تقول في ابن عمك قال عدو كرو
عدو عدو ولدك قالت ماوية امراة لوي بن غالب اي ابنيك احب اليك قال الذي
لا يرد بسط يده بخل ولا يلوي لسانه عجز ولا يغير طبعه سفه وهو احد ولدك
بارك الله لي ولك فيه يعني كعب بن لوي علي بن موسى الرضا رضي الله
عنهما قال لاخيه زيد بن موسى يا زيد سوءتك ما انت قايل لرسول الله صلى
الله عليه واله وسلم سفكت الدماء فاخفت السبل واخذت المال من غير حله لعله
غرك حديث حمقى اهل الكوفة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها
فحرمها الله وذريتها على النار ان هذا لمن خرج من بطنها الحسن والحسين فقط
والله ما نالا ذلك الا بطاعة الله خارجة بن فليح المللي وملل موضع وهو مداح
ال الزبير كان على عرنينه وجبينه شعاعين لا حامن سماك وفرقد هو التابع
التالي اباه كما تلا ابوه اباه سيد وابن سيد ربيعة بن امية بن ابي الصلت وانا
معشر من خدم قيس فنسبتها ونسبتهم سواهم اباؤنا وبنوا علينا كما بنيت على الارض

د خلف كذا رحمه الله

السماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلة الرحم منماه للولد مثراة للمال كان عروة
بن الزبير عند عبد الملك فذكر اخاه عبد الله فقال قال ابو بكر كذا فقيل له اتكنيه
عند امير المؤمنين لا ام لك فقال الي يقال لا ام لك وانا ابن عجايز الجنة يعني ان صفية
بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ام الزبير وخديجة
بنت خويلد سيدة نساء العالمين عمة الزبير وعايشه ام المؤمنين خالة ابن
الزبير واسماء ذات النطاقين امه غضب معويه على يزيد فهجره فقال له الاحنف لا
يا امير المؤمنين اولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظليلة

اكبادنا

وارض ذليلة وبهم نصول على كل جليلة ان غضبوا فارضهم وان سالوك فاعطهم
وان لم يسالوك فابتدهم ولا تنظر اليهم شزرا فيملوا حياتك ويتمنوا موتك فقال
معويه يا غلام ائت يزيد فاقرئه السلام واحمل اليه مايتي الف ومايتي ثوب
فقال يزيد من عند امير المؤمنين قال الاحنف قال على به فقال له يا ابا بحر كيف
كانت القصة فحكاها فقال اما انا فسأء على سمكها وشاطر الصلة زاهر السكرى
كان ابنه يزيد بخراسان فقال فيه اذا جاء ركب من خراسان مقبلا ففي
غمر المستخبرين صدود حاذر ان يردى يزيد بن زاهر وجلدة بين الحاجبين يزيد
ابو لهب نبت يداه ولعنه الله اذا القرشي لم يضرب بعرق خزاعي فليس من الصميم
وكيف يكون ذا شرف اذا ما تخطته دلالات القروم دخل عمرو بن العاص على

النجوم

معويه وعنده ابنته عايشه فقال من هذه يا امير المؤمنين قال هذه تفاحة القلب
قال انبذها عنك فانهن يلدن الاعداء ويقربن البعداء ويورثن الضغاين قال لا تقل
يا عمرو هذا فوالله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا اعان على الاحزان الا هن

وانك لواحد خلافد نفعه بنو اخته فقال عمرو ما اراك يا امير المؤمنين الا وقد
جبهتنى الى عرق الخيال انزع من عرق الام ونضيب الامهات فى الاولاد اكثر وهن على
الشبه اغلب والدليل عليه ان اكثر مايلدن الاناث من الناس وساير الحيوان
فاذا اردت ان تعرف نحو ذلك من باطله فافحص سكان ما حولك من الدور وانظر
اذكورهم الكرام اناثهم والعرب تكره الاذكار اللحجة يكفيها الفحل او فحلان والناقة
تقوم مقام الجمل لا تبقى اللبن وكذلك الحجوب فى المروج والغايات فى القيا في
يكفى الجماعة فحل واحد والام والاب يستويان فى وجوه ثم تفضل لان
الولد يخلق من مائهما والاب انما يقذف مثل المخطة والبصقة ثم يعتزل و
الام منها الرحم وهو القرار الذى فيه تفرغ النطفه كما يفرغ النطفة كما يفرغ الرصاص
المذاب فى القالب ثم لا يعتدى الا من دمها ولا يمتص الا من قواها ما دام فى
جوفها فاذا ظهر غذيه بلبنها ولا تشك الاطباء ان اللبن دم استحال فهى
تغذوه بدمها مرتين حيث كان حملا وحيث صار وليدا كان عبد المطلب
يقول فى ترقيص عبد الله ابنه كان فى العز قيس بن عدى الى محل تليه
يالتى الذى يريد قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص
بن كعب بن لوى بن غالب وكان سيد قريش فى وقته وقيس وهو القايل عدى
بن كعب ان سالت بطانتى فهنا عنهم فتنكب بنسب عيصى ما بقيت بعيصهم
تنسب عيص المنعة المتشب فانى وان كنتم لى احبته ابى وقومى دون قومى
واترى كان على حتى عدى وعاجل خطارهم ما بين اذنى و منكبى على رضى
الله عنه فى آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم موضع سره ولجاء امره

الجاحظ — العم
والجمل
فحل

وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء ظهره واذهب ارتعاد

فرائصه هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم تفيء الغالي وبهم يلحق التالي وعنه لا لا يعدلن احدكم

عن القرابة بها الخصاصة ان يسدها بالذي لا يزيده ان امسكه ولا ينقصه ان اهلكه

ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض منه عنهم يد واحدة ويقبض منهم عنه

ايد كثيرة ومن تكن حاشيته يستدم من قومه المودة راى صلى الله عليه وآله وسلم عليا

كرم الله وجهه يتسرع الى الحرب فقال املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فانى انفس بهذين

عن الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنه رب

بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد والغريب من ليس له حبيب قيل لفيلسوف

لم تعلق والديك قال لانهما اخرجاني الى عالم الكون والفساد قيل لعلي بن الحسين

رضي الله عنهما انك من ابر الناس ولا تاكل مع امك في صحفة قال اخاف ان

تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها معقل اخو ابي دلف العجلي

يقول له اخي مالك ترميني فتقصدني الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها ولو

اخو ابي طفا العجلي يقول له اخي ولو رميتك سهما لم يجز كبدي وما سهم لقلبك مجبولا

على رقي كان اجسادنا لم تغذ من جسد احمد بن ابي سلمة الكاتب خلقت بانك من

حميد وليس اليمين على المدعي خلف بن خليفة وكان من العققة فيا رب ان املت

و فراسيوفه خليفة فاجر مني الذي انت واهبه بخيرك لا يرجى وشرك يتقى

كما تبقى شهوات الفساد وخاطبة الشرف بالهمم العلية لا بالرمم البالية اولى الناس بالبر

من له بنوة النبوة ولذا ذكر صدعي في وجوه الملاك عزا وصلا عيون المجد قرارا

ترعرع الولد كعب بن مالك رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم استوصوا

بالقبط

---

٢ وبهم يلحق التالي

٣ يزيده

٤ حاشيته

٦ الحسن

٧ نسل

٩ تعق

٢ عقها

٤ سهما

٥ لقلبك مجبولا

ترعرع الولد

بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما يعني ان هاجر ام اسمعيل عليه السلام كانت قبطية
وام ابراهيم مارية كانت كذلك وقال لو عاش ابراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطي عمر
رضي الله عنه اني لاكره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله نسمة تسبحه وتذكره
علي بن شيبة وهبت اللذات الا من شم الصبيان وملاقات الاخوان والخلوة
مع النسوان شبيب بن زيد العلوي رحمة الله عليه قالوا عقيم فلم يولد له ولد و
المرء يخلفه في قومه الولد فقلت من علقت بالهرب همته عاف النساء ولم يكثر له عدد
ولد لجابر الفزاري بعد ما كبر غلام له ابهامان في يد فقال الحمد لله العلي الماجد
اعطى على رغم العدو والحاسد بعد مشيب الراس ذا الزوايد يشاير السبعة
مثل الواحد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يقبل الله صدقة من احد وذو
رحمه جايع وعنه عليه السلام افضل الصدقة على ذي رحم كاشح عمرو بن عبد
العزيز لميمون بن مهران يا ميمون لا تاتي السلاطين وان امرتهم بالمعروف ونهيتهم
عن المنكر ولا تخلون بامراة وان قرات عليها سورة من القران ولا تصحبن عاقا
فانه لن يصلك وقد قطع ابويه كانت لاعرابي امراتان فولدت احديهما جارية
والاخرى غلاما فرقصته امه وقالت مضارة لضرتها الحمد لله الحميد العالي
انقذني العام من الحوالي من كل شوهاء كشن بالي لا تدفع الضيم عن العيالي
فسمعت الاخرى فاقبلت ترقص ابنتها وتقول وما علي ان تكون جارية تغسل راسي
فيكون الغالية وترفع الساقطة من خمارية حتى اذا بلغت ثمانية ازرتها بنقبة
ثمانية انكحها مروان او معويه اصهار صدق ومهور غالية فتزوجها على مائة الف وقال
ان امها الحقيقة ان لا يكذب ظنها ولا يخاس بعدها قال معويه لولا ان مروان سبقنا

مهران

عق

اليها لا اضعفنا لها المهر ولكنها لا نحرم الصلة فبعث اليها بمائة الف درهم نظر عمر رضي
الله عنه الى رجل يحمل ابناً له على عاتقه فقال ما هذا منك فقال ابني قال اما انه ان عاش
فتنك وان مات حزنك سعيد بن سلم حججنا فبينا انا اسير على حمار خلف المحامل
والقباب والكبابيس اذا انا باعرابي واقف ينظر اليها وهي تمر عليه فقال لي لمن هي
ما هناه قلت لرجل من باهلة فقال والله ما رايت كاليوم قط ما ظننت ان الله يعطي
باهليا هذا ولا نصفه ولا عشيره فقلت هل يسرك انها لك وانك من باهلة قال لا ها
الله اذن فناولته صرة كانت معي فقال والله لقد وافقت مني حاجة فقلت اني
من باهلة فردها وقال اكره والله ان القى الله ولباهلي عندي يد فحدثت الرشيد فضحك
فضحك وقال ما اصبرك يا سعيد عبد الله بن الباهلية الثقفي نكث وقد ولد لك من حيوش
اذا استموا حد نبك بالزمام عق ابا المبارك ونعان بن الاعرف السعدي ابنه مباركا فقال
جزت رحم بيني وبين مبارك جزاء كما يستزل الدين طالبه وما كنت اخشى ان يكون
منازل عدوي وادنى شاني انا راهبه حملت على ظهري وقربت صاحبي صغيرا الى
ان امكن النظر شاربه واطعمته حتى اذا اض مشطما يكاد يساوي غارب الفحل غاربه
تخون مالي ظالما ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه ثم عق منازلا ابنه خليج
فقال تظلمني مالي خليج وعقني على حين صارت كالحني عظامي وكيف ارجي العطف
منه وامه حراسية ما غرني بحرام بجيرتها وازددتها لتزيدني وما بعض ما يزداد
غيري لا غرام لعمري لقد ربيته وحابه فلا يفرحن بعدي امرؤ بغلام عمر
رضي الله عنه تكثروا من العيال فانكم لا تدرون ممن ترزقون المامون اقرباء الرجل
بمنزلة مثل الشعر ما ينفي ويجفى ومنه ما يكرم ويجز قيل لحكيم لم لا تطلب الولد

[illegible]

قال

قال الحق له قيل قال الحجاج لابن القرية اى الثمار اشهى قال الولد وهو من نخيل الجنة
عمر رضى الله عنه تعلموا العربية فانها تزيد فى المروة وتعلموا النسب فرب رحم مجهولة
قد وصلت بعرفان نسبها قال رجل من همدان لابن عباس يا ابا عباس ممن انا قال انت
رجل من العرب قال فممن انت قال من سال عنا اهل البيت فانا من اهل الكوفى
الاصل ادم والكرم التقوى والحسب الخلق الى ههنا انتهت نسبة الناس فاخر
اسماء بن خارجة رجلا فقال انا ابن اشياخ الشرف فقال له ابن مسعود كذبت ذاك يوسف
بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام اولئك اشياخ الشرف لبسوا
باباتك مثل عيسى عليه السلام اى الناس اشرف فبقض قبضتين من تراب ثم
قال اى هاتين اشرف ثم جمعهما وقال الناس كلهم من تراب واكرمهم عند الله
اتقاهم عمر رضى الله عنه تعلموا انسابكم تعرفوا بها اصولكم وتصلوا بها ارحامكم قالوا
ولو لم يكن فى معرفة الانساب الا الاعتزاز بها من صولة الاعداء ومنازعة الاكفاء
لكان تعلمها من احزم الراى وافضل الصواب الا ترى الى قوم شعيب قالوا ولولا
رهطك لرجمناك فاتقوا عليه لرهطه كان لاسحاق عليه السلام ثلثة بنين اسحاق و
يعقوب عليهم السلام ثلثة والعيص ابو الروم وبارض وقيل فارض وهو فارس
ابو الفرس تنافر غنى وباهلة الى حرقوص لسدوسى فصدع حعبنه بعوض نصفاين
وقال هذا غنى وهذا باهلة كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة رجل من غنيزة
فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان فكانت بغيا ثم عتقت ووقع عليها ابو
لهب وامية بن خلف وهشام ابن المغيرة وابو سفين بن حرب والعاص بن وايل
فى طهر واحد فولدت عمرا فادعاه كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو للعاص

فقبض

والعيص

فرزند ان ب عمر عاص

لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابي سفين في
ذلك ابو سفين بن الحارث بن عبد المطلب ابوك ابو سفين لا شك تكد بدت لنا
فيك منه بينات الشمائل وكان معوية يعزى الى اربعة الى ابي عمرو بن مسافر
والى ابي عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن اسود
كان لعمارة قالوا كان ابو سفين دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا لابي سفين
شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقالوا ان عتبة بن ابي سفين من الصباح
ايضا وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت به الى اجياد فوضعته هناك وفي ذلك قال حسان
لمن الصبي بجانب البطحاء ملقى غير ذي مهد نجلت به بيضاء انسة من عبد
شمس صلتة الخد ذهب المهدي والعباس بن محمد الى الحجر الاسود الاسلام
فقال المهدي تقدم يا عم فقال جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين قدمت عمك
وتقدمت اياه تقدم لك وشرف ابن هفان العبقسي اما هل تنجني كلبكم واحدكم
ككلاب العرب ولو قيل للكلب يا دا اهلي عوى الكلب من لوم هذه النسب
عبد الرحمن بن دارة الغطفاني واني لا ستبقي امر السوء عدة لعدوة عريض من
القوم جانب اخاف كلاب الابعدين ونبحها اذا لم تهارشها كلاب الاقارب
ابو النضر مولى بني سليم وتفرح بالمولود من ال برمك ولا سيما ان كان من ولد
الفضل قال الرشيد لموسى بن جعفر عليهما السلام اني قاتلك قال لا تفعل
فاني سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان العبد ليكون
يكون واصلا لرحمه قد بقي من اجله ثلثون سنة فيقصرها حتى يجعلها ثلث
سنين عن الكسائي انه دخل على الرشيد فامر باحضار الامين والمامون قال فلم
البث ان اقبلا كوكبي افق يزينهما هدى ووقارها قد غضا ابصارهما وقاربا خطوهما حتى وقفا على مجلسه فسلما عليه بالخلافة ودعوا له باحسن الدعاء فاستدناهما فاجلس محمد عن يمينه

يقول

ذا النسب معوية بن ابي سفين

ثلث سنين فيمدها الله له
حتى يجعلها ثلثين سنة
ويكون العبد قاطعا لرحمه وقد
بقي من اجله

عبد الله

ابو ابا من النحو فما سالتهما عن شيء الا احسن الجواب فسره سرورا

وعبد الله عن شماله ثم امرني ان القي عليهما بالخلافة ودعواله باحسن الدعاء فاستدنا

ابو ابا من النحو فما سالتهما عن شيء الا احسنا الجواب عنه فسره سرورا استثبته

وقال يا كسائي كيف تراهما فقلت ارى قمري افق وفرعي بشامة يزينهما عرق

كريم ومحتد سليل امير المؤمنين وحايزي مواريث ما ابقى النبي محمد يسران نفاق ا

النفاق بشيمة يؤيدها حزم وغضب مهند ثم قلت ما رايت اعز الله امير المؤمنين

احدا من ابناء الخلافة ومعدن الرسالة واغصان هذه الشجرة الزاكية اذرب منهما

السنة ولا احسن الفاظا ولا اشد اقتدارا على تادية ما حفظا ورويا منهما اسال

الله ان يزيد بهما الاسلام عزا وتاييدا ويدخل بهما على قلب اهل الشرك ذلا و

قمعا فامن الرشيد على دعائي ثم ضمهما اليه وجمع عليهما يديه فلم يبسطهما

حتى رايت الدموع تسيل على صدره ثم امرهما بالخروج ثم قال كانكم بهما لو قد حم

القضاء ونزلت مقادير السماء وقد تشتت امرهما وتفرقت كلمتهما حتى تسفك الدماء

وتهتك الستور قيل لاعرابي ما تقول في ابنك وكان عاقا فقال بلاء

لا يقاومه الصبر وفايدة لا يجب عليها الشكر كعب بن معدان الاشقري

منسوب الى الاشاقر من الازد في المهلب وبنيه يراك الله حين يراك بحرا

وفجر منك انهارا غزارا بنوك السابقون الى المعالي اذا ما اعظم الناس الخطارا

ويروى ان عبد الملك بن مروان قال للشعراء الا قلتم كما قال كعب في المهلب

وولده وانشدهم البيتين وعن ابن هرمة انه قال للمنصور قد مدحتك مدحا

لم يمدح احد بمثلها فقال للمنصور وما عسى ان تقول في بعد قول كعب في بني

المهلب وانشدهما ملك بن سوار الطاي واني لاخشى ان اموت واحمد صغير فيخفى

احمد وتصبيع واني لارجوا جعفرا ان الصالح اخلاف الكرام بنو ع جرت بين محمد بن يزيد

بن عمر بن عبد العزيز وعبيد الله بن مصعب الزبيري مفاخرة عند المهدي فقال

محمد اعبد مناف ابو ابوينا وعبد شمس وهاشم قوم نجران خز العوام بينهما فالتهما

والموج يلتهم هارون بن يحيى بن علي المنجم في ابنه اري في ابني مشابه من علي ومن يحيى

وذاك به خليق فان يشبههما خلقا وخلقا فقد يسري الى الشبه العروق يزيد بن

طلحة الطلحات اذا ما اتقى الله الفتى واطاعه فليس به باس وان كان من جرم كتب

علي رضي الله عنه الى زياد بن ابيه واراد معويه ان يخدعه باستلحاقه وقد

عرفت ان معويه يستزل لبك ويستفل غربك فاحذره فانما هو الشيطان ياتي

المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم عليه غفلته ويستلب

غرته وقد كان من بين ابي سفين في زمن عمر بن الخطاب فلتة من حديث النفس و

نزغة من نزغات الشيطان لا يثبت بها نسب ولا يستحق بها ارث والمتعلق بها

كالواغل المدفع والنوط المذبذب وعنه رضي الله عنه ان اولى

الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ان اولى الناس بابرهيم للذين

اتبعوه الاية ثم قال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته

وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته اباق بن بديل الزبيري في ابنه الركاض

وكنيته ابو الوليد ابو الله يشكر الحامد هو الذي اعطاك يا ابا الوليد اعرف

منك منكبي ساعدي وعفتي وكرم الشاهد انت شبيهي في الذي ومصدر الامور

في الشديد ولم فيه انك يا ركاض واري الزند اعددته للظالم الالد ذي وا

النخوة المولع بالتعدي اخشى عليك بالوارثين بعدي اذا راوني حذفا في اللحد ابيض و

بالدوا

بالدواهي لزبيد علي رضي الله عنه لا يكن اكثر شغلك باهلك وولدك فان يكن اهلك
وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه ~~اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه~~
وان يكونوا اعداء الله فما همك وشغلك باعداء الله وعنه ان رجلا هنأ اخر
بمولود بحضرته فقال لا تقل ذلك ولكن قل شكرت الواهب وبورك لك في
الموهوب وبلغ اشده ورزقت بره الحسن اذا اراد الله بعبد خيرا لم يشغله
في دنياه باهل ولا ولد قالوا صاحب العيال اعظم اجرا عند الله والمتخلي عن من
حلاوة العبادة ما لا يجد المتاهل وقالوا نظرنا في هذا الامر فاذا الذين فيه بلغوا
الغايات هم المتفردون الاوزاعي الفار من عياله كالابق لا يقبل منه صوم ولا صلوة
حتى يرجع اليهم ابو العباس تنازعا فوت العقوق حتى صدع بينهما كصدع الزجاجة
ما لها جابر رجل من بني اسد بن خزيمة الا جعل الله الثمانين كلهم فدى يفتي الغسان
يحيى بن حيان ولولا عريق في من عصبية لقلت والفا من معد بن عدنان ولكن
نفسي لم تطب بعشرة وطابت له نفسي بابناء قحطان اوس بن حارثة العقوق
ثكل من لا يثكل بعضهم حججنا مع ابي جزء بن عمرو بن سعيد بن مسلم فجلسنا في المسجد الحرام
الى قوم من بني الحارث بن كعب فراوا هيئته وجماله واعظامنا له فقال بعضهم
من اهل بيت الخلافة انت قال لا ولكن رجل من العرب قال ممن قال من مضر
قال اعرض ثوب الملبس من ايها عافاك الله قال هو اصير الى فضيلتك التي
تنويك قال من بني سعد بن قيس قال اللهم غفرا من ايها قال من بني يعصر
قال من ايها قال من باهلة قال قم عنا قال الراوي فقلت للحارثي هو امير بن امير
بن امير حتى عددت خمسة فقال الامير اعظم ام الخليفة قلت بل الخليفة قال الخليفة

ويقلب والمجن من بعدي

ليهنك الفارس فقال

من قيس

اعظم ام النبي قلت النبي قال لو عدد له في النبوة اضعافا ما عددت له في الامرة ثم كان
باهليا ما عيا الله شيئا كان عمران بن حطان حين اطرده الحجاج ينتقل في القبايل
فاذا نزل في حي انتسب اليه فقال يوما كان يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا
فعدناني المقنع الكندي واذا رزقت من النوافل ثروة فامنح عشيرتك الادانى فضلها
واستبقهم لدفاع كل ملمة وارفق ببنا شيها وطاوع كهلها واعلم بانك لن تسود فيهم حتى
ترى دمث الخلايق مهرها ابو الجراح العقيلي ما رايت عقيليا قط الا حلت به ريد رفقت له
واسفقت عليه اوس بن حجوال بدال اجاد ابوهم ونسل الجواد حرية يتقيل من حق
الولد على والده ان يوسع عليه ماله كيلا يفسق قيل لاعرابي هل انت تحب الولد
قال لا اذا عاش كدني واذا مات هدني ابن عنقا العذاري فما ترى هله واحدا بادا
وكل فريق لا ابالك نابيه فاما ترى تميما قبل ان يلد الحصى اقام زمانا وهو في
الناس واحد من جنا اهل رحمه اجف مفارس نعمة حق على الاقارب عظام
الاصغر للاكبر ~~وحنق الاكبر على الاصغر~~ وحنق الاكبر على الاصغر هو يشعبه
ذلك العود ونبعة ذلك الجلمود يقال فلان علوى من المنكب الايمن
اى حسني ومن المنكب الاحسن اى حسني ومنه قول ابن هرمة وانت
من هاشم بن هاشم نسبت في المنكب الايمن اى حسني ~~ومن المنكب الاحسن~~
~~اى حسني ومنه قول ابن هرمه وانت من هاشم ان هاشم نسبت في المنكب~~
الايمن لا في المنكب الخشن النبي صلى الله عليه واله وسلم ملعون من انتمى الى
غير ابيه او ادعى غير مواليه مجنون في اختلاف الوجوه والاصوات من آل عجل
دليل على فساد النساء كتب شريح الى معلم بني له ترك الصلوة لا كلت تسعى

ابو هفان العبقسي اباهل
ينبحي كلبكم واسد كم كلاب
العرب ولو قيل للكلب يا
باهلي عوى الكلب من
لوم هذا النسب ص

عقيليا

حسست

الفراد

اللبيب
بها طلب العواش على الغواط الذ حس فاذا اتاك بغصه بملامة او عظة موعظة
الا كيس ولا اذا اهمت بضربة فبدرة واذا ضربت بها ثلثا فاجلس واعلم بانك صا
فعلت فنفسه مع ما يجرعنى عن الانفس قال الجاحظ وهذا الشعر عند اصحابنا
لاعشى سليم فى ابن له وقد رايت ابنه هذا شيخا كبيرا وهو يقول الشعر يقال
اذا كان لك قريب فلم تمش اليه رجلك ولم تعطه من مالك فقد قطعته
ابو عدى الهل عبد شمس ابوك وهو ابونا لا ينادبك من كان بعيد والقرابات
بنينا واشجاة محكاة القوى لعقد نشد يد عمران بن عصام الهيمى قبح الله
عداوة لا يبقى وقرابة يدلى بها لا ينفع نصيب الاصفر مولى المهدى ان العروق
اذا استنس بها الثرى اشر النبات بها وطاب المزرع واذا ذكرت من امرى
اعراقه وقديمه فانظر الى ما يصنع ابو بكر التيمى فى على بن محمد العلوى انت من
هاشم بن عبد مناف بن قصى فى سرها المختار فى اللباب اللباب والارفع الارفع
منهم وفى النضار ابو العلاء العمى فى خزيمه بن حازم النهشلى خزيمه خير بنى حازم
وحازم خير تميم وما مثل تميم فى بنى ادم الا الليوث العرض هاشم وهم سيوف
لبنى هاشم يموت بن المزرع بن يموت يخاطب ابنه مهلهل احشاى عليك تقطع
واقرح اجفانى اخوك مزرع الى الله اشكو ما تجن جوانحى وما فيكما من غصة
التجرع فان ذرقت عيناى وحدا عليكما ففى دون ما القاه يبقى ويجزع اخاف
حماما يا مهلهل باغتام وطير المنايا حائمات ووقع كان للزبرقان بن بدر تسع
بنات تزوج عمرو بن سعد ابن ابى وقاص بثنتين منهن والباقيات قبائل قوم من قريش
وثقيف وما مات حتى عد منه مائة قريش ابا لجرير بن عبد الله بن عنبسة بن العاص

العبلى
النضار
بنى دارم ودارم خير بنى
التجرع
يبكى
بن سعيد

بن امية يقول المهدي عبد شمس كان يتلو هاشما وهما بعد لام ولاب لكم الفضل

علينا ولنا بكم الفضل على كل العرب فصلوا الارحام منا واحفظوا عبد شمس ابن

عبد المطلب وقد يخرج الزندان نار القابس فيضيء من الزندين اعلا واعظما

مثل فيمن يفوق ابويه المامون لما راى احدا ابر من الفضل بن يحيى بابيه بلغ من بره

به انه كان لا يتوضا الا بماء مسخن فمنعهم السجان من الوقود في ليلة باردة فلما اخذ

يحيى مضجعه قام الفضل الى قمقم فادناه من المصباح فلم يزل قايما وهو في

يده حتى اصبح فشعر السجان بذلك فغضب المصباح فبات يتابطه حتى اصبح

دخل عثمان رض على بنته وهي عند عبد الله بن خالد بن اسيد فراها مهزولة فقال

لعل بعلك يغيرك قالت لا فقال لزوجها لعلك تغيرها قال لا قال فلعلام

بيده الله في بني امية احب الي منها راى ضرار بن عمرو الضبي من ولده ثلثة عشرة ذكرا

فقال من سره بنوه ساته نفسه في الحديث من كان له صبي فليستعب له مر اعرابي

بقوم ينشد ابا له فقالوا صفه لنا فقال له دنينين قالوا لم نره فلم ينشب ان جا

على عنقه مثل الجعل فقالوا لو سالتنا عن هذا لاخبرناك به عنه عليه السلام

لولد فاطمة انكم ليجبنون وانكم لتبخلون وانكم من ريحان الجنة انشد ابن الاعرابي

احب بنيتي واود اني دفنت بنيتي في قعر لحد وما بي ان تهون على لكن مخافة ان تذوق

البوس بعدي الطرماح احاذر يا صمصام ان مت ان يلي تراثي واياك امرؤ غير مصلح

اذا صك ملك وسط القوم راسك صكة ويقول له الناهي ملكت فاسجح ولد للحسن

ولد فهني به فقال الحمد لله على كل حسنة ونسئل الله الزيادة في كل نعمة ولا مرحبا

بمن ان نكت عابد الضبي وان كنت غنيا اذهلني لا ارضى يستغني به سعيا ولا يكدي له

في الحياة

فی الحیاة کذا حتی اشفق من الفاقة بعد وفاتی وانا فی حالة لا یصل الحی من غمه حزن ولا من
فرحه سرور قیل لرجل ای ولدک احب الیک قال صغیرهم حتی یکبر ومریضهم حتی یبراء
وغائبهم حتی یقدم الاصمعی عاتب اعرابی ابنه فی شرب النبیذ فلم یعتب وقال ای
شربة من ماء کرم شربتها غضبت علی الآن طابت لی الخمر ساشرب فاسخط
الله رضیت کلاهما انی لا ارید ان اعقک والسکر النبی صلی الله علیه وآله وسلم حق کبیر
الاخوة علی صغیرهم کحق الوالد علی ولده ابن عمر رض ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم رجل
فقال ان والدی یاخذ منی مالی وانا کاره فقال اوما علمت انک ومالک لابیک عثمان
رضی الله عنه کان عمر یمنع اقرباءه ابتغاء وجه الله وانا اعطی قرابتی لوجه الله
ولن یری مثل عمر ابو هریرة قال ابو القاسم صلی الله علیه وآله وسلم الرحم شجنة من الرحمن
قال لها من وصلک وصلته ومن قطعک قطعته عبد الله بن عمر رفعه ان ابر البر ان
یصل الرجل اهل ود ابیه عبد الله بن دینار احد وثلثا فانهن معلقات
بالعرش النعمة تقول یا رب کفرت والامانة تقول یا رب قطعت من ابن الی ابن
عباس رجل برحم بعیدة فالان له القول وقال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم اعرفوا انسابکم تصلوا ارحامکم فانه لا قرب بالرحم اذا قطعت وان کانت قریبة
ولا بعد بها اذا وصلت وان کانت بعیدة علی رضی الله علیه رفعه لو علم الله شیئا
من العقوق ادنی من اف لحرمه فلیعمل العاق ما شاء ان یعمل فلن یدخل الجنة ولیعمل
البار ما شاء ان یدخل النار عمر رضی الله عنه رفعه من کانت له بنت فهو متعب
ومن کانت له ثنتان فهو مثقل ومن کانت له ثلث بنات فیا عباد الله اعینوه
واغیثوه فانه معی فی الجنة کهاتین وجمع بین اصبعیه ولد عبد الله ابن الکن یبر

اکلت والرحم تقول یا رب

بقضاء وكانت اليهود حين قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت اخذناهم فلا

يكون لهم نسل فلما ولد عبد الله كبر المسلمون فكان اول مولود ولد في الاسلام

بعد الهجرة فخرجت به اسماء فوضعت في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فمضغ له تمرة وحنكه بها ودعا له وسماه عبد الله وقال اسميته بجبرئيل قدم عروة

بن الزبير على ابن عباس البصرة وهو حدث فقال له امت بارحام اليكم قريبة

ولا قريب للارحام ما لم تقرب فقال ابن عباس هل تدري من قال قال عروة ابو احمد

بن جحش قال فهل تدري ما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا قال

لصدقت كان ابو كبشة جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل امه فلما

خالف رسول الله صلعم دين قريش قالوا نزعه عرق جده ابو كبشة حيث خالفهم

في عبادة الشعرى اتى عمر ببرود من اليمن يقسمها فرأى بردا فايقا فخاف ان اعطاه

ان يغضب الباقون فقال دلوني على فتى من قريش نشأ نشأة حسنة فقالوا

المسور بن مخرمة فاعطاه اياه اقبل سعد بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله مر عبد الله ابن العباس لعمرو بن عبد

الرحمن بن عوف وهو حائن فقال ما لك فقال وقف علي ابن عم لي فلم يترك

شيئا الا قاله لي قال فلا يغمنك ذلك فوالله ما قوم لهم غرة الا الى جانبها غرة

وما صار على طرته بابهك للامن ابن عم لابن عم سترى خلف الحرث بن هشام ابنه

عبد الرحمن وسهيل ابن عمرو بنت ابيه فاختة محمد لا بعد موتهما بالشام الى المدينة

وهما صغيران فترحم عمر على ابويهما واجلسهما على فخذيه وقال زوجوا الشريد الشريدة

عسى الله ان ينشر منهما ولم تزوجهما عمر وسماها الشريدين واقطعهما بالمدينة فاوسع

المسلمون

خالف

لهما

لها فقيل اكثرت لها فقال عسى الله ان يبشر منهما نسلا كثيرا فكانت الجارية تولد

في آل الحرث بن هشام فيتباشر بها النساء ويرى اهلها انهم بها اغنياء قال ابن هرمه

فمن لم يرد مدحي فان قصايدي توافق عند المشتري العود بالندى ففاق

بنات الحرث بن هشام قال المغيرة بن عبد الله من الحسين فقال ابو طيبا ماله

فنحه الله ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليفرج بين رجليه فيقبل

زبيبه جاءت فاطمة صلوات الله عليها فقالت يا رسول الله انحلهما قال فدا

ابوك ملابيك مال ينحلهما ثم اخذ الحسن فقبله واجلسه على فخذه اليمنى وقال

اما ابني هذا فنحلته خلقي وهيبتي واخذ الحسين فقبله فوضعه على فخذه اليسرى

وقال نحلته شجاعتي وجودي قال محمد بن علي بن الحسين ما ولد فينا احد اشبه بعلي

ابن ابي طالب من زيد وعن زياد بن المنذر كنت عند محمد بن علي وعنده زيد ابن علي

فقام زيد فاتبعه بصره وقال لقد انجبت امك يا زيد وقع بين عبد الله بن الحسين

وبين جعفر بن محمد كلام فاغلظ عبد الله فقال له اما علمت ان صلة الرحم

تخفف الحساب واتلا قوله تعالى ويصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون

ربهم ويخافون سوء الحساب قال ابن عامر لامراته امامة بنت الحكم الخزاعية ان ولدت

غلاما فلك حكمك فلما ولدت قالت حكمي ان تطعم سبعة ايام كل يوم الف خوان

وان يعق الف شاة ففعل قال رجل لعمران لي اما بلغ بها الكبر انها لا تقضي

حاجتنا الا وطهري لها مطية فهل اديت حقها قال لا انها كانت تصنع بك ذلك

وهي تشتهي بقاك وانت تصنع بها وتتمنى فراقها اتى ابن عباس رضي الله عنه اسابين

من ولد ابي لهب ليصلح بينهما فوجد احدهما الآخر يتحنجر فقال ابن عباس اما انا فاشهد انكما

ابراهيم

الا كومين سوامي توافق عند المشتري

بابنيها الى رسول الله

المنكدر

تخفف

من الوذج

يعق

تتمنى

اتى ابن عباس

ثم كتب اراد محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس [ان يتزوج] ريطة بنت عبد الله الحارثية
فمنعه الوليد ابن عبد الملك لما كانوا يرون من زوال الامر عنهم على يد رجل من بني
العباس فقال له ابن الحارثية ~~فمنعه الوليد ابن عبد الملك لما يرون من زوال~~
~~الامر عنهم على يد رجل من بني العباس فقال له ابن الحارثية~~ فلما قام عمر بن عبد العزيز
شكى ذلك اليه فقال تزوج بمن احببت فتزوجها فولدت ابا العباس السفاح وهو عبد
الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

الباب التاسع والستون

في ذكر القصاص وما ورد من حكاياتهم وملحهم والمتصوفه وما جاء في كلامهم
ودقتهم وصفقاتهم حباب بن الحرث قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان بني
اسرائيل لما قصوا هلكوا وروى ان كعبا كان يقص فلما سمع هذا الحديث ترك القصص
ابن عمر رض لم يقص على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا على عهد ابي بكر و عمر
وعثمان وانما كان القصص حين كانت الفتنة مر علي عليه السلام بقاص فقال
ما اسمك قال [ابو يحيى] انت ابو اعرفوني ايها الناس ابن ابي قلابة ما امات العلم الا القصاص
يجلس الرجل الى القاص السنة فلم يتعلم منه شيئا ويجلس الى العالم فلا يقوم
الا وقد تعلق منه بشيء نهى ابراهيم النخعي ابراهيم بن يزيد التيمي [التيمي] عن القصص
فقيل له رجع يقص قال لم قيل لرؤيا راها قال وما هي قال رأى كانه يقسم على جلسائه
ريحان قال ما علم ان الريحان الا طيب الرائحة حسن المنظر الا ان طعمه مر وكان يقول ما
احد يبتغي بقصصه الله وجهه غير ابراهيم التيمي و لوددت انه انفلت منه كفافا
ابن المبارك سالت الثوري من الناس قال العلماء قلت فمن الاشراف قال المتقون قلت

من

من الملوک قال الزهاد قلت من العوغاء قال القصاص الذين یاکلون اموال الناس
بالکلام قلت من السفلة قال الظلمة مثل فضیل عن الجلوس الی القصاص فقوم
مرة و یرفع صوته قال هذا لیس لله بدعة ما کان علی عهد رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم ولا عهد ابی بکر وعمر قاص ولکن اذا کان الرجل یذکر الله و یخوف فلا باس
معویه بن قرة للتاجر یجلب الینا الطعام احب الی من قاصیین قدم سفین الثوری
البصرة فنزل بمرحوم العطار فقال له بک الی القصاص نستمعه فکانه تکره ثم مضی
معه فاذا هو بصالح المزنی فقال لیس هذا بقصاص هذا نذیر قوم و هب رجل القصاص
خاتما بلا فص فقال وهب الله لک فی الجنة غرفة بلا سقف مر عبد الاعلی القاص
بقوم و هو یتمایل سکرا فقیل هذا عبد الاعلی القصاص سکران فقال ما اکثر من
یشبهنی بذلک الرجل الصالح قیس عن جبیر النهشلی هذه الصعقه التی عند القصاص
من الشیطان قیل لعایشة رض ان قوما اذا سمعوا القران صعقوا فقالت القران اکرم من
ان ینزف منه عقول الرجال ولکن کما قال الله تعالی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم
وقلوبهم الی ذکر الله لقی عمر رضی الله عنه ناسا من اهل الیمن فقال ما انتم فقالوا متوکلون فقال کذبتم بل انتم متاکلون
الا اخبرکم بالتوکل رجل القی حبة فی بطن الارض توکلا علی الله سئل انس عن
قوم یصعقون عند القراة فقال ذاک فعل الخوارج سئل ابن سیرین عن من یسمع القران فیصعق
فقال میعاد ما بیننا و بینهم ان یجلسوا علی حایط فیقرا علیهم القران من اوله الی اخره فان صعقوا فهو کما قالوا
قال ابن السماک للمتصوفة ان کان لباسکم هذا موافقا لسرایرکم لقد احببتم ان
یطلع الناس علی سرایرکم ولین کان مخالفا لسرایرکم لقد هلکتم بعضهم قلت لصوفی
یعنی جبتک فقال اذا باع الصیاد شبکته بای شیء یصید روی ان قاصا انشد

مسئل
و یحثون
ان یجلس معهم
الا اذهب بک
قال الله تعالی
احببتم

امن ذكر خود دمع

ام ذكر مع خود عينيك يسيغ فسئل عن خود ولطم وجهه فبكى بكاء شديدا فقال لهم

وادى جهنم يا حمقى بالصوفية يضرب المثل فى الاكل فيقال اكل من صوفيه لا

يكتفون بكثرة الاكل وعظم اللقم وجودة الهضم ويا كلون اكل الغنيمة وسئل

بعض العلماء عنهم فقال اكلة رقصة منزلة خسيسة همهنا الرقص والهر بستر

ونقش بعضهم على خاتمه دائم الاكل او نقل آخرتنا غدا نا ويقال صوفية الدينور

كما يقال لصوص طوس وجزايرة مرو ووعظ عيسى عليه السلام بنى اسرائيل فقبلوا

يمزقون الثياب فقال ما ذنب الثياب اقبلوا على القلوب فعاتبوها المامون

امور الدنيا اربعة عمارة وتجارة وصناعة وزراعة فمن لم يكن احدها كان كلا

على الناس قوام الدنيا والدين العلم والكسب فمن رفضهما وقال الزهد

لا العلم والتوكل لا الكسب وقع فى الجهل والطمع وهب رجل نقاص همة فقال اول

ما يدخل الجنة من البهائم الطنبور قيل له كيف قال لانه يضرب بطنه ويعصر حلقه

ويعرك اذنه لا يجمع الله هذا على احد كان بمرو قاص يبكى بمواعظه فاذا طال

مجلسه بالبكاء اخرج من كمه طنبورا صغيرا وينقره ويقول مع هذا الغم الى فرح ساعة

الباب السبعون

فى ذكر القضاة والقضاء والشهود والديون والايمان والخصومات وما يليق بذلك عبد

الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا قدست امة لا يقضى فيها بالحق

عبد الرحمن بن حارعنه عليه السلام من بين اثنين تحكما واحكى تضييا فلم يقض بينهما

بالحق فعليه لعنة الله ابو هريرة عنه عليه السلام ليس احد يحكم بين الناس

الا يجى به يوم القيمه مغلولة يداه الى عنقه فكه العدل او سلمه الجور ابو حازم دخل عمر

فسئل عن خود

وقيل فيهم

نقش

بقلوبكم

ابتغى

ذاك

الطويل يحتاج

حكم

على ابى بكر رض فسلم عليه فلم يرد فقال لعبد الرحمن بن عوف اخاف ان يكون وجد علي خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلم عبد الرحمن ابا بكر فقال اتاني وبين يدي
خصمان قد فرغت لهما قلبي وسمعي وبصري وعلمت ان الله سائلي عنهما وعما قالا وعما
قلت استعدى رجل عمر رض على علي رضي الله عنهما وعلي ع رضي الله عنه جالس فالتفت
عمر اليه فقال له يا ابا الحسن قم فاجلس مع خصمك فقام فجلس مع خصمه فتناظرا
وانصرف الرجل ورجع علي رضي الله عنه الى مجلسه فتبين عمر التغير في وجهه
فقال يا ابا الحسن ما لي اراك متغيرا اكرهت ما كان قال نعم قال وما ذاك قال كنيتني
بحضرة خصمي فلا قلت لي قم يا علي فاجلس مع خصمك فاخذ عمر برأسه فقبل ما بين
عينيه ثم قال بابي وانتم بكم هدانا الله وبكم اخرجنا الله من الظلمات الى النور ابان بن
عبد الحميد اللاحقي في سوار بن عبد الله لا يقدح الظلمة في عدله شيمته في عدل
وانصاف غضبى اذا لم تكن نافلة شيمة وفي اعتراض الشك وفاق دعى الحسن بن زيد بن
الحسن بن علي حين ولاه المنصور المدينة اسحاق بن ابراهيم بن طلحة وكان من سروات
قريش الى القضاء فابى فسجنه فجاء بنو طلحة فاستجنوا معه الجند فبلغ ذلك
الحسن بن زيد فجاء به وقال انك تلاججت علي وقد حلفت ان لا ارسلك حتى تعمل لي
فابر يميني فارسل معه الجند حتى جلس مجلس القضاء والجند على راسه فقال داود بن سلم
طلبوا الفقه والمروءة والفضل وفيك اجتمعن يا اسحاق فقال ارفعوه فرفعوه
وقام من المجلس واعفاه الحسن فلما صار الى منزله قال لداود ما حملك على ان
مدحتني بما كرهت واعطاه خمسين دينارا ولما وقعت فتنة ابن الزبير اعتزل القضاء
شريح وقال لا اقضي في الفتنة فبقي لا يقضي تسع سنين وانصرف يوما من مجلس

٢ فاجلس

٢ الفضل

القضاء فاعترضه رجل فقال اني اخاف عليك اما ان لك ان تخاف الله كبرت سنك
وفسد ذهنك فصارت الامور تجوز عليك فقال والله لا يقولها احد بعدك فلزم
بيته حتى مات كان ببغداد رجل يتعبد اسمه رويم فولى القضاء فلقيه جنيد
فقال من اراد ان يستودع سره من لا يفشيه فعليه برويم فانه كتم حب الدنيا اربعين
سنة حتى قدر عليها استقضى ابن هبيرة عتيبة بن النهاس العجلى على الكوفة
فقال لا والله الذي لا اله غيره ما اقوى على ذلك ولا ارضى فقهي ولا علمي فلئن
كنت فيما قلت صادقا ما ينبغي لك ان توليني ولئن كنت كاذبا ما يسعك
ان تستعين بكاذب قال ابن هبيرة لو تكلم بهذا الكلام اعرابي قدم من البادية لوليناه
فامض الى عملك فمضى الاشهب الكوفي يا اهل بغداد قد قامت قيامتكم مذ قام
قاضيكم نوح بن دراج لو كان حيا له الحجاج ما سلمت صحيحة نوح يده من وسم حجاج
وكان الحجاج يسم ايدي النبط بعلامة يعرفون بها ابو مسعود ما من حاكم يحكم بين
الناس الا جيء به يوم القيمة وملك اخذ بقفاه حتى يقف به على شفير
جهنم ثم يرفع راسه فان قال الله القه القاه في مهواه اربعين خريفا مسروق
لان احكم يوما بحق احب الي من ان اغزو سنة في سبيل الله الحسن اني لارجو
لقضاة المسلمين خيرا لم يمالوا او يحابوا او يرتشوا اذا دوا الحق ذكر لعباد بن
العوام قاض بالعفاف والصلاح فقال من ظن انه يلي لهؤلاء شيئا فيخلو
بينه وبين العدل فبئس ما ظن جعفر بن غياث مررت بعليان فسمعته يقول
من اراد سرور الدنيا وخزي الاخرة فليتمن هذا فيه فوالله لتمنيت اني مت
قبل ان الي القضاء القضاة المضروب بهم المثل في الجهل وتحريف الاحكام منهم

ابن مسعود
بقفاه
حفص

كسكر مان

الاهوج مطلعا

قاضي قاضي منى وقاضي جبل وهي مدينة من طسوج كسكر وكان في ايام المامون
وقاضي ابيج قال فيه ابو اسحاق الصابي يارب علج اعلج مثل البعير الاهوج تراه
من خلف باب مرتج وخلفه دبية مذهب طورا وتخرج فقلت قاضي ابيج فقال
قاضي مدح وقاضي شكبنه قال فيه ابو الحسن الجوهري رايت راسا كدبيه ولحيته
كالمذبة فقلت من انت قل لي فقال قاضي شكبنه محمد بن ابي الشوارب قاضي
الكوفة ما رايت احسن وجها من المعتز ولا ابلغ خطابا قال لي لما قضاني يا محمد
قد وليتك القضاء وانما هي الدما والفروج والاموال ينفذ فيها امرك ولا يرد حكمك
فاتق الله وانظر ما انت صانع فما فرغ قلبي قط كلام مثله عبد الله بن اوفى عنه
عليه السلام ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى الله منه ولزمه الشيطان
كان سبب خروج ابي قلابة من البصرة الى الشام انه طلب للقضاء وقال له
ايوب لو انك وليت القضاء وعدلت رجوت لك فيه اجرا فقال يا ايوب
اذا وقع السابح في البحر فما عسى ان يسبح ~~وعن ابي حنيفة القاضي كالغريق في البحر~~
الاخضر الى متى يسبح وان كان سابحا في البحر فما عسى ان يسبح وعن ابي حنيفة
القاضي كالغريق في البحر الاخضر الى متى يسبح وان كان سابحا اراد عمر ابن هبيرة ابا
حنيفة على القضاء فابى فحلف ليضربنه بالسياط على راسه وليسجننه وفعل حتى
انتفخ وجه ابي حنيفة وراسه من الضرب فقال الضرب في الدنيا بالسياط اهون
علي من مقامع الحديد في الاخرة وعن ابن عون ضرب ابو حنيفة مرتين على القضاء
ضربه ابن هبيرة وضربه ابو جعفر واحضر بين يديه فدعا له بسويق واكرهه على
شربه ثم قال فقال الي اين فقال الى حيث بعثتني فمضى به الى السجن فمات فيه عبد الله

بن شبرمة ابن عمر منصور بن المعتمر الى القضاء فجئ بالقيد ليقيد واحضر حجام
فقعد بين يديه فما التفت اليهما فقيل له انك لو تنزيته لم يل لك القضاء فتركه
عبد الملك بن عمر عن رجل من اهل اليمن قبل سئل باليمن في ولاية ابي بكر فكتب الى
ابي بكر فكتب الى لا تحركوا حتى يقدم عليكم امناء ففتح فاذا رجل على سرير عليه سبعون
حلة منسوجة من الذهب وفي يده اليمنى لوح فيه مكتوب اذا خان الامير وكان تاجر
وقاضي الارض داهن في القضاء فويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء واذا
عند راسه سيف اشد خضرة من البقلة مكتوب هذا سيف هود بن ارم سليمان
ابن حرب لم يبق امر من امر السماء الا الحديث والقضاء وقد فسدا جميعا القضاة
ترشون حتى يبولوا والمحدثون ياخذون على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الدراهم قال رجل لسليمان الشاذكوني ارايتك يا ابا ايوب على قضاء اصبهان
فقال ان كان لا بد فعلى خراجها فان اخذ اموال الاغنياء اسهل من اخذ من اموال
الايتام تقدم رجلان الى قاض فتكلم احدهما ولم يترك الآخر يتكلم فقال لها القاضي
تقضي على غائب قال كيف قال لان لم اتركه ان اتكلم فانما غائب اول من ارتشى من
القضاة بالبصرة عبد الله بن ارطاة بني ابن اسد قضى بالبصرة وكانت في جانب
منه حجرة صغيرة العجوز كانت تساوي عشرين دينارا فاحتاج اليها فطلبها
بمائتي دينار فابت فقيل لها ان القاضي يحجر عليك لسفاهتك لانك ضيعت
مائتين فيما قيمته عشرين فقالت لم لا يحجر على من اشترى ما قيمته عشرين بمائتين
فحجت فاشتريت منها بثلثمائة دينار ثم احتاج اليها فطلبها بمائتي دينار وابت
فقيل لها ان القاضي يحجر عليك لسفاهتك لانك ضيعت الى قائد بن الحبيب الاسدي

لما ولي القضاء قال
اللهم انك تعلم اني لم اجلس
هذا المجلس لاني احبه
واشتهيته فاكفني شر
عواقبه اراد يوسف
فابوز عن باب مغلق فطناه
كنزا

انا غائب

فی الدهری ومهمة اعیی القضاة قضاءها ننزع القضیه یشك شك الجاهل یدع مغشه
هدیت لریبها وضربت بحدها بحکم فاصل فتعشت قومك والذین ندموا بك غیر
تخشع ولا تیضایل شهد قوم ابن شبرمه علی قراح فیه نخل فسالهم عن عدد النخل فلم
یعرفوا فردهم فقال رجل منهم انت تقضی فی هذا المسجد منذ ثلثین سنة فکم فیه من اسطوانة فاجازهم
تاخذ علی القضاء قال فهل کرهت علی اجر الرزق وقال هلم شهادتك علی لوکان راسه
فی الحرماء لاخذت حق صنه تقدمت امراة الی قاض فقال لها جامعك شهودك فسکتت
فقال لها کاتبه ان القاضی یقول لك جاء شهودك معك قالت نعم ثم قالت الا
قلت کما قال کاتبك کبرت سنك ونقص عقلك وعظمت لحیتك حتی غطت علی
لبك ما رایت میتا یقضی بین الاحیاء غیرك کان شیخ اذا جلس للقضاء
بدا بهذه الکلمات سیعلم الظالمون حظ من نقصوا ان الظالم ینتظر العقاب
للمظلوم ینتظر النصر ابکی واندب ملة الاسلام اذ صرت تقعد مقعد الحکام
ان الحوادث ما علمت کثیرة وارا بعض حوادث الایام علی رضی الله عنه فی
معنی الحکمین فاجمع رای ملاء کم علی ان اختاروا رجلین فاخذنا علیهما ان یجمعا
عند القران ولا یجاوزاه وتکون السنتهما معه وقلوبهما تبعه فتاها عنه وترکا
الحق وهما یبصرانه احتکم رجلان الی الشریح واقر احدهما فی خلال کلامه بشیء
توجه الحکم علیه فحکم علیه شریح فقال الرجل اصلحك الله تحکم علی بغیر شهود
فقال قد شهد علیك ابن اخت خالتك تقدم رجلان الی بلال فاطالا السکوت فقال
لعلکما علی حاجة فاقوم عنکما ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان الطیر
تلقی ما فی اجوافها من هول یوم القیمة فما یتکلم بشیء حتی یقذف به فی النار وفی حدیث

مجردها مجرمها

شهد معلم عند سوار فرد شهادته وقال انك تاخذ علی تعلیم القران اجرة فقال انا اکرهت علی القضاء قال رزقا

سنك

من هول وما علیها من حسنات وان شاهد الزور یوتی به یوم القیمة

عابر تضرب بمناقيرها وتقذف ملئ اجوافها وتحرك اذنابها من حول يوم القيمه
كان شيخ من العدول يشهد بالشئ اليسير فاعطاه رجلا درهما ليشهد له فقال
والله ما ضربت فيها المشط باقل من درهمين قط ولكني اسامحك اكراما لك المبرد في
طرائف الاحكام ان عبد الله بن الحسن قاضي البصرة واميرها رفعت اليه وصية لرجل
بمال امران يتخذ به حصون فقال اشتروا به خيلا للسبيل اما سمعتم قول الجعفي الشاعر
ولقد علمت على تجنبي الردى ان الحصون الخيل لا مدر القرى ان القضاء موازين
البلاد وقد اعيا علينا بجور الحكم قاضينا وتصانه طرفاه الدهر في تعبه ضرس
بيدق وفرح يفيد الدنيا استعدى رجل رجلا على امراة حسناء فجعل القاضي يميل بالحكم
اليها فقال الرجل اصلحك الله حجتي اوضح من هذه النهار فقال اسكت يا عدو الله
فان الشمس اوضح من النهار قم فلا حق لك عليها فقالت جزاك الله خيرا عن ضعفي
خيرا فقد وهنتها علي رضي الله عنه ان ابغض الخلايق الى الله رجلان رجل وكله
الله الى نفسه فهو جاير عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة
ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة غار في اغباش الفتنة عمي عن الهدي قد
سماه اشباه الناس عالما وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى
اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طايل جلس للناس قاضيا ضامنا لتخليص ما
التبس على غيره فان نزلت به احدى المهمات هيا لها حشوا رثا من رايه ثم قطع به
فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطا ان اصاب
خاف ان يكون قد اخطاء وان اخطا رجا ان يكون قد اصاب خباط جهالات ركاب عشوات
لم يعض على العلم بضرس قاطع يذري الروايات اذراء الريح الهشيم من جور قضائه

فقال لكن لا جزاك الله عن قوتي وهنتها

الدهاء ويعج منه المواريث الى الله سبحانه ادعى رجل عند المطلب بن عبد العزيز الحنظلي
قاضي المدينه وقال شهد لي زنقطة الخداء فلما ولي ليحضره قال القاضي لاصحابه ما
شهادته له الا كشهادته عليه فلما دخل زنقطه الخداء قال قد الحابي وامي والله من
يقول من الحنظلين الذين وجوههم دنانير مما نشيف في ارض قيصر افقال كيس
ورب الكعبة واجاز شهادته تقدمت جميلة الى الشعبي فسالها البينة فقيل لها ما
صنعت فقال سالني البينه ومن سئل البينة فقد فلح فقال هذيل الاشجعي فتن الشعبي
لما رفع الطرف اليها فتنته بنيان كيف لودامعصميها ومشت مشيا رويدا ثم
هزت منكبها فقضي جوراعلى الخصم ولم يقض عليها بنتي عيسى بن جراد بردفع
الملك اليها فتناشد ها الناس وتداولوها حتى بلغت الشعبي فضرب الاشجعي
ثلثين سوطا حكى ابن ابي ليلى قال انصرف الشعبي يوما من مجلس القضاء ونحن معه
فمررنا بخادم يغسل الثياب ويقول فتن الشعبي لما ولا نجيز البيت فلقيها وقال لما
رفع الطرف اليها ثم قال قاتله الله اما انا ما قضينا الا بحق قال رجل الاخر علمني
الخصومة قال انكر عليك وادع ما ليس لك واستشهد بالموتى واخر اليمين حتى تنظ
فيها الذين مجمع كلهم بالليل وذل بالنهار وهو ساجور الله بارضه فاذا اراد ان
يذل عما جعله طوقا في عنقه لقد كان القريض سمير صدري فالهتني القروض
عن القريض استقرض الاصمعي خليلا له فقال نعم وكرامة ولكن سكن قلبي برهن
يساوي ضعف ما تطلبه فقال يا ابا سعيد اما تثق بي فقال الاعرابي للمشتري بنان
الكف يحسب ربحه ولا يحسب المطل الذي انا ماطله ومن دون ما يرجو عناء مبرح
اواخره ما يقضي وويله عناء لا تستقرض من مسكين استغني علي من بالغني الخصومة

احسن

بعث

الشعبي

حكيم

يونس

عبدا

١٤ يوم هذا احسن الله كان واتقانه قال ولكن ليعايين
قلبي باع اعرابي من اعرابي شيئا بنسيئة فعل
يحسب بحمه فقال ٥٢٥

لقمان

اثم ومن قصر فيها ظلم لا يستطيع ان يتقي الله من خاصم احمد بن شريح سمعت الشافعي يقول
اذا كان لرجل على رجل دراهم فاعطاه دراهم فيها حبة من نحاس او رصاص فلم يوفه
عمر بن دينا قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارايت ان قتلت شهيدا فاين
انا قال في الجنة حتى ثم قال قال لي جبرئيل ان لم يكن عليه دين ابن ابي وقاص جاء يتقاضى
دينا له على رجل فقالوا خرج الى الغزو فقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم احيى ثم قتل ثم احيى ثم قتل لم يدخل الجنة
حتى يقضي دينه الخدري شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة رجل من الانصار
فقال أعليه دين قالوا نعم فرجع فقال علي ع انا ضامن يا رسول الله ص فقال يا علي فك
الله رقبتك كما فككت عن اخيك المسلم ما من رجل يفك عن رجل دينه الا فك
الله رهانه يوم القيمة الزهري لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يصلي على احد عليه دين ثم قال بعد انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من مات
وعليه دين فعلي قضاؤه ثم صلى عليهم ابو هريرة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يتقاضاه فاغلظ له فهم به اصحابه فقال الا كنتم مع الطالب عونه
فان لصاحب الحق مقالا اشتروا له بعيرا فلم يجد والا فوق سنه فقال اشتروا
له فوق سنه فاعطوه ثم قال كذلك افعلوا خيركم احسنكم قضاء جابر عنه عليه
السلام لا غم الا غم الدين ولا وجع الا وجع العين ابن عباس من مشى بدين على اخيه لا
كتب الله له بكل خطوة حسنة ابو هريرة عنه عليه السلام من اخذ اموال الناس يريد
ادائها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله ابو هريرة عنه عليه السلام
من تزوج امراة بصداق ينوي ان لا يعطيه لها فهو زان ومن ادان دينا لا ينوي ان

بدين
خطوة
اتلفه

يقضيه

رجلا

يقضيه فهو سارق ركب دين كثير عجز عن ادائه فقال له بعض غيره ما اعلمك حيلة
تخلص بها على ان تقضي لي مالي قال لك ذلك فتوثق منه ثم قال له كل من تقتيك
من غرمائك وغيرهم فلا تزد على النباح عليه فانك ان عرفت بذلك قالوا

عنك

موسوس فكفوا ففعل فكفوا عنه فلما كفوا عنه اتاه معلم الحيلة وقال الشرط املك فنبح
عليه فقال وعلى ايضا فلم يزده على النباح حتى يئس منه فتركه وجد تحت راس

كتاب

يحيي البرمكي بعد موته مختوم فحمل الى الرشيد ففكه فاذا فيه وقد تقدم الخصم
والمدعى عليه بالاثر والحكم العدل لا يظلم ولا يحتاج الى بينة عزل عمر بن عبد
العزيز قاضيا له وقال بلغني ان كلامك اكثر من كلام الخصمين اذا تحاكما اليك
على عيدان بن مرة التيمي اني لا اقضي الدين بالدين بعد ما يرى طالبي للدين ان
لست قاضيا فاجابه تغلبة بن عمير الحنفي اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن

هلال

قضاء ولكن كان غرما على غرم ابن ضبيعة التيمي لا يستوى انكنت لابد غارما

غريم

كريم اذا دانيته ولئيم اذا ما عندي عنى كريم بحقة ماويني يرجو القضاء غريم
اتى رجلا قوم وقالوا نحب ان تقرض فلانا الف درهم وتؤجله سنة فقال سالتموني

قضيت

حاجتين اذا قضيت احديهما وزدت عليه ضعفها فقد احسنت قد اجلته سنتين
فاعفوني من القرض حلف اعرابي فقيل له قل ان شاء الله قال نعم ان شاء الله يذهب
بها الحنث ويقضي بها الحاجة اعرابي كان قوم من الاعراب يسمطون ايمانهم
للمصدقين فقال المصدق هؤلاء يخافون الله ولكن استحلفهم بايمان في امر معاشهم
فقال سلطك الله برصا وابدى عورتك وهرقتك فت البعرة وحتك حت الشعرة
ولا ترك لك صاهلا ولا باهلا ولا خفا ولا ظلفا ان كان الله في ضالك حق فيكيع عنها

عطيه انى وجدتك لا اقضى الغريم وان حان القضاء ولا رقت له كبدى الا عصاء ارزن
طارت برايتها تنوصى بتها بالكف والعضد ابو هريرة عنه عليه السلام ما من عمل عصى
الله فيه اعجل عقوبة من البغى واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع ما استرق
الاحرار افظس الدين ثلاثة من عارهم عادت عزته ذلة السلطان والولد و
الغريم على رضى الله عنه احلفوا الظالم اذا اراد تم يمينه بانه برى من حول الله و
قوته فانه اذا حلف بها كاذبا عوجل واذا حلف بالله الذى لا اله الا هو لم يعاجل
لانه قد وحد الله سبحانه في وصف قاض يقضى بالعشوة ويطيل النشوة
ويقبل الرشوة بن لقيط الفقعسى لعمر انى لو اخاصم حبة الى فقعس
ما انصفتنى فقعس فما لكم طلبا الى كانكم ذباب القضاء والذيب بالليل اطلس
عمر رضى الله عنه لا تهاونوا بالحلف بالله فيهتكم الله اراد قاضى البلد ان
يستحلف الخصم فقيل هو لا يبالى بالحلف فقال احمله على حلف لا يستجرى
عليه فقال يومك نغصا وطعامك غصصا ومشيتك رقصا وسلحك برصا
وقطعك حصصا وملء عينيك رمصا وادخلك قفصا وابتلاك بهذه العصا
فابى ان يحلف وادعن للحق انشد سيبويه وقد اعددت للغرماء عندى عصا
فى راسها احد يد ابن السائب جالست وكيعا سنين فما رايته يحلف بالله حبيب
بن ابى ثابت ما احتجت الى شى استقرضته من نفسى اراد الا اصبر عنه الى ان تمكن
باليسار ونظيره قول القايل واذا غلا شى على تركته فيكون ارخص ما يكون اذا غلا
اياس بن الوليد انى وجدتك من قوم اذا طلبوا بعد النسبة دينا احسنوا الطلبا بن الخطفى
ابو جرير الشاعر بليت فقد دانيت من انت واثق بلسانه او قايل ما نيتهم اما طلة

اعرابى
لقيط
جعل الله
عمصا
منوا
استقرضه الا

العصرى

الخصمين حتى يملني ويرضى بنصف الدين والانف راغم كتب عمر الى نعيم له قدم ان يحق
الذي عندك ان ترجع الى اهله ومن جلسه دخل على بالري في مسيره الى مكة حرسها
الله تعالى بعض تجار خوارزم وهو مستبشر بهيج منكبا فقلت ما وراءك يا فلان
قال كان معي رفيق لا اتهم ادلى فيهم على ستماية فاتجهت لي فيهم بيعة رافعة
بعتهم على سلطاني بالف وماتين دينار صحاح مجردة نسية فقلت لي يتك بعتهم
بربع ذلك ونقدا صاحبات ناجزا وكان بهذه المجردة الصحاح فداذا قتلك الايمن
واثابتك حرصاني بعض الخافات سود فيثتك نحت جبل طيرك فسالت على ما صح
فسالت عند منصرفي من الحجاز واذا الامركما قلت جاوزت امراة الى قاض فقالت
مات زوجي وترك ابويه وولدا واو رهطا فقال القاضي لابويه الثكل ولولدك اليتم
ولامرأته الحلف والقلة والذي لتحملي المال الينا حتى ترتفع الخصومة بينهم ابن ابي اوفي
عنه عليه السلام بن جابر عنه عليه السلام ينصب يوم القيمة منابر من نور يجلس
عليها من ولي القضاء وعدل في حكمه فاذا انقضى حساب الخلايق امر بهم الى الجنة
حماس بن الابرش الكلبي رضت وعطلت الحكومة قبلي فاحزن ومدها وراضها
حتى اذا ما قام الف بينها حتى جمعت رفاصها قال محمد بن حرب بلغني ان نصر بن علي
على القضاء بالبصرة لو اجتمع الناس اليه فكان لا يحبهم فلما الحوا عليه دخل بيته ونام
على ظهره والقى ملاة ترعى وجهه وقال اللهم ان كنت تعلم اني لهذا كاره فاقبضني اليك
فقبض من ساعته كتب عبيد بن ثابت مولى ابن عيس الى على ابن طيبان قاضي
بغداد بلغني انك تجلس للحكم على باري وكان من قبلك من القضاة يجلسون
على وطاء ويتكئون فكتب اليه والله اني لا استحي ان يجلس بين يدي رجلان احران

تستغفر الله تعالى

ارهطه

ابن عبد الله

ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار برئ الله تعالى منه ولزمه الشيطان وروى فاذا جار وكله الله الى نفسه

بالحق

ارادوم

مسلمان علی باری وانا علی وطاء لست احبس الا علی ما يجلس عليه الخصوم مساو رفعه

القضاة جسور والناس يمرون علی ظهورهم يوم القيمة وعنه يرفعه لسان القاضی

بين جمرتين حتی يصير الی جنة او نار قال ابن ابی يوسف لما احتضر ابی جلسنا

عند رأسه فقلنا له فی نفسك من هذا الامر شیء قال لا والله لا شیء واحد نصرانی

ادعی مرة علی الرشيد فدعوت به فجاء وهو معه مصلی فجلس عليه ولم ادع

النصرانی يصلی مثله فذلك فی نفسی اعرابی سمعت رسول الله صلی الله عليه

وآله وسلم يقول يوتی بالقاضی العدل يوم القيمة فيلقی من شدة الحساب ما يتمنی

انه لم يقض بين اثنين فی تمرة قط لقی سفين الثوری بعد ما استقضی

فقال يا ابا عبد الله بعد الاسلام والفقه والخير تلی القضاء يا ابا عبد الله

ای للناس من قاض قال يا ابا عبد الله ای للناس من شرطی فی قال الحسن

بن صالح عمر رضی الله عنه قال لی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم

ستة ايام فقال اعقل يا ابا ذر ما اقول لك ثم لما كان اليوم السابع قال اوصيك

بتقوی الله فی سر يرتك وعلانيتك واذا اساءت فاحسن ولا تسالن احدا

وان سقط سوطك ولا تووين امانة ولا تولين يتيما ولا تقض بين اثنين

اراد عثمان بن عفان استقضاء عبد الله بن عمر فقال اليس سمعت النبی صلی

الله صلی الله عليه وآله وسلم يقول من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال بلی قال فانی اعوذ

بالله منك ان تستقضينی انس رفعه شكت البقاع الی الله فقالت يا رب طرح فينا

نتن المشركين فقال اسكنی وعزتی وجلالی لوطرح فيك نتن القضاة والولاة كان انتن

وانتن وانتن النخعی جعفر بن غياث رجل كان يساله عن مسايل القضاة لعلك تريد ان تكون

قاضيا

انس

هشام

عايشه رض

شريكا

قال

ای شیء افسد

قال حفص بن غياث

قاضيا لان يدخل الرجل اصبعه فی عينه فيقلعها ويرمی بها خير له من ان يكون قاضيا
عرض على عبد الله بن وهب القضاء فقال لم اكتب هذا العلم لاحشر يوم القيمة
فی زمرة القضاة ولكننی كتبت هذا العلم لاحشر يوم القيمة فی زمرة العلماء ابن طيفور
اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم محمود يرفعه ان الشاهد
الزور لعلمائی يعرف به يوم القيمة يبعثه الله عاصا على لسانه يقرضه باسنانه
يلهث لهثان الكلب فی الرعی سفين بن عيينه كان الناس بالكوفة صلوا
الغداة قام رجل منهم فيقول من يريد قرضا فنقرضه حلفت برب زمزم و
ورب الحجر والحجر اليمانی وبالسبع ومن تولی تلاوتهن والسبع المثانی اعرابی
لا والذی شق خمسا من واحدة يعنی الاصابع من الراحة البحتری قسمت بالبيت
الحرام وحرمت الشهر الاصم كان بين اسامة بن زيد وعمرو بن عثمان كلام فی ضيعة
فقال عمرو اتانف ان تكون مولای فقال اسامة والله ما يسرنی بولائی من رسول
الله نسبك ثم ارتفعا الی معويه فقام سعيد بن العاص فقعد الی جانب عمرو
حعل يلقنه حجته فقام الحسن فقعد الی جانب اسامة فوثب عيينة ابن الی سفين
فصار مع عمرو فقام الحسين فصار مع اسامة فقال معويه عند ذلك الحلية
عندی حضرت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وقد اقطع هذه الضيعة اسامة
فقال الامويون هلا كان ان كانت هذه القضية عندك بدأت بها قبل التحزب فقال
معويه لما رايتهم كذلك ذكرت يوم صفين جرير بن عطية بن الخطفی تغالوا فقا
فی الحكم مقنع الی الغرض اهل البطاح من الا كارم فانی لا ارضی عبد شمس وما
وارضی الطوال البيض من الهاشم كان الثوری يقول الناس كلهم عدول الا العدول

عباس

ابو الدرداء

الطوال

فقام الوليد بن عقبة فصار مع عمرو فقام عبد الله بن جعفر فجلس مع اسامة

البيض

الورق شمس قميصك واستعد لقائك واحكك جبينك للقضاء يشوم وتماوت

اذا مشيت تخشعا حتى تصيب وديعة لائيم كان روح بن زنباع يسير مع عبد الملك

فقال له يوما رايت احدا له احسن حديثا من اسماء بن خارجه فحادثه فقال له في

اخر الليل هل من حاجة قال نعم يا امير المومنين دين علي قال كم قال خمسون الفا قال وفيم

استدنتها قال في كريم صلحت له عرضا في لئيم صنت منه عرضي فامر بقضائها عنه

اوصى مطيع بن الاسود الى الزبير بن العوام فابى ان يقبل وصيته وقال في قومك

من ترضاه فقال اني كذا بتك دخلت على عمر بن الخطاب فلما خرجت قال نعم ولي كفى

المرء المسلم فقبل الزبير وصيته عن يوسف بن محمد مولى آل عثمان بعثني عبد

الرحمن بن قطر المخزومي الى حمزة بن عبد الله بن الزبير يستسلفه الف دينار

فدخلت عليه فامر بتحية له مرية فجليت في عسل وطرح فيه طبرزد فشرب وسقاني

ودعا بالالف فاعطانيها فلم يلبث عبد الرحمن الا يسيرا ان بعثني بالالف اليه فدخلت

بها اليه فجليت في عسل وطرح فيه طبرزد فشرب وسقاني ودعا بالالف فاعطانيها

يلبث عبد الرحمن الا يسيرا ان بعثني بالالف اليه فدخلت بها عليه فجليت النجنة

وسقيت لبنها يلبث عبد الرحمن الا يسيرا مع الطبرزد وقسم الالف نصفين وقال خذ

خمسمائة واعطه خمسمائة وقل انا قوم لا نعود فيما خرج منا تحاكمت الى اياس امراتان

في كبتة غزل فقال لاحديهما في السر علا اي شيء كبيت غزلك قالت على حرفة فنقضت

الكبتة فاذا هي على كسرة فسمع بذلك ابن سيرين فقال ويح له ما افهمه عن نافع عن

ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا ضن الناس بالدنانير والدراهم

وتبايعوا بالعينة وتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد ادخل الله ذلا لا ينتزعه عنهم

لييم

صنت

عس

تحاكمت

ضن

عليهم

حتى

حتى يراجعوا دينهم شهد مولى المطلب بن عبد الله ابن حنطب عند عمر بن عبد العزيز فسال عنه مولاه فقال هو عدل مع عدلين يعني انه ليس بعدل فرده

الباب الحادي والسبعون

في الكذب والزور والبهتان والريا والنفاق والباطل والارجاف والسوق وما اشبه ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد الملك منه مسيرة ميل من نتن ما جاء به وعنه مرفوعا اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انا استتر بخلال اربع الزنا والسرق وشرب الخمر والكذب فايتهن تركت يا رسول الله ص قال دع الكذب فلما تولى هم بالزنا قال يسالني فان جحدت نقضت ما جعلت له وان اقررت حددت او رجمت ثم هم بالسرقة ثم بشرب الخمر ففكر في مثل ذلك فرجع اليه فقال قد اخذت علي السبيل قد تركتهن اجمع وعنه عليه السلام الكذب مجانب للايمان اعرابي كفاك هو مع نجاء على الكذب علمك بانك كاذب قال الواثق لاحمد ابن ابي داود ذكرك الزيات بكل قبيح فقال الحمد لله الذي احوجه الى الكذب علي ونزهني عن قول الحق فيه ابن طيفور قد كنت اتجر دهرا ما وعدت الى ان اتلف الجود ما جمعت من نشب فان اكن صرت في وعدي اخا كذب فنصرة الصدق افضت بي الى الكذب قال العباس بن عبد المطلب لعبد الله ابنه يا بني انت اعلم مني وانا افقه منك ان هذا الرجل يدنيك يعني عمر بن الخطاب فاحفظ عني ثلثا لا تفشين له سرا ولا تغتابن

قطال قال

عنده احد ولا تطلعن منك على فريه قال رجل لابي حنيفة ما كذبت كذبة قط اما هذه

فواحدة نشهد بها عليك في وصية امير المؤمنين ع رضي الله عنه ولا تحدث الا عن ثقة

فيكون كذابا يقال للكاذب هو فحوص عن الحنجرة زبوق الليل لا يوثق بسبيل بلغه

فيه انا في اشر الكذب والنفاق والحسد وهو ذو تلقاء للمشورة بالكذب كان

يقال راس الكذب احد الكاذبين راس المآثم ثم الكذب والنفاق والحسد وهو ذو تلقاء

دعموص المشورة الكذب التهمات فلان يقول البحت والزور البحت امران لا ينفكان من الكذب

الاعتذار

كثرة المواعيد وشدة حكيم اذا كذب الرجل فقد بطل الشعبي كان الرجل يكذب الكذب

رسطاطاليس

فما يستقبلها من نفسه زمنا طويلا فضل الناطق على الاخرس بالمنطق وزين النطق

بالصدق فالاخرس والصامت خير من الكاذب الكذاب كلما فنيت احدوثة قطعها

من عنده باخرى حتى انه يصدق فلا يصدق قال الرشيد للفضل بن الربيع كذبت

فقال يا امير المؤمنين وجه الكذوب لا يقابلك ولسان المهيب لا يحاورك الحسن في قوله

الويل

تعالى ولكم ما تصفون هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيمة لو لم يدع الكذب تأثما

لتركته تكرما الاصمعي قلت لاعرابي معروف بالكذب اصدقت قط قال لولا اني

اصدق في هذا لقلت لك لا قال رجل لمعوية حين عقد ليزيد اعلم انك لو لم تول

امور المسلمين هذا امير المسلمين لاضعتها والاحنف جالس فقال له معوية يا ابا بحر ما لك لا تقول فقال

اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال جزاك الله عن الطاعة خيرا فاتقول

في بيعة يزيد قال انت اعلم بليله ونهاره فلا تلقه الدنيا وانت منتقل الى الاخرة وامر له

بالوف فلما خرجا قال له الرجل اني لاعلم ان شر من خلق الله هذا وابنه ولكنه قد استوثق

فلسنا نطمع في

من هذه الاموال بالابواب والاقفال فلسنا استخراجها الا بما سمعت فقال امسك

ياهذا

يا هذا فان ذا الوجهين خليق ان لا يكون عند الله وجيها محمود بن مروان ابن ابي الجنوب

في جبلة فيمن يتم وليس بالكذاب جبلة من كان يخلف ما يقوله تمثيلتي فيه قبيلة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله المثلث قيل له من المثلث يا رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم قال الذي يسعى بصاحبه الى سلطانه فيهلك نفسه وصاحبه وسلطانه

عوتب اعرابي على الكذب فقال لو غرغرت لهواتك به ما صبرت عنه بقال اكذب من

لمعات السراب ومن رؤيا الكظة ومن مرآة اللقوة ومن سحاب تموز كان بفارس

محتسب يعرف بجراب الكذاب فكان يقول ان منعت من الكذب انشقت مرارتي واني

لا اجد به مع ما يلحقني من عاره ما لا اجد بالصدق ما ينالني من نفعه ابو حيان الكذب

شعار خلق ومورد رنق وادب سيء وعادة فاحشة وقل من الفه الا اتلفه والصدق

ملبس بهي ومنهل عذب وشعاع متثبت وقل من اعتاده ومرت عليه الا صحة السكينة

وايده التوفيق وخدمة القلوب بالمحبة وتحاوشته العيون بالمهابة ابن السماك لا

ادري او جر على ترك الكذب ام لا لاني اتركه لنفسه كل شيء ومصادقة الكذاب لا شيء

فيلسوف من عرف من نفسه الكذب لم يصدق الصادق يحيى بن خالد البرمكي رأيت

شريب خمر نزع ولصا اقلع وصاحب فواحش ارتدع ولم ار كاذبا رجع واحسب الكذوب

من البلية حسب ما يحكى عليه فتى سمعت كذبة من غير شيب اليه اضافا قادم

من سفرة قوما واقبل عليهم ثم فضال بعضهم نحن كما قال الله سماعون للكذب اكالون

للسحت النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيكون في آخر هذه الامة قلوب اعاجم والسنة

اعراب يلقى الرجل اخاه فيخبره بغير ما في قلبه الحسن المنافق يعطى بلسانه ويمنعك ما في قلبه يعطيك

قال عمر بن عبد العزيز لزهرة بن معبد لا تفعل شيئا رياء ولا تتركه حياء فضيل

اذا رايت الرجل محمودا فی جیرانه محببا فی اخوانه فاعلم انه مداهن معاذ بن جبل قال لی
النبی صلی الله علیه وآله وسلم یا معاذ احذر ان یری علیک اثار المحسنین وانت تخلف
من ذلک فتحشر مع المرائین انس رفعه یوتی یا بن آدم یوم القیمه یعتل کانه بذج
وربما قال کانه حمل فیقول الله یا بن ادم انا خیر قسیم فانظر عملک الذی عملت لی
فانا اجزیک به وانظر عملک الذی عملت لغیری فانما اجرک علی من عملت له
لو ان رجلا عمل عملا من البر فکتمه ثم احب ان یعلم الناس انه قد کتم فهو
فی اقبح الریاء فقد الحسن بعض من یختلف الیه فسال عنه فقیل الحجاج فقال
اعوذ بالله من خشوع النفاق من الناس ممن یتصنع للدنیا ویمکن لفرصة
منها کما یکمن الاسد الفریسة فاذا تمکن منها وثب علیها یوشک ان یتب الله علیه
ثمه یصطلم بها دنیاه واخرته فلم تمض ایام حتی مات ذکریا بن ابی موسی
مولی بنی سلیم ثمانی امر ومرقت علیه غدا ثم قول الضلال وسعت سعاتی الکاشحون
بغیر ما نزعت سجالی جود زالسعایات اقتل من الاسیاف ومن الشم الزعاف
المامون اتقوا خدع الخائفین شرارهم فلما یخفون من اذنابهم اکثر مما یخفون علی رضی
الله عنه قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انی لا اخاف علی امتی مومنا ولا
مشرکا اما المومن فیمنعه الله بایمانه واما المشرک فیقمعه الله بشرکه ولکنی اخاف
علیکم کل منافق الجنان عالم اللسان یقول ما تعرفون ویفعل ما تنکرون کل ورع
یحب صاحبه ان یعلمه غیر الله فلیس من الله عبد الله بن السری قلنا لابن المبارک
حدثنا قال ارجعوا فانی لست احدثکم فقیل له انک لم تحلف فقال لو حلفت فکفرت
وحدثتکم ولکنی اکذب فکان هذا احب الینا من الحدیث مجاهد یکتب معه علی ابن آدم

استقصاه

یکمن

من شرارهم

لست

کل

كل شئ حتى انينه في سقمه وحتى ان الصبي ليبكي فيقول له اسكت اشتري لك كذا
ثم لا يفعل يكتب كذبه لقمان اياك والكذب فانه شهي كلحم العصفور وعما قليل
يقليه صاحبه حديث رفعه لا يدخل الجنة قتات ابو محمد اليزيدي واظنن بكل كاذب
ما شئت بعد كذبه هشام بن عبد الملك في عبد الله بن عمر المعطي ابلغ ابا وهب
اذا ما لقيته فانه شر الناس عيب الصاحب تبدي له بشرا اذا ما لقيته وتلسعه
بالغيب لسع العقارب اصرم بن حميد الطائي وكم من فتى يعجب الناظرين له
السن وله اوجه بينام اذا ذكر المكرمات وعند الدنادن يستنبه يقال هو عبد
عين قطنين لو قيل لاحدهم رأينا فيلا في كوز فقاع بندق القطن بالنار ويرامي
بشررها في الجو فيصير جمدا الصدق به بيدي بادية وفاق عن خافية نفاق يقال
فلان يتويل الحديث ويقلقله ويسعتر اي يزوقه وانه ليزدهف في حديثه اي
يزيد فيه شداد بن اوس رفعه اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قال الرياء
الاراجيف بلاقح الفتن ومفاتيح المحن اراجيف تساقطت فتفرقت الفكر عن
اجتماعه وضاق لها الصدر بعد اتساعه شأن الارجاف ان يختلقه ناس
ويصدق آخرون غير باحثين عن منبهه ولا فاحصين عن مطلعه
وان يقال صيد سليمان وقد فتح صيدون وان كان فك زيد فيزيد عليه زيدون
صيدون مدينة فتحها سليمان عليه السلام وقتل ملكها وسبى ابنته ويقول
لي قولا اظنك صادقا فاوحي من طمع اليك واذهب فاذا اجتمعت انا وانت
بمجلس قالوا مسلمه وهذا اشعث فلان يبرز في ظاهر اهل السمت وهو في
باطن اهل السبت اذا سمعت العرب حديثا لا اصل له قالوا حديث خرافة ومنه

لمن يرائيك بالتملق فاذا غاب خالف صح
قال ومنهم كعبد العين اما القاؤه
فيرضى واما غيبه

قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر صح

منبعه

مسئلة

قول ابن الزبعرى اعلل بالمجاعة فى حيوتى وبعد الموت من عسل وخمر حياة ثم موت ثم بعث
حديث خرافة ايام عمرو وهو رجل استهوته الجن ثم رجع فكان يحدث باعاجيب ينسبها
الى الجن ثم كثر حتى قيل للاباطيل والترهات الخرافات وسمعت العرب ينشدون
المرء ويسمون الاباطيل الخراريف كان ابن هبيرة ابو حازم يقول الذى من لا يتقى الله
من تقية الناس اشد همه يلقى من يتقى الله ابن هبيرة قال لى محمد بن الباغندى يوما
يزعمون بانى مراء وعزمى ان اصوم والله غدا ولا اعلم به احدا بينما عابد يمشى
فى برد والعمامة على رأسه تظله فجاء رجل يريد ان يستظل بها فدفعه وقال
ان قمت معى لم يعلم الناس ان العمامة تظلنى فقال الرجل قد علم الناس انى
لست ممن يظله فتحولت العمامة عنه اليه فضيل ما من مضغة احب الى الله
من اللسان اذا كان صدوقا ولا مضغة ابغض الى الله منه اذا كان كذوبا ابن
مسعود اعظم الخطايا اللسان الكذوب وعنه يكون الرجل مرائيا فى حياته وبعد
موته قيل كيف قال يحب ان يكثر الناس على جنازته عامر بن عبد قيس الكلمة
واذا خرجت من اللسان لم يجاوز الاذان الحبار السلمى ولعنه الله على كل من له لسانان و
وجهان الحسن ما لى اراكم ان اخضب شىء السنة واجد به قلو يا تنبأ رجل فطولب
بالعلامة قال انبئكم بما فى نفوسكم قالوا ما فى نفوسنا قال انى لست بنبى قال عبد الله
السلمى القاص يوما يزعمون انى مراء وكنت امس والله صائما وقد صمت اليوم وما اخبرت
بذلك احدا للحق دولة وللباطل جولة قال اعرابى رجلا ان فلانا وان ضحك اليك فان
قلبه يضحك منك وان اظهر شفقته عليه فان عقاربه تسرى اليك فان لم تتخذه
عدوا فى علانيتك فلا تجعله صديقا فى سريرتك تنبأ رجل فى ايام المامون

يا ام

الرآء يلقى

من تقوى الله الكبيرة

العمامه

اذا خرجت من القلب
وقعت فى القلب

عليك

وكان

وكان يقول انا محمد النبي فقال له أمظلوم انت فتنصف قال نعم ظلمت في ضيعتي تقدم
بانصافه ثم قال ما تقول قال انا احمد النبي فهل تعرفه انت لا يكذب المرء الا من
مهانة او عادة السوء او قلة الورع ابادلف يا اكذب الناس كلهم سوائي فاني
في مديحك كذاب ان الهموم اغطي دونه خبري وليس لي حيلة في مفتري الكذب من
الكميت الهداة في هشام بن عبد الملك مصيب على الاعواد يوم ركوبها لما قاله
قال فيها مخطئ حين تنزل كلام النبيين الهداة كلامه وافعال اهل الجاهلية يفعل
شريك بن عبد الله القاضي صلى وصام شيئا وكان يا مها فقد اصاب فلا
صلى ولا صام الناس رفعه من مشى بالنميمة بين العباد قطع الله له نعلين من نار
يغلي منهما دماغه من رقة عيناه يتلجلج لسانه ينادي بالويل والثبور كتب بعض
السعاة الى السفاح جئت متنصحا واريد ثوابا فوقع تقربت الينا بما باعدك من
الله لا ثواب لمن آثر غيبة ونمامة قال الاسكندر لرجل سعى اليه برجل اتحب ان اقبل قوله فيك قال لا قال فكف عن الشر يكف عنك ولا

الباب الثاني والسبعون

في الكرم والجود واصطناع الاحرار وذكر الكرام والاجواد والمروات اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فسأله فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه
فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطاء رجل ما يخاف الفاقة جابر بن عبد الله ما سئل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فقال لا وعن محمد بن ابي السري العسقلاني
انه راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فسأله ان يستغفر له فسكت عنه
وروى له هذا الحديث فتبسم وقال اللهم اغفر له وعنه صلى الله عليه وآله وسلم
تجافوا عن ذنب السخي فان الله ياخذ بيده كلما عثر وكتب الواقدي الى المامون رقعة

يذكر فيها ان عليه الدين فوقع على ظهرها انت رجل فيك خصلتان السخاء والحياء فاما
السخاء فهو الذى اطلق ما فى يدك واما الحياء فقد بلغ بك ما انت عليه وقد بعثت
امر لك بمائة الف درهم فان كنا اصبنا ارادتك فازدد فى بسط يدك وان كنا لم نصب
ارادتك فبجنايتك على نفسك وانت حدثتنى حين كنت على قضاء الرشيد
ان النبى صلى الله عليه وآله قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل
الله للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن اكثر كثر له ومن قلل قلل له قال
الواقدى وكنت انسيت الحديث فكانت مذاكرته اياى اعجب الى من صلته
عبد الله بن جدعان انى وان لم ينل مالى مدى خلقى وهاب ما ملكت كفى من المال لا
احبس المال الا ريث انفقه ولا تغيرنى حال الى حال النبى صلى الله عليه وآله وسلم
الجواد من حله فى حقه اوحى الله تعالى الى موسى لا تقتل السامرى فانه سخى اغار قوم
على طى فركب حاتم فرسه واخذ رمحه ونادى فى عشيرته ولقى القوم فهزمهم
وتبعهم فقال رئيسهم يا حاتم هب لى رمحك فرمى به اليه فاستمر الرجل ولم يعطف
فقيل لحاتم عرضت قومك للاستيصال لو عطف عليك وانت الراس فقال قد
علمت انه التلف ولكن ما جواب من يقول هب لى ابن المبارك سخاء النفس عما فى ايدى
الناس اعظم من سخاء النفس بالبذل عزم مروان بن ابى الجنوب على الحج فوصله
احمد بن ابى داود فقال حججت بنائل ابن ابى داود وزرت البيت والبلد الحرام او
عندى من فواضله يد وبر يموت الحاسد بها اغتماما ابو بكر رفعه صنايع المعروف
تقى مصارع السوء على رضى الله عنه الكرم اعطف من الرحم والجود حارس
الاعراض جعفر الصادق بن محمد الباقر رضى الله عنهم ان لله وجوها من خلقه خلقهم

بك

اصاب المال من وانفقه

الصديق رضى الله عنه

يرون

بقضاء حوائج العباد وان الجود مجدا والافضال مغنما وانه يحب مكارم الاخلاق
و عنه ما انعم الله على عبد نعمة فلم يحتمل موونة الناس الا عرض تلك النعمة للزوال
كان الزهري من اسخى الناس كان يعطي كل ما عنده حتى لا يبقى له شئ فيستسلف
من اصحابه حتى ينزفهم ويستسلف من عبيده ويقول لاحدهم يا فلان اسلفني واضعف
لك ذلك وانجاءه سايل وعنده شئ تغير وقال له ابشر فسوف ياتي الله بخير وهب
اتخذ واليد عن المساكين فان لهم يوم القيمة دولة مر محمد بن واسع برجل اسود
عند حايط يحفظه وبين يديه كلب ياكل لقمة ويطعمه لقمة فقال له انك تضر
بنفسك فقال له يا شيخ عينه بحذاء عيني استحيي ان اكل ولا اطعمه فاستحسن منه ذلك

وجهه

فاشتراه واشترى الحايط واعتقه ووهب له فقال ان كان لي فهو في سبيل الله
فاستعظم ذلك منه فقال يجود هو وابخل انا لا كان ذلك ابدا ابو يعقوب الخزاعي زاد

الحائط

معروفا عندي عظما على انه عند كم مستور صغير بينا سا هو كان لم تاته وهو
عند الناس مشهور كبير لما غسل على ابن الحسين بن علي راوا على ظهره مجولا فلم يدروا
ما هو فقال مولى له كان يحمل على ظهره الى اهل البيوت المستورين الطعام فاقول له
وعني اكفاك فيقول لا احب ان يتولى ذلك غيري كتب عبد الله بن الحسن العلوي
والي الحرمين الى المامون يستعطفه على اهل الحرمين فيما اصابهم من احتياج السيول
والحطمة فوجه اليهم باموال كثير وكتب وصلت شكيتاك لاهل حرم الله الى امير المؤمنين
فبكاهم بجنين رحمته واتخذهم سبليه النعمة وهو متبع ما اسلفه اليهم بخلفه عليهم عاجلا
واجلا والسلام قال ابو السمط مروان بن ابي الجنوب الشاعر امر لي المتوكل بماية وعشرين
الفا وخمسين ثوبا من الظهر فقلت ابياتا في شكره فلما بلغت قولي فامسك ندى

بسبب

وثلثة

كفياك عنى فلا تزد فقد خفت ان اطغى ولن انجبر اقال لا والله لا امسك حتى اغرقك

بجودي فامر لي بضياع تقوم لي بماية الف درهم احمد بن سليمان عن وهب ضحوك له سوا

تطوب اذا المرسيل كان نعم جدع بقية العسل الجاحظ مررت بحجام يحجم حجاما ايام قبل المخلوع

وهو يقول سقط والله المامون اذا سقط من عين مثلك ورفع الخبر الى المامون فوجه

اليه بدرة وقال ان رايت ان ترضى عني فعلت فقال قد فعلت فقالوا ما بلغ احد من

خالد ما انا الا شررة من نار ابي العباس قيل لداود الطاي اي الناس اسخى قال

خالد بن برمك فقيل قد وصل الفضل بن يحيى منذ نزل النهروان الى ان وصل الى خراسان

بثمانين الف الف درهم قال ما بلغ ذلك يوما من ايام خالد قيل للعباس ما المروة قال ترك

اللذة قيل فما اللذة قال ترك المروة وقف اعرابي على محمد بن معمر وكان سخيا فساله

فاخلع خاتمه واعطاه وقال لا يخدعن عن هذا الفص فانه قام على بماية دينار فهشم

الاعرابي الخاتم وقلع فصه وقال دونكه فالفضة تكفيني اياما فقال والله هذا اجود

مني زرعة التغلبي ذريتي تجد كفي بمثالي انني سا صح لا استطيع جوداو لا بخلا اذا

وضعوا فوق الضريح جنادلا على وحيلة البختيشية والرحلاء ابو العينا تذاكروا السخاوة

فاتفقوا على آل المهلب في الدولة المروانية وعلى البرامكة في الدولة العباسية ثم

اتفقوا على ان احمد بن ابي داود اسخى منهم وافضل ابن سيرين قدم رجل من اهل المدينة

بسكر فكسد عليه فاشتراه منه عبد الله بن جعفر وانهبه الناس بهرام بن هرمز

المروة اسم جامع لكل المحاسن كلها النجاشي لا جود مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد حسان

بن ثابت العرف حصن النعم مر يزيد بن المهلب عند خروجه من سجن عمر بن عبد

العزيز باعرابية فذبحت له عنزا فقال لابنه معوية ما معك من النفقة فقال ماية

من عيني منذ قتل اخاه
فقلت له هلك والله المامون

بن برمك مبلغه في رايه وجوده
وباسه وبراعته وكان
يقول يحيى بن خالد

زرعة التغلبي

عنزا

دينار

دينار قال اد فعها اليها قال هذه يرضيها اليسير ولا تعرفك قال ان كانت ترضى باليسير

فانا لا ارضى الا بالكثير وان كانت لا تعرفنى فانا اعرف الكريم يكرم وان افتقر

كالسيهاب وان كان رابضا واللئيم يهان وان ايسر كالكلب تحيثه وان طوق

وحكى لبعض العرب ابيت خميص البطن عريان طاويا واوثر بالزاد الرفيق على نفسى

واصنعه فرشى وافترش الثرى واجعل فى الليل من دونه لبسى حذار احاديث المحافل

فى غدا اذا ضمنى يوما الى صدره رمسى عظم شاطيه موت حاتم فادعى اخوه انه يخلفه

فقالت امه هيهات ~~المحافل فى غدا اذا ضمنى يوما الى صدره رمسى عظم~~ نشتان

ما بين خلقيكما وضعته فبقى سبعة ايام لا يرضع حتى القمت احد ثديى طفلا من الجيران

وكنت ان ارضعت احدهما والاخر بيدك فانى لك ابو العباس السفاح انى لاعجب من

انسان يفرحه اسنان فيمكنان لا يكافيه على ما دخل عليه من السرور او يجعل ثوابه

تسويفا وعدة وكان لا يصدر عن السفاح احد ممن يسره بمدح وما اهب حتى اذا عاد

ايام اليسار له رايت امواله فى الناس تنتهب سئل اسحاق الموصلى عن المخلوع فقال

ما اعجب امره كله فاما التبذل فما كان يبالى اين قعد مع حلسا ئه وكان اعطاهم

للذهب والفضة اراد سليمان بن ابى جعفر الانصراف ليلة فقال له المكاتم احب اليك

ام الطهر قال الماء لبين على قال اوفى والله زورقه ذهبا وامر له بالف الف درهم كان هشام

ابن حسان اذا ذكر يزيد بن المهلب يقول ان كادت السفن لتجرى فى جوده شكى سعيد

بن عمرو بن عثمان بن عفان الى سليمان بن عبد الملك موسى شهوات وكان تدبها

فاستحضره وقال له لا ابا لك اتهجو سعيد قال يا امير المؤمنين انا اخبرك الخبر عشقت جارية

مدينة فاتيت سعيدا فقلت له احب هذه الجارية وان مولاها قد وقفت على ثمنها

نفسى

آخذ

اوعبرة الا بحنا ولم ير هذه
الفضيلة فى عربى ولا عجمى قبله
لقول فى العسر ان ايسرت بانية
اقصرت عن بعض ما اهدى
~~وما اهب~~

كان م

وقال

مايتي دينار فقال لي بورك فيك فقال سليمان ليس هذا موضع بورك فيك قال فاتيت
سعيد بن خالد فقال يا جارية هاتي مطرفا فاتت بمطرف خز وصر في كل زاوية
من زواياه مايتي دينار فخرجت وانا اقول اباخالد اعني سعيد بن خالد اخا العرف لا اعني
بنت عبيد الله بن خلف الخزاعية اخت طلحة الطلحات فقال سليمان قل ما شئت
فولده الى الآن يعرفون ببني عقيل الندى كان يقال للمفضل ولاخرج الكثم بن صيفي
عليكم بالمنايح الكريمة فانها مدارج الشرف لا تعقل مروتك وان قرع الدهر
مروتك الى كان يقال للفضل بن يحيى حاتم الاسلام وخاتم الاجواد وكان يقال
حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن الفضل ولا حرج الكثم بن صيفي عليكم بالمنايح
الكريمة فانها مدارج الشرف لا تعقل مروتك وان قرع الدهر مروتك كان يقال
من جاد بماله فقد جاد بنفسه وذلك انه جاد بما لا قوام لنفسه الا به وقف سايل
على المطلب بن حنطب فاخرج كيسا فيه خمسماية درهم فدفعه اليه فبكى فقال
ما يبكيك استقللتها قال لا ولكن انفس على التراب ان ياكل مثلك المداينى انما
سمى طلحة بن عبيد الله بن خلف طلحة الطلحات لانه قدم نهيك بن ملك القشيري الملقب
الورق مكة مع بعير عليها طعام ومتاع وانهبه الناس وقد انهب ماله بعكاظ ثلث مراة
فعاتبه خاله فقال يا خال ذرني وما لى فعدت بموضع نصيبك منه انى مودى
ان نهيكا الى الا خلائقه حتى يبيد حبال الجرة السود فلن اطيعك الا ان تخلدني
فانظر بكيدك هل تستطيع مسيد اى الحمد لا يشترى الا له ثمن ولن اعيش
بمال غير محمود صالد معرس الحقوق كان محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن
زرارة التميمي مسيد اهل الكوفة وكان على اذربيجان في ايام ابن زبير وهو من الاسخياء

الكرام

من زواياه
دينار
ابن بنت سعيد وكنتى اعنى ابن عايشه الندى ... الرابع يد خالد بن ابي اسيد عقيل الندى ... [illegible]

استقللت

الملقب
الطلحات لانه اشترى مائة غلام واعتقهم وزوجهم فكل مولود ولد لهم سماه طلحة

الكرام حمل في يوم واحد على الف فارس وسمعت الامير الشريف ذا المناقب ابا الحسن
علي ابن عيسى بن حمزة بن وهاس الحسيني ادام الله تاييده يقول رايت امير مكة
قاسم ابن ابي هاشم حمل في غداة واحدة على مائة وعشرين من العراب محمد بن
عمران التيمي اشد جمالا من المروة ثم قال المروة ان لا تعمل شيئا في السر تستحيي منه
في العلانية كان جعفر بن محمد يقول اللهم ارزقني مواساة من قترت عليه
رزقك بما اوسعت علي من فضلك قيل لانوشروان ما الجود الذي يسع الناس
كلهم قال ارادة الخير لجميعهم وبسط الوجه لهم نفيس فحلو لا تضيق باليد ان اذن
فهما لا تصبح للعذل بعض العرب يا بني لا تزهدن في معروف فان الدهر ذو صروف
كم راغب كان مرغوبا اليه وطالب كان مطلوبا لما لديه وكن كما قال احو بني اسد
من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء للخير طالب ولا تمنعن ذا حاجة جاء راغبا
فانك لا تدري متى انت راغب لا يترك قضاء حقوق الكرم وان اخذ الافلاس منه
بالكظم حظ نفسه من نعمته حظ ناظره من وجنتيه يحيى بن خالد البرمكي اعط من
الدنيا وهي مقبلة عليك فان ذلك لا ينقصك منها شيئا وكان الحسن بن سهل
يتعجب من ذلك ويقول لله دره ما اطبعه على الكرم واعلمه بالدنيا وقد اخذ يحيى
من نظمه فقال لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف فان
تولت فاحرى ان تجود بها فليس يبقى وما في شكرها خلف احمد بن ابراهيم العين
تابي لا تكثري في الجود لا يمتي واذا بخلت فاكثري لومي كفي فلست بحامل ابدا
ما عشت هم غد على يومي زهير الناس نوجان فمعروفه سرع فساده
مرتق اوقارب يرد على رضي الله عنه كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن

ما شئ

له نفس فيحاء

واعط منها وهي مدبرة فان منعك لا يبقي عليك منها شئ

مقتر وعنه عليه السلام لا تستحيي من اعطاء القليل فان القليل اقل منه قيل

للاحنف ما الانسانية قال التواضع عند الرفعة والعفو عند القدرة والعطاء بغير

منة لقي سليمان بن المغيرة شعبة فشكى اليه الحاجة وكان راكب حمار فقال

والله ما املك من الدنيا الا هذا الحمار فنزل عنه ودفعه اليه الشافعي قال لا بنه والله

لو علمت ان الماء البارد يثلم مروتي فما شربته الا حارا حتى افارق الدنيا جعفر

بن محمد رضي الله عنه ومحاسنة نظرت في المعروف فوجدته لا يتم الا بثلث تعجيله وستره

وتصغيره فانك اذا عجلته هنأته واذا سترته اتممته واذا صغرته عظمته دخل

اعرابي على داود بن يزيد وهو بالسند فقال ايها الامير لهديحي فليس سواده وتقلد

سيفه وخرج يا اعرابي قد خذت اهبتي فوالله لئن احسنت لاحسن اليك ولئن اسأت

لاسخن بك وانشأ يقول فتى يهرب الاموال من جود كفه كما يهرب الشيطان

من ليلة القدر له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر احسنت فقال

واحتكم ان شئت او فوض الحكم الينا قال بل احتكم فاحتكم بكل بيت الف درهم

~~همته الصغرى اجل من الدهر فقال احسنت احتكم ان شئت فقال داود لو فوضت~~

الحكم الينا لكان خيرا لك فقال الاعرابي لم يكن عند الامير ما يسعه حكمي فقال انت

في هذا اشعر منك في شعرك وامر له مكان كل الف باربعة الاف كان يقال لو سقط المعروف الا متكيا

ذهاب المال في حمد واجر ذهاب لا يقال له ذهاب ابو داود بن جرير الجواد احسن مسيا يا بني مطر

من ان تركوه مستلب ما علم الناس ان الجود مسيلة للذم لكنه تاتي على النشب

سئل اعرابي عن المروة قال ان لا يمريك احد الا نالك رفده ولا تمر باحد الا رفعت نفسك

عن رفده في الحديث المرفوع افضل الصدقة جهد المقل قال الرشيد لجعفر بن يحيى

الكرمان

تأهب

فقال

له راحة لو ان معشار جودها

على البر صار البر اندى من البحر

منك في شعرك

ما سقط

موضعه

في سفره

فی سفرة له الى الرقة اعدل بناعن غبار العسكر فما لا عنه فاصاب الرشيد جوع
شديد فعدل الى خيمة اعرابي فاستطعمه فاتاه بكسرات خبز يابس فقال
جعفر لقد بتذل الاعرابي فيما قدم الينا فقال الاعرابي مهلا ويحك فان الجود
بذل الموجود اما سمعت قول الشاعر لم تر ان المرء من ضيق عيشه يلام على معروفه
وهو محسن وما ذا الا من بخل ولا من ضراعة ولكن كما يرمى له الدهر يرفن فقال الرشيد
صدق الاعرابي واحسن وامر له بعشرة الاف درهم خرج الوليد بن يزيد بن عبد
الملك متصيدا فانفرد مع الحسين بن عبيد الكلابي وجاع فقدم اليه نبطي خبز
شعير وكراثا وزيتا وزبيبا فقال الحسين ان من يطعم الصلب مع الزيت بخبز
الشعير والكراث لحقيق بلطمة او بثنتين القبح الصنيع او بثلاث فقال الوليد
قبحك الله فان الجود بذل الموجود هلا قلت لحقيق ببدرة او بثنتين لحسن الصنيع
او بثلاث وامر له بثلث بدر فيلسوف افة الجواد العطاء بالموضع انوشروان اصطناع
السفلة خطية كبيرة وندم فى العاقبة قرى على شيخ شامي ماثر غطفان فقال ذهب
المكارم الا من الكتب محمد بن عمران التيمي انا والله ما نجمد عند الحق ولا نذوب
عند الباطل كان عبد العزيز بن مروان يعطي الناس صنوف العطايا فقام مصري
فقال اصلح الله الامير وجدنا الدهر بيتا فى صفة النعمان واعطاء ضربا من العطاء
ما ذكره لغيره وانشده فاين الذى قد كان يعطيهم القرى بغلاتهن والحسان العوالي
فتبسم عبد العزيز وامر له بثلاث قريات وعشرة صيد ذوى لحلة ترى عليهم
المندى ادلة فلبت عن العلى وربا دت فيها قلم ارکالصنايع فى الكلام كسرى اجتماع المال
عند الاسخياء احدى الخصمين واجتماعه عند البخلاء احد الحدثين اغرافى لو وقع

الزبيب

فلان في صحاح معروفه لعرق بعض السلف الايادي ثلث بيد بيضا وهي الابتداء بالمعروف
ويد خضراء وهي المكافاة ويد السوداء وهي المن كتب كلثوم بن عمرو العيالي الى كريم
رفعه في اخر حاله اذ تكرمت لم تعطي القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود بنيل النوال
ولا يمنعك قلته فكلما سد فقر امر فهو محمود فشاطره ماله حتى بعث اليه بنصف خاتمه وفرد
نعليه فعل ذلك عبد الله بن عتبه بن مسعود ارضاه بثمانين الفا فقيل له لو تخذت
لولدك من هذا المال ذخرا فقال بل اجعله لي ذخرا عند الله واجعل الله ذخرا لولدي
وقسمه بين ذوي الحاجة استحمل رجل معن بن زايده فقال يا غلام اعطه بعيرا وبرذونا
وفرسا وبغلا وجارية ولو وجد ناقة مركوبا غير هذا لاعطيناك يحيي بن خالد
ما سقط غبار موكبي على لحية احد الا وجبت حقه الحسن لا يرد جوائز السلطان
الا امرء اواحمق اعرابي اذا وفد واستجوا اذا اصطنعوا ربوا بعض السلف صاحب
المعروف لا يقع فان وقع وجد متكا كان خالد بن عبد الله يدعوا بالبدر ويقول
انما هذه الاموال ودايع لابد من تفريقها فقال له اسد بن عبد الله وقد وفد عليه
من خراسان هذه ايها الامير ان الودايع انما تجمع ولا تفرق قال ويحك انها
ودايع المكارم وايدينا وكلاؤها فاذا اتانا المملق فاغنيناه والظمان فارويناه
فقد ادينا فيها الامانة ملك بن دينار لو كنت شاعرا لرثيت المروة ابو دلف العجب لمن
يشتري الاحرار بفعاله ملك العجلي المكارم كلها حسن والبذل احسن ذلك الحسن
كم عارف بي لست اعرفه ومخبر عني ولم يرني انزل بابي البختري وهب بن وهب
القرشي ضيف فسارع الى انزاله عبيده وخدموه احسن خدمة وفعل هو كل جميل فلما هموا
بالرحيل لم يقربه احد منهم ولما راه فانكر ذلك فقالوا انما نعين النازل على الاقامة ولا نعينه

استحمل

المهلب

المماليك بماله كيف لا يشتري

ابودلف

نحن

على الرجل فبلغ ذلك احد القرشيين فقال لفعل هؤلاء العبيد احسن من فعل
سيدهم الاحنف ما شاتمت منذ كنت رجلا ولا زحمت ركبتاي ركبتيه واذا لم اصل
عندي حتى يبيح الحميئة فوالله ما وصلته ~~السرت لحساب صلى الله عليه~~ ما عبد الله
بن جعفر رحمه الله في الجود فقال بابي انتما وامي ان الله عودني ان يفضل علي وعودته
ان افضل على عباده فاخاف ان اقطع العادة فتنقطع عني الاصمعي اجتمع الناس في جامع البصرة
للصلح بين احياء فبعثت وانا غلام الى عبد الله بن عبد الرحمن القعقاعي فوجدته في شملة
يخلط بزر العنز فاخبرته فامهل حتى اكلت العنز ثم غسل الصحفة واتى بتمر وزيت
فدعاني فقدرته فاكل وغسل يديه بطين ملقى في الدار ثم دعا بالماء فشرب ومسح
فضله على وجهه ثم قال الحمد لله ماء الفرات بتمر البصرة بزيت الشام متى تودي شكر
هذه النعم ثم اتى المسجد فصلى ركعتين ومشى الى القوم فما بقيت حياة الا حلت اعظاما
له ثم جلس فيحتمل ما كان بين الاحياء ثم انصرف فلم ار رجلا احقر ولا اجل
اخرا منه وفد حاتم واوس بن حارثة على عمرو بن هند فقال لاوس انت افضل ام حاتم
فقال ابيت اللعن لو ملكني حاتم وولدي ولحمتي لوهبنا في غداة واحدة ثم دعى
حاتما فقال له انت افضل ام اوس فقال ابيت اللعن انما ذكرت باوس ولاحد ولده افضل
مني ويحكى ان النعمان بن المنذر وفدت عليه الوفود وفيهم اوس فقال احضروا غدا
غدا فاني ملبس هذه الحلة اكرمكم فيخلف اوس وقال ان كان المراد غيري فاجمل
الاشياء ان لا اكون حاضرا وان كنت انا فساطلب فلما امر الملك اوسا قال قولوا له
احضر امنا مما خفت فلما البس الحلة حسد فقيل للحطيئة اهجه ولك ثلثمائة ناقة فقال
اهجو امرءا لا ارى في بيتي اثاثا وما تفعلت صالحة من الا لا يظهر العيب تاتيني فقال

حسبه عرفا كما يبيح
استشرف الحسن والحسين رضي
فبعثت
ما خفت
ولا مالا الا امنه ثم قال كيف الهجاء

بشرانا الهجو لكم فاخذ الابل وهجاه فاغار عليها اوس فاكتسحها وطلبه فجعل لا يستجير
يحيى من احياء العرب الا قالوا قد اجرناك من الانس والجن الا من اوس وكان ذكر
اسمه انتهى في هجائه فاتى به اسيرا فاستشارها فقال اري ان ترد عليه ماله وان اعطيه
مثله فانه لا يمحو هجاءه الا مدحه ففعل فقال لا جرم والله لا مدحت احدا غيرك ما عشت
وفدت ليلى الاخيلية فقالت تمدحه اذا ورد الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى
دائها فشفاها شفاها من الداء العقام الذي غلام اذا هز القناة سقاها فقال لا تقو
غلام قولي همام يا غلام اعطها خمسماية فقالت ايها الامير اجعلها ادما فقال اماما
امرنا لك بشاء فقالت الامير اكرم من ذلك فجعلها ابلا اناثا اذا رعيت في
المكارم فاجتنب المحارم وسمت امرا بالعرف ثم اطرحته ومن احمل الكمل للمعروف
رب الصنايع الفياض الطبري والغرضيف لا يراه بربعه من لا يرى بذل البلاد
بلادا او الجود على كعب كعب قبلنا مضى جوادا يوم مات جوادا لا تصنع المعروف
في ساقطه فذاك صنع ساقط صانع وضعه في حر كريم يكن عرفك مسكا عرفه ضايع
بعضهم كنا عند سعيد بن ابي عمرو في بيته وفيه حصير وقفة فيه خبز وجرة
ماء اذ دخل رجل فمر الى القفة فاكل ثم شرب من الجرة ثم خرج فجعلنا نلتفت اليه فقال
سعيد اي شيء تنظرون والله ما ادري من هو ولكن كذلك ما ادركنا الجود والشجاعة
ينبعان واحدة وهي قوة النفس بعد الهمة وكانوا يقولون لا يكون الشجاع الا
جوادا حتى نقض ذلك عبد الله بن الزبير فانه كان شجاعا وكان يبخل كما قال
ابو تمام ايقنت ان من السماح شجاعة وعلمت ان من الشجاعة جودا على رضي الله
عنه السخاء ما كان ابتداء فاما ما كان عن مسئلة في حيوة وتذمم ابو الرميح حبيب

على الحجاج

من عين

محياء

ابن

ابن شوذب الاسدى فك السرى عن الذى اغلاله فجرى وكان مكبلا و مغلولا وثقا قد العقد الوثيق
لو نبيها واشهد امن كل قوم مسلمين عدولا وفى الذى لك الذى عاقدته وو فى
السرى فاتريد بديلا له وفى الحكم بن عبد المطلب المخزومى انت انف الجوان فار فتر
عطس الجود بانف مصطلم انت انف الجود ينمى صاعدا للمعالى وابن عزنين الكرم
بكر بن صرد الجواد من بنى مطر اتلفت كفنا ما صنع كما عدنا لنا يله افترزنا جوده علا جد
بشر بن مسعود البكرى بحر اذا خلت الوراد ساحته لم تثنهم علل منه عن العلل محمد
البجلى وله مواهب كما نسبت فينا اليه كانها النسب ومن المواهب ما يكدره ويشينه قدر
الذى يهب ابو الخطاب الهذلى الجود طبع كرم وما يستطيعه احد لا امرى والداة الدين و الكرم
معن بن زايدة ومبدى البطاح البيض من جود خالد ويخصبن حتى ينتهين عميم
ابى قيس بن حفاف البرجمى حاتما يسال فى حمالة وقال حملت دماء للبراجم جمة فجئتك
لما اسلمتنى البراجم وقالوا سفاها لم حملت دماءنا فقلت لهم يحمى الحمالة حاتم متى اتى فيها
يقل لى مرحبا واهلا وسهلا واخطاتك الاشاتم فيحملها عنى وان شئت زادنى حلت من
اليه المكارم بعيش الذى ما عاش حاتم طى وان مات قامت للسخاء ما اتم نحمل عنه
جميع الديات ان امرؤ لا تستقر دراهمى على الكف لا عابرات سبيلها ابن الرومى العرف عيث
وهو منك مؤمل والبشر برق وهو منك مسيم الفحت ام الجود بعد حيالها وانتجت
بنت المجد وهى عقيم عمل النضر احمد ابريق ذهب ورفيع ونقش عليه بيتان للمرادى
وهما طالب الدنيا جميعا طالب ما ليس يوجد انما الدنيا عروس مهرها ~~صحى~~ نصر بن احمد فابصره احمد
فقال لمن هذان البيتان فقالوا لفلان فامر بحمل الابريق اليه وقال هو اولى به منى
يزيد بن معويه الاحنف عن المروة فقال التقى والاحتمال لم اطرق هنيهة فقال اولو انا

دعينى انهب الاموال حتى اعف الاكرمين عن اللئام العصم الكبكى

زيادة

زوجها نصر ابن احمد

جميل الوجه الوجه لربات الجميل فما جماله ما خير اخلاق الفتى الا تقاه واحتمله فقال

يزيد احسنت يا ابا بحر ووافقت اليوم زبرا فقال الاحنف هلا قلت وافق المعنى تفسيرا

ابو السيار الراجز اذا نزل الفضل بن يحيى ببلدة رايت بها عشب السماحة ينبت وليس

بشغال اذا سئل حاجة ولا ممكث في برزى ينكث قال خالد بن يزيد بن معوية وكان

جوادا من جاد بماله فقد جاد بنفسه ولانه جاد بما لا قوام لنفسه الا به اضاق بشر

بن عبد الله المدني فخرج الى العباس بن الوليد بن عبد الملك وهو بحمص فاعطاه

مالا كثيرا واغناه ثم كتب اليه صديقه عمران بن ابي فروة يجزع من فراقه يجلع

فراقه ويلوم نفسه على ترك مواساته اياه بماله فاهدى العباس لعمران ثيابا ومالا

وقال لبشر ان علينا ذماما بمودتك ولا يمنه نفسه في البخل عنك دخل طلحة بن

عبيد الله بن عوف سوق الظهر يوما فوافق فيه الفرزدق فقال يا ابا فراس اختر

عشرا من الابل ففعل فقال ضم اليها مثلها فلم يزل يقول ذلك حتى بلغت مائة فقال

هي لك فقال يا طلح انت اخو الندى وعقيده ان الندى ان مات طلحة مات ان

الندى التي اليك رحاله فبحيث من المنازل باتا وقدم الفرزدق المدينة فتلقاه

يعني طلحة فقال ببنيك التراب والحجر وجعل من راس الثنية يولول ويقول يا

اهل المدينة انتم اذل قوم في الارض قالوا وما ذلك قال عليكم الموت على طلحة

وروى كيف تركتم طلحة يموت قالت امراة طلحة له ما رايت الام من اخوانك اذا

ايسرت لزموك واذا اعسرت تركوك قال هذا والله من كرمهم ياتون في حال القوة

عليهم ويتركون في حال الضعف عنهم وخرج طلحة ومع غلامه سبعة الاف درهم فقال له

اعرابي اعني على الدهر فقال لغلامه انثرها في حجر الاعرابي فذهب يقلها فعجز عنها

الأرض

لعمران

نفعل

فبكى

فبكى فقال لعلك استقللتها فقال لا والله ولكن تفكرت فيما تاكل الارض من كرمك فبكيت
قدم زياد الاعجم على عبد الله بن الحشرج بسابور فقال ردني كلشئ وثمنه قدم امية
على عبد الله بن جدعان فقال له امر ما اتى بك قال نعم غرماء كلاب قد بحتني ونهشتني قال
قدمت علي وانا عليل من حقوق لا اتدفع ما نظرني حتى يجمع مالي وقد ضمنت دينك فا نظره
ابا ماثم اتاه فقال اذكر حاجتي ام قد كفاني حياوك ان شيمتك الحياء وعلمك بالامور
وانت قوم لك الحسب المهذب والثناء كريم لا يغيره صباح عن الخلق السني ولا مساء
يباري الريح مكرمة وجودا اذا ما الكلب محجره الشتاء فيوم منك خير من اناس يروح
عليهم نعم وشاء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء وارضك ارض مكرمة
بنتها بنو تيم وانت لها سماء فقضى دينه وكان عنده فقال اختر احدهما فاخذها ومر بمجلس
قريش فلاموه اخذتها وهي انسه فلو ردتها كان اوفر لحظك عنده فتندم وردها
فقال لعل قريشا الاموك قال والله يا ابا زهير ما اخطأت وانشد عطاوك زين
لامرئ ان حيوته بخير وما كل العطاء يزين وليس بشين لامرئ بذل وجهه اليك كما
بعض السواد بشين قال خذ بايديهما فخرج بهما وهو يقول وما لي لا احسنه وعندي
مواهب يطلعن من النجاد لابيض من بني عمرو بن كعب وهم كالمشرفيات الحداد
لداع بمكة مشمعل واخر فوق دارته ينادي الى روح من الشيزي ملأ لباب البر يلبك بالشهاد
لكل قبيلة هاد ورأس وانت الرأس تقدم كل هاد احتضر الحكم بن المطلب وكان
من الاجواد فاصابه غشية فقيل اللهم هون عليه فانه كان وكان فافاق فقال ان
ملك الموت يقول اني بكل سخي رفيق وفد ابو عطاء السندي على نصر بن سيار ومعه رفيقان
فانزله واحسن اليه وقال ما عندك يا ابا عطاء قال وما عسى ان اقول وانت اشعر العرب

فقال
فانزله والطفه وبعث اليه بالف دينار
فقال ان السماحة والمروة والندى
في قبة ضربت على ابن الحشرج
قد لزمت

قينتان
وقالوا

غير اني قد قلت بيتين قال هاتهما فانشد يقول يا طالب الجود اما كنت تطلبه فا

على بابه نصر بن سيار الواهب الخيل تغدو اني اعنتها مع القيان وفيها الالف

دينار فاعطاه الف دينار ووصايف ووصفا وجمالا وكساء فقسم ذلك بين رفقته

ولم ياخذ منه شيئا فبلغه ذلك فقال ما لرفاتله الله من سندى ما اضخم قدره

وامر له منه بمثلها كان للمتوكل اذا ركب حمل معه الدراهم والدنانير مخلوطة فلا يدنوا

احد الا قال يا غلام اضرب بيدك يه احث له وكان يستقى بعرفات الاسوقة والجلاب

وانواع الشراب كان لعثمان على طلحة خمسون الفا فخرج عثمان الى المسجد فقال له طلحة

قد تهيا مالك فاقبضه قال هو لك يا ابا محمد معونة على مروتك خرج الحسنان عليهما السلام

وعبد الله بن جعفر وابو حية الانصارى من مكة الى المدينة فاصابتهم السماء فلجاء

فالجئوا الى خباء اعرابي فاقاموا عنده ثلثا حتى سكنت السماء وذبح لهم فلما ارتحلوا قال عبد الله

بن جعفر ان قدمت المدينه فسل عنا فاحتاج الاعرابي بعد سنين فقالت له امراته

لو اتيت المدينه فلقيت اولئك الفتيان فقال قد انسيت اسماءهم قالت سل

عن ابن الطيار فاتاه فقال له الحق سيدنا الحسن فلقيه فامر له بماية ناقة بفحولها

بفحولها ورعاتها ثم اتى الحسين فقال كفانا ابو محمد موونة الابل فامر له بالف شاة ثم اتى عبد الله

فقال اخواني موونة الابل والشاء فامر له بماية الف درهم ثم اتى ابا حية الانصارى

فقال والله ما عندي مثل ما اعطوك ولكن جئني بابلك فاوقرها لك تمرا فلم يزل اليسار في اعقاب

الاعرابي اراد ابن عامر ان يكتب لرجل بخمسين الفا فجرى القلم بخمسماية الف فراجعه

الخازن فقال انفذه فوالله لا انفذه وان اخرج المال احسن من الاعتذار فاستكثره

فقال اذا اراد الله بعبد خيرا حرف القلم عن مجرى ارادة كاتبه الى مجرى ارادته وانا اردت شيئا واراد الجواد الكريم

رضي الله عنهما

الحق

كفاني

ما عندي مثل

ان يعطى

ان يعطي عبده عشرة اضعافه وكانت ارادة الله الغالبة وامره النافذ قد وقف اعرابي
على ابن عامر فقال يا قمر البصرة وشمس الحجاز ويا ابن ذروة العرب وابن بطحاء مكة عنت
لي الحاجة واكن بي الاعمال الى فناءك فجئتني بقدر الطاقة والوسع لا بقدر المحتد
والشرف والهمة فامر له بعشرة الاف فقال ما ذا تمر ورطب او بسر بل دراهم فصعق
وقال رب ابن عامر يجاودك فهب لي ذنبه في مجاودته تغنني الناس عند لي الحاجة
واكن بي الاعمال الى فعالك فجئتني بقدر الطاقة والوسع لا بقدر المحتد والشرف
والهمة فامر له بعشرة الاف فقال لسعيد بن العاص فلما خرجوا بقي فتى من الشام قاعدا فقال
له سعيد الك حاجة واطفا الشمعة كراهة ان يحضر الفتى عن حاجته فذكر ان
اباه ان مات وترك دينا وعيالا وسال ان يكتب له الى اهل دمشق ان يقوموا
ببعض اصلاح شانه فاعطاه عشرة الاف دينار وقال لا تقاس لذل على ابرا هم
قال بعض القرشيين والله لا طفاء المصباح اكثر من عشرة الاف دينار قال
المامون لمحمد بن عباد بلغني ان فيك سرفا قال يا امير المومنين منع الموجود سوء
ظن بالمعبود فامر له بماية الف وقال انا مادرتك والله ما درتي فانفق ولا تبخل
سمع المامون قول عمارة بن عقيل اترك ان قلت دراهم خالد زيارته اني اذا للئيم
فقال او قد قلت دراهم خالد احملوا اليه ماتي الف درهم فعشرها خالد لعمارة وقال
هذا مطر من سحاب عمارة

الباب الثالث والسبعون

في اللوم والشح وذكر اللئام والشحاح وما جاء في ذمهم والنداء على سوء طريقهم
عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم والشح فان الشح اهلك من كان
قبلكم ابو هريرة رضي الله عنه قيل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكت

فجئتني

فصعق

فتى

سحابه

تبكم

باكية فقالت واستهديه فقال عليه السلام وما يدريك لعله كان يأتيكم بما لا يعنيه ويبخل
بما لا يملك مرّ علي رضي الله عنه على مزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون وعنه عليه السلام ان
البخل جامع لمساوي القلوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء ام البنين اخت
عمر بن عبد العزيز ان البخل لو كان قميصا ما لبسته او كان طريقا ما سلكته عبد
الملك يا بني مروان لا تبخلوا اذا سألتم فانه من ضيق عليه كان عمرو بن حفص ابن سالم
لا يسأله احد من اهل حاجة الا قال لا فقال له عمرو بن عبيد اقلل من قول لا فانه ليس في الجنة لا
خالد بن صفوان اذا حصل في يده درهم قال يا عيار كم تعير وكم تطوف وتطير لاطيلن
ضجعتك ثم يطرحه في الصندوق ويقفل عليه ابو علي بن عوان الانباري لحاتم في نخلة
فطنة ارق حسا من حظي النمل لحاتم الجود احو طي كان وهذا حاتم البخل علي بن هشام
بن خسرو اهبني جمعت المال ثم خزنته فخانت وفاتي هل اراد بها عمر الا اذا احترز
المال البخيل فانه سيورثه خصمان ويجتنب الوزرا كان اجيحة بن الجلاح يبخل فاذا هبت
الصبا طلع من اطمه فنظر الى ناحية هبوبها ثم يصيح هبي هبوبك فقد اعددت
لك ثلثماية وستين صاعا من تمر عجوة ادفع الى الوليد منها خمس تمرات فيرد على
ثلثا بعد جهد مليوك منها اثنتين استاذن جحظة على صديق له متجل فقال هو
محموم فقال كلوا بين يديه حتى يعرق قيل لابي عمرو الاعرج وقد خرج الى مكة
مع نوفل بن عمارة المخزومي كيف وجدت صحبته قال امراتي طالق ان لم يكن ظنن
بطني انه ضربت عنقي لانه كان يبقى ثلثة ايام لا يدخله شيء سأل المامون اليزيدي
عن ابنه العباس فقال رأيته وقد ناوله الغلام اشنان يغسل يده فاستكثره فرد بعضه في
الاشنان بدانه ولم يبقه في الطست فعلمت انه بخيل لا يصلح للملك عمل سهل بن هرون

ولا تلحفوا اذا سألتم

كان

اشنان

عمل

كتابا

كتابا في مدح البخل اهداه الى الحسن ابن سهل فوقع على ظهره قد جعلناه ثوابك عليه
ما امرت به فيه ابن ابي فنن ذريني وابلا في البلاد فانني احب من الاخلاق ما هو اجمل فاحمد
ناري التي جرت القرى واحمد زادي انقربت المعجز وان احق الناس باللوم شاعر يلوم
على البخل الرجال ويبخل لما مات الاصمعي اشتروا من ماله جزورا فنحروها عنه فقال
العتبي والله لو عاش ما اراد الحيوة بما نقصوه من ماله ولو بذلت له الجنة بدرهم ما رضي
او يستنقص شيئا قيل لجعفر بن محمد صلوات الله عليهما وعلى ابائهما ان ابا جعفر
لا يلبس منذ استخلف الا الخشن قال لم يا ويحه مع ما مكن الله له في السلطان و جيئ
اليه من الاموال فقيل بخلا وجمعا للمال فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما له
ترك دينه قال اعرابي لنازل به نزلت بواد غير مطور وبرجل بك اغير لا
مسرورة فاقم بعدم او ارحل بندم سمع شامي خفق نعل داخل عليه وبين
يديه فراريج فغطاها بذيله وادخل راسه في جنب جربانه وقال انظر في على الباب
حتى افرغ من بخوري قيل لحمين هل تغديت عند فلان قال لا ولكن مررت ببابه
وهو يتغدى قيل كيف علمت قال رايت غلمانه بايديهم قسي البنادق يرمون الطير
في الهوى لما قال ابو العتاهية سافر بطرفك حيث شئت فلن ترى الا بخيلا قيل له
بخلت الناس كلهم قال فاكذبوني بواحد الحمد في رايت ابا زرارة قال يوما لحاجبه
في يده الحسام حلال الله من اهل ومال عليه وكل ما يحوي حرام ثم وضع الخوان
ولاح شخص لاختطفن راسك والسلام فقال سوى ابيك فذلك شيخ يفيض بيس
بردعه الكلام فقال وفام من حنق اليه تعذر لم يزد فيه القيام اخ وابو اخ والكلب
عندي بمنزلة اذا حضر الطعام وقال له ابن لي يا ابن كليب على خبزي اصادر ام اضام

ولا يا كل الا الخشب

مشوية نغطاها

* اذا حضر الطعام وقال لابن لي يا ابن كلب فله حقوق على لو الدى ولا ذمام فما فى الارض
اقبح من خوان عليه الخبز بحضرة الزحام قيل لبخيل من اشجع الناس قال من يسمع
صوت وقع اضراس الناس على طعامه فلا تنشق مرارته اعرابي فضح الالسنة
برد السايل وجدم الكف عن النايل كتب انوشروان على خوانه اتق الشح فانه ادنس
شعار واوحش دثار وكتب الى ابنه هرمز لا تعد الشحيح امينا ولا الكذاب
حرا فانه لا عفة مع الشح ولا مروة مع الكذب امر عبد الله بن الزبير لابي جهم
العدوى بالف درهم فدعا له وشكره فقال بلغني ان معوية امر لك بماية الف درهم
فسخطتها وشكوته وقد شكرتني فقال ابو الجهم بابي انت اسال الله ان يديم لنا
بقاءك فاني اخاف ان فقدناك ان تمسخ الناس قردة وخنازير كان ذلك من
معوية قليلا وهذا منك كثير فاطرق عبد الله ولم ينطق كفاك فلم تخلقا للندى
ولا كان بخلهما بدعة فكف عن الخير مقبوضة كما نقصت ماية سبعة وكف ثلثة
الافها وتسع ماتيها شرعة دخل هشام بن عبد الملك بستانا له فاكل اصحابه من ثمارها وقالوا بارك
الله لك فيها فقال كيف يبارك فيها وانتم تاكلون فيها كان يقال الجواد ياكل ماله
والبخيل ياكل ماله ثواب الجواد خلف وثواب البخل تلف ماهو الا سمرة لا ظل لا ثمرة
لو سئل بقاية سواك لما اعطى فلان لا ينطق ابدا بنعم فوه ولا ينطلق يده بنعم على من يعفوه
لو بدل الله قلة غنما ما طمع الجار منها في صوفة قيل لحسين اما يكسوك محمد بن يحيى قال لو كان
له بيت مملو ابرا وجاءه يعقوب ومعه الانبياء شفعاء والملائكة ضمناء يستعير منه ابرة يخيط بها
قميص يوسف الذي قد من دبره ما اعاره اياها من قال نظمه لو ان دارك انبتت لك واحتشت ابرا يضيق
بها فناء المنزل واتاك يوسف يستعيرك ابرة ليخيط قد قميصه لم تفعل العيوب كلها

محمومة في مسك البخيل مصبوبة على هامة الشحيح شر ما في الكريم ان يمنعك جداه
وخير ما في اللئيم ان يكف عنك اذاه نزل ابن احمر الشاعر على عباد بن مسروق
فقيل له على ما نزلت قال على ابي الخصيف والخبز عندي قيل كيف قال لان
خبزه عليه مكتوب الا الحافظ الله وهو في اثني الوسادة وهو عليه متكي بدر
الموصلي اللبح عمران على ردة وحمله حولا على روق اليسر من انفاقه درهما على ابنه
وهو في السوق الحجاج بن غلاط البهزي بخيل يرى في الجود عارا وانما يرى
المرء عارا ان يضن ويبخلا واذا امرء نضحه له صديق فلا قتره المنية اولا المنذر
بن صخري الاسدي اذا لجس العبدي يوما تقابلوا اي كلهم وجها لشيما بقا بليه
وان تسئل الناس اي الناس الام والامر اشار الى العبدي من انت سائله ثلاث
بن سوار الطائي ثوى اللوم في العجلان يوما وليلة في دارهم مروان ثوى اخر الدهر
ولما اتى مروان التقى رحاله وقال رضينا بالمقام الى الحشر دعبل كنا عند سهل بن
هرون فلم نبرح حتى كاد ان يموت من الجوع فقال ويحك يا غلام غدنا فاتى بقصعة
فيها ديك مطبوخ فتامل ثم قال اين الرأس فقال رميت به فقال والله
اني لامقت من يرمي برجليه فكيف براسه ولولم اكره ما صنعت الا الطيرة والفال
لكرهته الرأس الرئيس الاعضاء ومنه يصدع الديك ولولا صوته لما اريد
فوقه الذي يتبرك به وعينه التي يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه
عجب لوجع الكلية ولم تر عظما الين تحت الاسنان من عظم راسه وهلا اذا
ظننت اني لا اكله ظننت ان العيال يا كلونه وان كان قد بلغ من نبلك انك لا تاكله
فان عندنا من ياكله او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن راس العنق انظر اين هو

اثويت ثم لم يرج نفعه

صنعت

العنق

حسبک

قال واللہ ما ادری این ما رمیت به قال واللہ فی بطنک واللہ حسیبک انشد لابی الجاحظ

الشمقمق ممن تعلمت هذا ان لا تجود بشیٔ امام بعید لعبد لعبد حانز طی سال اعرابی

قوما فرق له احدهم فضمه الیه واجری علیه ایاما ثم قطع فقال تسری فلما حاسب المرء

نفسه رای انه لا یستقیم له السروان هذا لفتی یصون رغیفا ما الیه لناظر من سبیل

هو فی رفعتین من ادم الطائف سلتین فی زبنیل فی جراب فی مخدع جوف صندوق

و عند خازن مغلق و علی السلتین قفلان مفتاحهما فی جوار میکائیل ختمت کل

سلة برصاص و ستور نقد من جلد فیل الصاحب جیت کلف اللوم بنا در لم تهتد

الیه فتنة مادر الحسن ما لقیت امه من الشیخ ما لقیت هذه الامة حتی ان احدهم

لیکسر عظام اخیه عظما عظما هات درهما فهذا عاض علیه وهذا ملح علیه اذا سالت

توماو

لئیما فقاقصه ولا تدعه یفکر فانه کلما تفکر ازداد بعدا ربعی الهمدانی جمعت صنوف

المال من کل وجهة وما نلتها الا بکف کریم و انی لارجوان اموت و تنقضی حیاتی و ما

عندی ید للئیم احمد بن عبد الصمد الرقاشی اقاموا الدید بان علی بقاع و قالوا

لا تنم للدید بان فان ابصرت شخصا من بعید فصفقوا بالبنان علی البنان

تراهم خشیة الاضیاف خرسا یقیمون الصلوة بلا اذان قال تمیم بن مرة لولده یا

سائلین

بنی امنعوا فلان تکونوا صباخیل مسئولین خیر من ان تکونوا اجاوید مسئلین من

الناس من یبخل بالطعام و هو جواد بغیره و بالعکس قال شاعر فی ابی دلف العجلی

ابو دلف یضیع الف الف و یضرب بالحسام علی رغیف ابو دلف لمطبخه قتار و لکن دونه

ضرب السیوف و کان الامیر علی فرط سخائه بخیلا بالطعام جدا و قال معن بن زایده

فی اخیه مزید ابن زایدة لا تسالن ابا داود خصلة عول علی مزید فی الخبز و اللبن

الباب الرابع والسبعون فى الالوان والنقوش والوسم والتصاوير وذكر
الخضاب وما اشبه بذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم البياض نصف الحسن وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله ابيض ازهر والخلص من ولد اسمعيل ابيض قال حسان بيض الوجوه
كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
خلق الجنة بيضاء وان احب الثياب الى الله البيض فيلبسها احياركم وكفنوا
فيها موتاكم وعنه عليه السلام ابرقوا فان دم عفراء عند الله من دم سوداوين
وعنه جاءته امراة فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اتخذت غنما رجوت نسلها
ورسلها وانى لا اراها تنمى فقال ما الوانها قالت سود قال عفرى عن ابن عمر انه بعث رجلا
ليشترى له اضحية فقال اشتر به كبشا اصلح وروى ان الكبش الذى فدى به
اسمعيل كان ابيض اعين اقرن فكنا نتحرى تلك الصفة فى اضاحينا قالوا الصفرة اشكل
والحمرة اجمل والخضرة انبل والسواد اهول والبياض افضل فضل اولاد الرشيد
ولو لم يكن من عيب الاسود الا انه لا يرى اثر الضرب فيه فى بدنه وان اوجعه كما يراه الابيض
فيردعه فلا يعاود الذنب وانه لا يتبين فى وجهه ما يتبين فى وجه الابيض من حمرة
الخجل وصفرة الوجل لكفى به هشام بن عمار خلق الاسود كلونه رأى عبادة سوداء عليها وقاية حمراء فقال كانها فحمة
عليها رعاف هيقطان لئن كنت جعد الراس واللون فاحم فانى لبسط الكف
والعرض ازهر وان سواد اللون ليس بضائرى اذا كنت يوم الروع بالسيف اخطر
قال نصيب لعمر بن عبد العزيز يا امير المومنين كبرت سنى ورق عظمى وبليت
بنيات نفضت عليهن من لونى فكسدن على اهله ووصله دخل ابراهيم بن المهدى على
المامون فقال انك يا عم الخليفه الاسود فتمثل ببيتى نصيب اشعار عبد بنى

ازكى
وسلم
املح
بعض
الا انه
فى راسها نار × نظر الحمار الى
سوداء عليها معصفرات
فقال كانها بعرة
فكسدن ن زق

النخاس من له عند الفخار مقام الاصل والعرق ان كنت عبدا فنفسي حرة

كرما او اسود اللون اني ابيض الخلق فقال يا عم اخرجك الهزل الى الجد ثم

انشد لبيس بزرى السواد بالرجل الشهم ولا بالفتى الاريب الاديب ان يكن

للسواد فيك نصيب فبياض الاخلاق منك نصيبي ذكر اسودان عند المنصور

وقيل ان لهن خطوة فقال ما قربت سوداء مخافة ان الحق برسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم كاتب وصل كتابك فاستلمته الحجر الاسود وتمتعت منه

بالعيش الاخضر وجمعت يدي منه على الكبريت الاحمر والبازي الاشهب وملك

بني الاصغر مدح ابن ابي فتن المعتز بقصيدته التي يقول فيها اجد بكاء حين

جد التفرق وارقه طيف الخيال المورق فقال المعتز هذا لشاعر الاد لم فقال

ابن ابي فتن لا يضره سواده مع بيض اياديك العظام ويبرز للنوال وجها كانما

كساها اهابا من سواد الحيا فشر كشاجم في كتب سود الجلود كسيت من

اديمها الحلل الجون غشاء احسن به من غشاء مشبها صبغة الشباب ولمات

العذارى ولبسة الخطباء ووجه الناصبي ذي نجوم كجحة الشعبي كان ابراهيم

بن المهدي اسود وابوه المهدي وامه شكلة ابيض وكان اسامة شديد

السواد مثل النار وزيد ابيض من القطن وقدم بهما محرز المدلجي وهما في

قطيفة قد غطيتا وجوههما وبدت اقدامهما فقال هذه الاقدام بعضها من بعض

قالوا كل شيء من الحيوان اسود جلده او صوفه او شعره او وبره كان اقوى بدنا اهدي

الى مروان بن محمد غلام اسود فامر عبد الحميد ان يكتب فيه ويذمه ويوجز

فكتب لو وجدت لونا شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته

والسلام

السواد

استلام

للرائين

فشو

يوصف بالسواد والظلمة وتشبه به كل حالك قال ابو بكر الخوارزمي رب ليلة كطلعة الناصبي

محرز المدلجي

والسلام تزوج اعشى سليم دنانير الزنجية فراها يوما تخضب يدها وتكتحل فقال
تخضب كفا تنكب من زندها فتخضب الحناء من مسود بها كانها والكحل فى
مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها فقالت واقبح من لونى سواد مجانة على بشر
كالقلب او ابضع فلما اسمع الصبيان وصاح به الصبيان فطلقها الى سوال فقالوا
قتشتمها الغرابى حيلان الخطيب بها ابن الخطاب ابن الخطل البصرى قالوا تعشقتها
سوداء قلت لهم لون الغوالى ولون المسك والعود انى امرؤ ليس شان البيض
مرتفعا عندى ولو خلت الدنيا من السود قيل لمدنى كيف رغبتكم فى السواد
قال لو وجدنا بيضا لسودناها وكان ابو حازم المدنى الاعرج انشد من يك
معجبا ببنات كسرى فانى معجب ببنات حام الاصمعى قيل لرجل اى الناس اخف
ارواحا قال الذين اعرقت فيهم السوداء تفاخرت حبشية ورومية فقالت
الحبشيه بندقة مسك وعزالة ملح فقالت الرومية حية كافور وعدل
فحم وفد على عبد الملك عرار بن عمرو بن شاس بكتاب الحجاج وراس بن
الاشعث فراى رجلا عالى الجسم اذ لم فيسالهم فيروقه كلامه وينظر اليه
فيقتحمه عينه وتعلو عينها عن سواده فتمثل بقول عمرو بن شاس فان عرارا
ان يكن غير واضح فانى احب الجون والمنكب العميم فضحك فقال ما اضحكك
قال انا والله عرار يا امير المؤمنين فاعجب بذلك واستعجب واقعده معه وقد
وكان سميره حتى رجع احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب اشبهك
المسك واشبهته قائما فى لونه قاعدا لاشك اذ لونكما واحد وانكما من طينة واحدة
كانما قض من ليط جعل كانما وجهك ظل من حجر السواد معصفر الرجال المتنبى انما الحدق

هى
قال ابو يوسف القاضى لابن نهيك
ما تقول فى السواد قال النوى فى
السواد اراد ان نور العين
فى سوادها نظر ابن ابى عتيق
فقال لو اقتسمتها الغوانى

من بين اثرى واقل

اشبهته قائمة

ملبس وابيضاض النفس خير من ابيضاض القباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الحمرة من زينة الشيطان ان الشيطان يحب الحمرة عبد الله بن عمرو هبطنا مع رسول الله
من ثنية فالتفت وعلى ريطة مضرجة بالعصفر فقال ما هذه الريطة عليك وروي ثوب
ثوبك هذا كان في تنور اهلك وتحت قدر اهلك كان خيرا لك فاتيت اهلي
وهم يسجرون تنور لهم فقذفتها فيه ثم اتيته من الغد فقال يا عبد الله ما
فعلت الريطة فاخبرته فقال الا كسوتها بعض اهلك فانه لا باس بها للنساء رافع بن
خديج خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فرأى على رحالنا اكسية
فيها خيوط عهن حمر فقال الا ارى هذه الحمرة قد علتكم فقمنا سراعا حتى نفر بعض ابلنا
فاخذنا الاكسية فنزعناها عنها عمران بن الحصين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف بالحرير حصان
بن عامر عن ابيه رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اركب الارجوان ولا البس يخطب
على بغلة وعليه برد احمر وعلي امامه بعير عنه وعن البراء رايته في حلة حمراء لم ار قط
شيئا احسن منه ابراهيم بن المهدي يد ازالبس البياض تخاله كاليا سمين منفصل
في المجلس واذا بدا في صفرة فكانه نسرين بستان وكريم المغرس واذا بدا في
صفرة مع خضرة شبهته في الحسن طاقة نرجس اسلم مولى عمر رأى عمر على طلحة ثوبا
مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا الثوب المصبوغ يا طلحة فقال يا امير المؤمنين
انما هو مدر فقال انكم ايها الرهط ائمة تقتدي بها الناس ولو ان رجلا جاهلا رأى
هذا الثوب لقال ان طلحة كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام وروي راي
عليه ثوبين ممشقين من المشق وهو المغرة والممصر نحوه وفي حديث عيسى عليه

السلام

السلام بين مهصرين قال معويه لصحار بن عباس العبدي ما ازرق وقال ابازی
ازرق قال ما الحمرة قال الذهب احمر تبشا لكم بن برد هجان علتها حمرة في بياضها زرق وص
بها الحبيبتين والحسن احمر تبشار جال كل مجلس انيكون سقفه احمر وبساطه احمر
العتابي انطلقت مع ابي نحو النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرايته عليه بردان اخضران
الصنوبري انت في لباس لها اخضر كما لبس الورق الجنازة فقلت لها ما اسم هذا
اللباس فرده جوابا اخضران لطيف العبارة شققنا امر ربير قوم به فنحن نشق المرائر ×
النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوجوا الزرق فان فيها يمنا حكيم قيل له ما لفلان يختضب
قال يخاف ان يوخذ فعال با فعال المشائخ فلا توجد عنده فيفتضح عقبه بن عامر عنه
عليه السلام عليكم بالحناء فانه خضاب الاسلام انه يصفي البصر ويذهب بالصداع
ويزيد في الباه واياكم والسواد فانه من سود سود الله وجهه يوم القيمة يقال
فلان يسود وجه النذير اذا اختضب عنه عليه السلام عليكم بالخضاب فانه اهيب
لعدوكم واطيب الى نسائكم كان عبد الرحمن بن الاسود ابيض اللحية والراس فغدا
ذات يوم وقد حمرها فقال ان امي عايشه ارسلت الى البارحة جاريتها فاقسمت على
لاصبغن واخبرتني ان ابا بكر كان يصبغ قال محمد بن الحسن لا نرى بالخضاب باسا
بالوسمة والحناء والصفرة وان تركه ابيض فلا باس كل ذلك حسن سئل علي رضي الله
عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال انما قال ذلك والدين
في قل فاما وقد اتسع نطاق الاسلام فكل امرئ وما اختار وقال العلماء تمييز بين قتل
المشركين والمسلمين بالخضاب فان الكفار لا يختضبون قيس ابن ابي حازم كان يخرج
الينا ابو بكر رضي الله عنه وكان لحيته ضرام عرفج وعن ابي عامر الانصاري رايت ابا بكر يغير

٢ عليها
٣ العينانين
٥ تسميه
٢ الصديق رضي الله عنه

بالحناء ورايت عمر ابن [illegible] لا يغير شيبه بشيء فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول من شاب شيبة في الاسلام فله نور يوم القيمه فلا احب ان اغير نوري
وروى ابو ذر عنه عليه السلام ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم
وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لو استقبلتم
الشيب بالتواضع كان خيرا لكم عن عقبه ابن عامر صاحب رسول الله صلى الله
عليه واله انه كان يخضب ويقول بسود اعلاها وتاتي اصولها وبيس الى رد الشباب
سبيل ادهم بن محرز الباهلي لما رايت الشيب لاح بمفرقي تغسلت فاتبعت الشباب
بدرهم وفد عبد المطلب بن هاشم على سيف بن ذي يزن فقال له لو خضبت شعرك
فلما ورد مكة اختضب فقالت له امراته نبيلة ما احسن هذا الخضاب لو دام فقال فلو دام لي
هذا الخضاب حمدته وكان بديلا من خليل قد انصرم تمتعت منه والحياة قصيرة
ولا بد من موت نبيلة او هرم لموت جميرها عاجل لا شوى له احب الينا من مقالكم حكم
لسنه من قوله لا يغبط المرء ان يقال له اضحى فلان لسنه حكما اسماء بن خارجة
قال لجاريته اخضبيني قالت حتى متى ارقعك فقال [illegible] خلقا ابليت جدته وهل رايت
جديدا لم يعد خلقا فاعتذرت اليه والت ان تعود لمثلها محمود الوراق يا خاضب الشيب
الذي في كل ثالثة يعود ان الخضاب اذا نضا فكانه شيب جديد فدع المشيب لما يريد فلن
يعود كما تريد قيل لعلي لو غيرت شيبك يا امير المؤمنين فقال الخضاب زينة ونحن
قوم في مصيبة يريد برسول الله صلعم سئل الحسن عن الخضاب فقال هو جزع قبيح اعرابي
ما بال شيخ قد تخدد لحمه وصار نبت عمائم الوانا سوداء داجنة وسحق مفوف واحد
اخرى بعد ذلك هجانا الحجاز في صفة سوداء اذا كثرت فكانها نخامة على لبد اسود

والكتم

نبيلة او هرم

اى هو حكم

الت

سئل

ابن

ابن الرومي اكسها الحب انها صبغت صبغة حب القلوب والهدب علم الهدى المرتضى نقشت

كمها الخواضب نقشا انا منه على فؤادي اخشى عجبت من بنانها ماء وهي ماء

عليها النقوش لا تنقشي عبد الله بن عمر اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة

عليها السلام فوجد على بابها سترا موشى فلم يدخل فجاءها علي رضي الله عنه

فراها مهتمة فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له فقال وما انا والدنيا

وما انا والرقم ابو طلحة الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تدخل

الملائكة بيتا فيه كلب ولا تمثال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني

جبرئيل فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل

جابر امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر يوم الفتح وهو بالبطحاء ان تاتي الكعبة

فيمحو كل صورة منها عايشة قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة تبوك

وفي سهوتي فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات في السهوة فقال ما هذا

قلت بناتي وراى بينهن فرسا له جناحان فقلت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها

اجنحة فضحك حتى بدت نواجذه ابن ابي محمد اليزيدي اذا اظلم الشيب راس

الفتى فنار له وهو غض الشباب فاحسن حالا تترسترقيت ترك احبابه في ارتياب

فان طال عمر فترك الخضاب اولى به لا فتضاء رشيد بن رهيص العنزي لقد

زرقت عيناك يا ابن مكعبر كما كل ضبي من اللؤم ازرق واللوم فيكم اية تهتدى

بها كما لاح مشهور من الخيل ابلق ابو مسلم وكان مشتهرا بالسواد مشبهات الشباب

والمسك لقد تكرنفسي من نائبات الخطوب كيف يهوى الفتى الاريب وصال

البيض والبيض مشبهات المشيب اليعقوب حاد السواد بنفسه وتشابها رحنك ابياض

والحدق

ستر

فقال يا هذا اري وسطهن
قلت فرس وما هذا الذي
عليه قلت جناحان قال
فرس له جناحان

التصابي

كان صبي

درع المشيب شبراستي وغرامي
ومري الجفون بميل سجام
وصبغت يا صبغ الزمان فلم
يدم صبغي ودامت صبغة الايام
محمود الوراق

فايام تركب لذة فيها العارضك اعتراض يزيد بن الحكم فامنك الشاب وسنه لتاك لحيتك الخضابا يعقوب بن رافع احب النساء الصفر من حب تكتم ومن حبها احببت من كان اسود فحسبني بمثل المسك اطيب نكهة وحيني بمثل الليل اطيب مرقدا بعضهم نعيت زاهيا عليه سواد فقلت له فيه فقال ما تلبس العرب اذا مات لهم ميت قلت السواد قال فانا في حداد الذنوب عبيل ابوهم اسم في لونه والقوم في لونهم صفرة اظنه حين اتى امهم صب على نطفته معزة الاحنف السود دمع السواد اي انما يكون سيدا من اتته السيادة في شبابه وسواد شعره وقيل مع السواد الاعظم في تسليمهم له السيادة اشتكى عمر والجوزي عن امراته فقال هي كناقة بن زحسن اسها ابيض ووجها اصفر وساقها خضاء

الباب الخامس والسبعون في اللباس والحلي من القلائد والاسورة والخلاخل والخواتيم وذكر المفارش والوسائد وما حاذيك في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابي ذر رحمه الله والبس الخشن والصفيق منها لا لا لله عسى الغرو الفخر لا يجد فيك مساغا وتزين احيانا في عبادة الله بالشارة الحسنة تعففا وتكرما وتجملا فان ذلك لا يضرك وعسى ان يحدث لك ذكرا انس دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في عباءة يهناء بعيرا له وعنزا ابيه يسم الغنم في اذانها فرايته موتزرا بكساء علي رضي الله عنه رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه ازار فيه احدى وعشرون رقعة من ادم ورقعة ثياب بها كان كم قميص علي صلى الله عليه وآله وسلم لا يجاوز اصابعه ويقول ليس للكمين على اليدين فضل واشترى قميصا فجاوز كمه اصابعه فقطعه وقال للخياط خصه وروى عن علي رضي الله عنه ازار مرقوع فقيل له فقال يخشع له القلب وتذل له النفس ويقتدي به

ووجهها

والخلاخيل

البسط و
من الثياب

للكمين على اليدين فضل
كمه

المومنون

المومنون طاوس من زعم ان الثیاب لا تغیر القلوب فقد کذب انی لاغسل ثوبی
هذین فانکسر نفسی ما داما نقیین ورای فتیة من قریش یطوفون فقال انکم
لتلبسون ثیابا ما کان اباؤکم یلبسونها وتمشون مشیة ما یحسن الزفانون یمشونها
کان عمر بن عبد العزیز یشتری له الحلة بالف دینار فیقول ما اجودها لولا خشونة
فیها فلما استخلف کان یشتری له الثوب بخمسة دراهم فیقول ما اجوده لولا لینه
سعید بن عبد الرحمن بن حسان وکان یلقب بالمسقع للسنة فی ابی بکر
بن حزم انی رایت من المکارم جئتکم ان تلبسوا خیر الثیاب وتشیعوا فانا تذکرت
المکارم ویلکم فی مجلسکم انتم به فتقنعوا الکبر لاد کان رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم یتنزع الشیء علی غیر جهة التلذذ ولکن علی الاحلال والاستنان الا تری انه
لبس حلة کسری التی اشتراها له الانصار بخیطه فیها ثم نزل فوهبها لاسامة
ابن زید فیقال ان ابا سفین بن حرب لما رای ذلک جعل ینکره ویقول احلة
کسری بن هرمز علی ابن الشاة یعنی اسامة ماتت امه وهو صغیر فغذی
بلبن شاه مسلم بن یسار اذا لبست ثوبا فظننت انک فیه اجمل افضل مما فی غیره فبئس
الثوب هو لک منصور بن عمار من یعری لباس التقوی لم یستتر بشیء من لباس الدنیا
المهلب ما رایت احدا بین یدی قط الا احببت ان یکون ثیابی علیه فاعلموا یا بنی ان ثیابکم
علی غیرکم احسن منها علیکم دخل محمد بن عبد الله القرظی علی سلیمان بن عبد الملک
فی ثیاب رثة فقال ما یحملک علی لبس هذه الثیاب قال اکره ان اقول الزهد فاطری
نفسی او اقول الفقر فاشکو ربی دخل الولید بن یزید علی هشام وعلیه عمامة وشی فسال
عن ثمنها فقال الف فاستکثرها فقال یا امیر المؤمنین انها لاکرم اعضاءی

مجلس ۶

مخطط

وقد اشتريت انت جارية بعشرة الاف وهي لاخس اطرافك ولبس ابن ابي داود

طيلسانا جديدا فزال عن منكبه فقال ما احسن ان البس الجديد فقال له

ابو العلاء المهدي وان كنت لا تحسن ان تلبسه فانك تحسن ان تلبسه فوهبه

له الاصمعي لقيت اعرابيا فاستنشدته فانشدني وروى لي اخبارا فتعجبت

منها ومن جماله وسوء حاله فسكت سكتة ثم قال اخي ان الحادثات عركتني

عرك الاديم لا تنكرن ان قد رايت اخاك في طمرين عديما ان كن اثوابي ملابس فانهن

على كريم فقير عاجبة فلم تطلب بشيء فقال اعلمت اني غريبا الى الساعة مر بي يزيد

فقير عليه الثواب فاخرة فقال موتاهم يشهد الله احسن حالا من احيائنا ابن عباس

كل ما شئت والبس ما شئت اذا خطاتك اثنتان سرف او مخيلة كان ابن عباس

يرتدي رداء قيمته الف واشترى تميم الداري حلة بالف ليصلي فيها كان

ببغداد مجنون يلبس فروته مقلوبة ويقول لو علم ان الصوف الى داخل كان

الاعمش يلبس قميصه مقلوبا ويقول الناس مجانين يجعلون الخشن الى نفوسهم

واللين الى عيون الناس وكيع راح الاعمش الى الجمعة وقد قلب فروته وجعل

على عيونه كتفه منديل الخوان مكان الرداء ابن مسعود كونوا جدد القلوب خلقان

الثياب تخفون في الارض وتعرفون الى السماء جاء سيار بن الحكم الى مالك ابن دينار

في ثياب اشتهرها واشتهر بها فقال له ما هذه الشهرة فقال سيار اتضعني عندك

او ترفعني قال بل تضعك قال اراك تنهاني عن التواضع فقعد مالك بين يدي

الثوب يقول اطوني اجملك عروة ابن الزبير يقول المال ارفق صاحبي عمر ويقول الثوب

اطوني واكرمني خارجا النكاح يقال لكل شيء راحة وراحة البيت كنسه وراحة الثوب طيه

ابياتا

حال

ناد

الدران الصوف داخل
اجود كان جعل الصوف

قال

قال المتوكل لابن ابی فنن ثیابك یا احمد فی رزمة لا تخت قال کذلك هی یا امیر المؤمنین

قال لا تفعل انها فی التخت ابقی و انقی بان لی ذلك فتکسرها لم ار ثوبا احر لبحوبه والام

مکسوا و الام لابسا من الخرق اللاتی علیکم کسیتم شیئا ام کسیتم مخازیا لقد رایت بالبصرة

بردا کانوار الربیع فهی تروع و اللابسوها اروع فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لعمر بن الخطاب البس

حدیدا و حمیدا نظر اعرابی الی ثیاب رقاق فقال هذا لباس یخرج الدین و المروة کان

اردشیر و بهرام جور و انوشیروان یامرون باخراج ما فی خزاینهم من الثیاب عن آخرها

فیکسونها فی النیروز و المهرجان و لا نعلم احدا اقتفی آثارهم الا عبد الله بن طاهر فانه

کان لا یترك فی هذین الیومین فی خزانته ثوبا واحدا الا کساه کان الملوك لا یلبسون

الشعار الا لبسة واحدة ثم لم یعودوا لبسه و کان یزدجرد و انوشروان و قباد

شعرهم ثلث غسلات ثم یجعلونها علی قراباتهم قال یحیی ابن خالد البرمکی لعتابی

و کان لا یبالی ما لبس فقال یا ابا عمرو اخزی الله امرا رضی ان یرفعه هیئاه من ماله

و جماله فانما ذلك حظ الادنیاء من الرجال و النساء لا و الله حتی یرفعه اکبراه همته

و نفسه و اصغراه لسانه و قلبه عمرو بن معدیکرب لیس الجمال بمئزر فاعلم و ان ردیت بردا

ان الجمال معادن و مناقب اورثن مجدا عمر رضی الله عنه مروة الرجل نقاء ثوبه اشتکی

الفضل بن هاشم شاعر فوهب له قلنسوة فقال کساك فضل بن عباس قلنسوة هذه

السخاء الذی قد شاع فی الناس لو کان قد ضم الیها الجوربین معا کفی اذن کسوة الرجلین

و الراس محارب بن دثار انه یمنعنی من لبس الثوب الجدید مخافة ان یحدث فی جیرانی

حسد لم یکن لیث ابن مهاجر عن ابن عمر من لبس ثوب شهرة من الثیاب البسه الله ذلا یوم

القیمة ذکر ابو الاسود الدؤلی العمامة فقال هی جنة فی الحرب و مکننة فی الحر مدفاة

القلاح ابن حزن
لخرقة
صبین
اعرابی
نسجت
عش
یجعلونها
لباسه

فی سترالحفی وزیادة فی القامة وتعظیم للهامة وهی تعد من تیجان العرب قال المنذر
لابنه النعمان ان لك لسانا وجمالا فالبس من القشر ما تزید به فی جمالك كان
سلیمان اذا لبس القمیص حكته الشیاطین واستهزوا به فقال لهم اعملوا شیئا البسه
وانا انظر الیكم فعملوا له القباء فهو اول من لبسه اشتری مزید لامراته ثوبا فقالت
هو خشن هوام الطلاق فضیت به عرض المتوكل وهو یتنزه فی حرافة شیخ علیه
رقعة فدعا به وكساه ثیاب خز واستوهبه المرقعة وقال یا كوثر اذهب بها الی
امی وقل لها فی الناس من یلبس مثلها التعلمی ما انت فیه من النعمة دخل ابان بن
صدقة بقباء جدید علی ابی جعفر المنصور وعلیه سواد خلق فجعل ینظر الی
ثیابه فغدا علیه من الغد وعلیه قباء خلق فقال له لم غیرت قال كرهت
ان یكون علیك خلق وعلی جدید فقال له انت احمق البس احسن ما عندك فان
الناس یعلمون انی اقدر علی ما اشاء من الثیاب وانت اذا راوك فی ثوب خلق
ظنوا ان ذلك من سخطی علیك وانك لا تقدر علی شیء قال ابو هفان العفتسی
تعجب در من شیبی فقلت لها لا تعجبی فطلوع الفجر فی السلف وزادها عجبا
ان رهبت فی شمل وما درت ان الدر فی صدف قیل لعابد لو لبست قمیصا اجود
من قمیصك فقال لیت قلبی فی القلوب مثل قمیصی فی القمص الحسن من لبس
الصوف تواضعا زاده الله نورا فی بصره ونورا فی قلبه ومن لبسه للكبر والخیلاء
كور فی جهنم مع المردة قیل کان راهب فی الشام علیه مدرعة شعر اذا فضل عنها خاطر
الرشید عیسی ابن جعفر علی مایة الف ان یلبس مثله فلما لبسه قال له عیسی
عندی وش من هذا فاحضره واخذ المال ثم خاطره علی مایة الف ان یلبس جبة

فی الفرد وقار فی الندی

فقال ایا اخشن

صوف ضیقة الكمین لما ضیقت كمنك قال المسیح امرنا ان نضیق الكمامنا لئلا ندخر فیها شیئا ۱۲

ثوبا البس مثله

نيرله مثلها فاحضر احسن منها وانصرف بمايتي الف فاغتاظ الرشيد فقال لابراهيم
بن المهدى انى احببت ان تسترجع منه المايتين ومثلها فخاطره والبس البردة فدعا به
وخاطره فغلب واخذ اربع ماية الف واعطاها ابراهيم ~~بن حسين~~ ميمون رايت الحسن
اذا دخل منزله سحق ثوب يلبسه مهدى بن ربعي ويلبس له بزينة قطع ونرق ولكن
بزين الرجل نامى ركبته كان يقال كل من الطعام ما تشتهيه الناس ~~ويطمران العيون~~
رحمتك اذ فاجاتها وعليك من شهر الثياب لباس اما الطعام فكل لنفسك كما
اشتهيت واجعل لباسك ما اشتهاه يقال ثوب كلعاب الشمس وخلع الهلال
الحيلة ربما بلغت قيمة الحمل من دق مصر ماية الف دينار يقال فى الثياب المنسوبة
برود اليمن ووشى صنعا وربط الشام واردية مصر واكسية فارس وديباج
الروم وحلل البحرين وعمايم الابلة ومناديل دامغان وتكك ارمينية وجوارب
قزوين الحمدونى فى طيلسان خلق اهداه اليه محمد بن حرب كم رفوناه اذ تمزق
حتى بقى الرفو وانقض الطيلسان وله فيه فيما كسا بنيه ابن حرب معتبر لكا فانظر
اليه فانه احدى الكبر قد كان ابيض ثم ما زلنا به من فوه حتى اسود من صدا
الابر وله فيه يا ابن حرب اطلت فقرى برفوى طيلسانا قد كنت عنه غنيا
فهو فى الرفو ال رعون فى العرض على النار بكرة وعشيا وله فيه قريب من مائتى
قطعة تفنن فى معانى عايشة كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يتختم فى يمينه
والخلفاء بعده فنقله معوية الى اليسار واخذ الناس بذلك وقد روى عن عمرو
بن العاص انه سله يوم التحكيم من يده اليمنى وجعله فى اليسرى وقال خلعت عليا من الخلافة
كما خلعت خاتمى من يمينى وجعلتها فى معوية كما ادخلت خاتمى فى يسارى على رضى الله

---

[1] بن مهدى

[3] كان له المرء

[5] والبس من الثياب ما تشتهيه

[6] وقد نظمه من قال ان العيون

[2] الناس

نوراً كاصحاب الكلام لخلعوه من جبر الاعراض

ثم نقله السفاح بعده الى اليمين
فبقى الى ايام الرشيد فنقله الى
اليسار واخذ الناس بذلك

عنه تختموا بالخواتيم العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام عليه ابو هفان العبقسي لعمري

لئن بيعت في دار غربة ثيابي لما اعوزتني المآكل فما انا الا السيف تاكل جفنه له

حلية من نفسه وهو عاطل بلغ عمر بن عبد العزيز ان ابنه اشترى فص خاتم بالف

فكتب اليه فهمت عليك لما بعت خاتمك بالف وجعلتها في الف بطن جايع واستعملت

خاتما من ورق فضة منه ونقشت عليه رحم الله امرءًا عرف نفسه كان

على خاتم ابي العتاهية واسمه زيد وابا زيد ثق فتاوله الناس انا زنديق قالت

امراة لاشعب هات خاتمك اذكرك به قال اذكريني باني لم اعطك قيل لعمر لو اتخذت

حلي الكعبة فجهزت به جيوش المسلمين وما تصنع الكعبة بالحلي فهم بذلك عمر

فسال عليا رضي الله عنه فقال ان القرآن انزل على رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفي

فقسمه على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها

الله حيث جعلها وكيف كان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه

نسيانا ولم يخف عليه مكانا فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال له عمر لولاك

لافتضحنا وتركه جعفر بن محمد رضي الله عنهما ان المومن ليتنعم بتسبيح الحلي عليه

في الجنة في كل مفصل من المومن في الجنة ثلثة اساور من ذهب وفضة ولولو

سلمة بن شقيق الاسدي العير عين وان ضيفت خلاخله من الزبرجد والمرجان

والذهب قرطا مارية بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معوية الكندي وفيها

التي في قول حسان اولاد جفنة حول قبر ابن مارية الكريم المفضل مثل في النفاسة يقال

خذوه ولو بقرطي مارية كان فيهما درتان كبيض الحمام لم ير مثلهما ولم يدر ما

قدرع

خرابتهم

قيمتهما

قيمتها وشيحه زيدان قد رماه المقتدر ومثل ابضا كانت فيهما درتان كبيض الحمام لم ير مثلهما
ثلثون درة متحدة في الوزن والقدر وعشر يواقيت لم ير امثالها في عقد ملكة ولا خزانة ملك
ما ذمة الى عجم ولا عرب حدودها مشرطوا وبيس الذهب هذه حلى كانت نساء العرب
تتخذونها على حلقة جنحة الطواوبيس الذهب هذه حلى كانت نساء العرب تتخذونها اجنحة الطواوبيس
حذاء على لرسول الله صلعم نعلين حديدين فلما راهما استحسنهما فخر ساجدا قال العوذ بنور وجهك ان
استحسن شيئا مما ابغضت فتصدق بهما ولم يلبسهما قال فضيل في قوله تعالى لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا لا يتحسن على شنيع اخيه الاحنف استجيد في النعال فانها خلاخيل الرجال جابر بن عبد
الله تختم رسول الله في يمينه ابن عمر كان رسول الله صلعم اذا اراد ان يذكر الشيء اوثق في خاتمه
خيطا جعفر بن محمد رح كان خاتم علي رضي الله عنه من ورق ونقش نعم القادر الله كان لابي نواس
خاتمان احدهما عقيق مربع وعليه تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
والاخر حديد صيني عليه مكتوب الحسن يشهد ان لا اله الا الله مخلصا واوصى عند موته ان يقلع الفص
ويغسل ويترك في فمه يزيد بن الحسن بعثني الرشيد الى ملك الروم فاتى وقال لي ما اريك شيئا ما رايت
مثله قط فاخرج الى ستر ابريشم منسوجا بالذهب عرضه نيف وثمانون ذراعا في طوله مائة ذراع ولم يتم بعد في
اعلاه مكتوب في سطرين بسم الله الرحمن الرحيم مما عمل لسام بن نوح قوي على ستر بالموصل هذا ستر
حسن وستر الله احسن فلان يتبختر في استبرق بعد اشتماله بكساء ابرق دعبل في ابن ابي العلاء المغني
سالنا خلعة على ما تغني فخلعنا على فقفاء النعال او الرقاع فهو كقميص سكينة نزاع كل قبيله نقيب سكينة
بنت الحسين رض سعدة بنت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بمكة ومنى ومع سكينة بنت
لها فقال لها قمي يا ابنة سالم فوقفت فكشفت عن بنتها فاذا هي قد اثقلتها بالدر فقالت والله ما البستها
اياه الا لتفضحه عبد الله بن كليب السلمي بالطيلسان ابي حران قد بيت بك الحياة فما تلتذ بالعمر

استحسنهما
ولم يلبسهما
شنيعة
الخطيب
عمرته

اذا ارتداك لعيد او لجمعة تنكب الناس ان تنال من النظر العطمش الضبی و لواخذ وافعل العطمش لا احتذوا

منها ثمانی انفل جعفر بن محمد رضی لا افتقرت کیف تختمت بغیر زوج بعضهم کان عندی جوهر اعرضه فلا

تطلب الا بدون ما ابتعته فقلت لحمید النظام ما الحیلة فقال ائتنی واتولی بیعه ولی من کل مایة زائدة علی

ما اشتریته به خمسة دراهم فقلت نعم فاخذه ونظمه مرارا حتی وقعت عینه علی غایة استحقاقات تالیفه

ثم اخرجه فبلغ زیادة ثلثة الاف علی الثمن فاخذ مایة وخمسین تسنی بعینها ویقیت عقدها فصارت سبب

القلب والعین بکمال العقد ولم تر عینی نحرها غیر انها ارتنیه من تحت الجلال علی عهد زاد عمرو بن مسعد

الرکوب الی دار المامون فی جبة وشیء ظاهرة فقال ابراهیم فقال ابراهیم بن نوح لا تفعل فقال عمرو اینکر المثل

وشیء و غلتی فی الشهر لک قال ان علیک صمیوعن وجبتک ملحوظة کان ملک العرب کلما مرت

سنة من سنی ملکه زیدت فی تاجه خرزة فکان یقال لها خرزات الملک ولما بلغت خرزات النعمان اربعین

قتله ابرویز واتاه علی لبید عی خزرات الملک عشرین حجا وعشرین حتی فادوا لشیب شامل قمیص عثمان الذی

قتل فیه مثل فیما یهیج الحزن ویجدد الحسرة والبکاء عن عمرو بن العاص انه لما احس من العسکر فتورا اشار

علی معویة بان یبرز لهم قمیص عثمان فلما وقعت عیونهم علیه ارتفعت ضجتهم بالبکاء والنحیب وحنوا الی الحرب

فعندها قال الحرب لها حارها نحن ولما قتلت الترک المتوکل بمواطاة ابنه المنتصر وافضی الامر بعده و بعد

المستعین الی المعتز لم تزل امه قبیحة تحرضه بما الانتقام من قتل ابیه ویعلم ان لا طاقة له بهم فلما طال

بها الانتظار ابرزت له قمیص المتوکل الذی قتل فیه کسا ابن الزبیر بنی اسد وغیرهم حللا حتی فقال

ابو العباس الضریر کسیت اسد اخوانها ولو اننی بملة اخوانی اذن کسیت فاعبد للک بکسوتنا اعطی

اربع مایة قمیص سوی الجبات والاردیة والطیالسة کان سلیمان ابن عبد الملک یلبس المصبغات ویقول

ما جعل النساء احق بالصبغ من الرجال وکان یخضب فیها نغیل حصا قریش مخدم بعثنی یوسف بن عمر الی هشام

بیاقوتة حمراء یخرج طرفاه من کفی کانت للرایقة جاریة خالد بن عبد الله القسری اشتریتها بثلثة وسبعین

غلتی

زیدت

الانتصار

وجعلت تبکی وتفزع فقال یا اماه
ارفعی القمیص والاصار قمیصین
فعندها سکنت

الف دينار ونظرته اعظم ما يكون من الحب قد خلعت عليه فدنوت منه فلم ار وجهه من طول السير وكسرة

الفرس فتناول الحجر والجبة فقال اكتب معك بوزنهما قلت يا امير المومنين هما اعظم من ان تكتب

بوزنها ومن ان يوجد بمثلهما قال صدقت دخل ابو بجيلة على هشام وعليه لحاف سمور مظهر بخز فرمقه

فقال ما بالك ترمقه ولست من اهله قال صدقت يا امير المومنين ولكني من اهل الشرف والافتخار بهم

فرمى به اليه ثم دخل عليه وعليه جبة خز فقال يا امير المومنين لا اجسر ان انظر اليك قال فلم اخاف ان تقول وما لك

ترمق الجبة قال او اعجبتك ورمى بها اليه ثم دخل عليه وعليه رداء وشيء افواق وجعل ينكت باصبعه على

الارض وهو يقول كسوتنيها وهي كالتحاف كانني فيها وفي اللحاف من عبد شمس او بني مناف والحر مشتاق

الى الافواق فرمى بالرداء اليه كان الزبير بن العوام يقاتل يوم بدر وعليه عمامة صفراء فنزلت

الملائكة وعليهم عمائم صفر فتذرعوها كان عبيد الله بن الزبير لا يكسو امه اسماء كسوة الا كساها مصعب مثلها

دفع مصعب ابن الزبير لما احس بالقتل الحمولة زبادر ضربا فوت قام عليه بالف فقال اخذ بهذا فا

فدقه بين يدي وقال والله لا انتفع به بعدك عبد الله الفقير اليه يعني صاحب الكتاب نفسه اذا كسوت بجبة

وعمامة ما واحد الثوبين ابا الحسن لم يستغن بدن بلا راسه ولا راس بلا بدن بعث رسول الله صلعم عبد الرحمن

بن عوف الى دومة الجندل فتخلف عن الجيش وغدا على رسول الله صلعم وعليه عمامة سوداء خز فقال له رسول الله صلعم

ما خلفك عن اصحابك قد احببت ان اكون اخر عهدك بك فاجلسه فانتقض العمامة وعممه بيده واسدل بين يديه

كتفيه قدر شبر وقال له هكذا فاعتم يا ابن عوف كان الحكم بن المطلب اذا انقطع شسعه خلع النعل الاخرى

فانقطع شسعه يوما فخلع النعل الاخرى ومضى فاخذ نعليه يوتى فسوي الشسع وجاءه بها بالنعلين

في منزله وقال سويت لك الشسع فدعا بجاريته فاحضرت ثلاثين دينارا فدفعها اليه قال ارجع بالنعلين

فهما لك كان سليمان بن علي جارات من عنزة يغزلن على سطح لهن الليل فقلن لو ان الامير اطلع علينا

فاعطانا ما اغنانا فسمع بذلك فقام في القصر فجمع حليا كثيرا ما امكنه فجعله في صندوق ثم رمى به اليهن ولي عمر الثنا

جبة لؤلؤ

ابو بجيلة

وما لك

قال نعم

كالتحاف

حجرين

جاءه

بطرف

اليهن

مغانم مهلوين نهاوند فقال له بعض دهاقينها هل لك ان ادلك على كنز النخيرجان وتعطيني الامان على اهلي ونفسي

وكان النخيرجان من عظماء فارس وله امراة جميلة فتولع بها كسرى وجعل يختلف اليها فقال سائسه ان الملك يأتي

اهلك فاجتنبها النخيرجان فقال له كسرى عن سريره وخرج فرجا شديدا او امر ~~.....~~ فصفاله

وصعلبا لون الجواهر فاستخرجها الدهقان في سفطين وجاء بهما السائب الى عمر فنظر الى الجوهر فحول وجهه

عنه نحو الافق وامر برفعه ثم راى في المنام وليلتين ان الملائكة اتته بالسفطين وفيهما جمر يتوقد

فقسم الجوهر على الذرية والمقاتلة اهدى يزيد بن معوية الى عبد الله بن جعفر هدية فيها جوهر ودر

وعطر وكسى فقال للرسول احترمنها ما شئت فاختار فصا من ياقوت احمر وجد في خزائن ملوك

ذي القرنين لدار ابن دار فقال خذه وكل ما في السفط فقال الخاقان يبلغ امير المومنين فقال من يبلغ

ذلك الى انا واني فلخذه نهى عن الشهرتين وذلك ان يكون الثوب فاخرا مرتفعا او سخيفا منحطا

عن عبد الله بن عامر انه كان يطوف وعليه ثياب رقاق نسجها فانكر عليه بها من الناس وقال اما علمت

ان الله يبغض الشهرة فقال يا ابن اخ الشهرتان فشهرة مثل وشهرة مثل ثيابك وكان على الفتى كرابيس

مشمرتان لم يغسل عبد الله بن عبد الله بن عامر ثوبا قط كل ما استغسل ثوبه كساه فكل ما اراد احد

من اهله او من غيرهم شيئا من ثيابه قال استغسل ثوبك فيدفعه اليه جاءت امراة الى رسول الله صلعم ببرد

فقالت اني نويت ان اعطي هذا البرد اكرم العرب قال اعطيه هذا الغلام سعد بن العاص فبذلك سميت

البرود السعدية بعث معوية الى عايشة طوقا من ذهب فيه جوهر قوم مائة الف دينار فقسمته بين

ازواج النبي صلعم ابو امامة الباهلي رفعه عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان في قلوبكم وعليكم بلباس الصوف تعرفوا به

في الاخرة فان النظر في الصوف يورث المتفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة يجري مجرى الدم فمن يكثر

تفكره قل طعمه وكل لسانه ومن قل تفكره كثر طعمه وقسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار

الباب السادس والسبعون في اللهو واللذات والقصف واللعب وذكر النبيذ وما يتصل به او اتباع

صح بلغني ان لك عينا عذبة وانك لا تشرب منها قال اني وجدت عند تلك العين اثر السبع فاجتنبتها فوثب

صح

مما كان

ثيابي

في القلب

ب احسن قصصا له

الشهوات ابراهيم قال رسول الله صلعم من قضى نهمته من الدنيا حيل بينه وشهواته في الآخرة ومن
مد عينيه الى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السموات ومن صبر على القلوب الشديد
صبرا جميلا اسكنه الله من الفردوس حيث شاء معاذ بن جبل بعثه رسول الله صلعم الى
اليمن فقال اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا من المتنعمين ابو هريرة رفعه شرار امتي الذين
غذوا بالنعيم ونبتت عليه اجسادهم اجتنب الشهوة فانها راس كل مهلكة الم تر السباع
الضارية والبزاة الصائدة كيف تصاد بالشهوة فتصير في ايدي الناس اسرى ابو سليمان الداراني
بل داود بن نصر الطائي صاحب ابو حنيفة اذا كنت تشرب الماء البارد وتاكل
اللذيذ من الطعام وتمشي في الظل فمتى تحب الموت والقدوم على الله وقيل لداود
الا تتحول من الشمس فقال اني لاستحيي من ربي ان انقل قدمي الى ما فيه راحة بدني وصف
بعض البلغاء طويا فقال انه لاضرب من زنجي سكرات عاشق قال الحجاج لحريم
الناعم ما النعمة قال فاني رايت الخائف لا ينتفع بعيش قال زدني قال الصحة فاني رايت السقيم
لا ينتفع بعيش قال زدني قال الشباب فاني رايت الهرم لا ينتفع بعيش قال لا اجد مزيدا
ابو النواس شققت من الصبا واشتق مني من الكرم الكروم فلست اسعف اللذات
عني مداومة كما دفع الغريم اخر فلله مني جانب لا اضيعه وللهو مني والبطالة جانب
نظر اعرابي الى رجل جالس على الماء بين يديه بالدنانير فقال يا هذا لقد ارحتك
النعم واتعبتها قال عمرو بن العاص لمعوية ما بقي من لذتك قال عين خوارة
في ارض خوارة وعين ساهرة لعين نائمة وقال عمرو ان انبت مغرسا
بفضيلة من عقائل الحي وخالي وقال وردان الافضل على الاخوان قال معوية
اسكت فانا احق بهذا منك فقال قد امكنك فافعل وروي انه قال

حكيم

الظليل

فقال الامن

قال الغنا فاني رأيت الفقير
لا ينتفع بعيش قال زدني

زدني قال كما اشتققت

ان الفتى كريما قادرا يعقب احساننا كان منى اليه وسئل عبد الملك فقال محادثة الاخوان

قال معوية فى الليالى القمر على الكثبان العفر وقال سليمان ابنه قد اكلنا الطيب و لبسنا

الطيب وركبنا الفارة وامطينا العذرا فلم يبق من لذاتى الا صديق اطرح بينى و

بينه مؤونة التحفظ وقيل لاعرابى فيم اللذة قال فى قبلة على غفلة وقال اخر سيف

كبرق ثاقب ولسان كمخراق لاعب وقال الطفيلى فى مائدة المنصوبة ونفقة غير محسوبة

عند رجل لا يضيق صدره من الابلع ولا تخبس نفسه من الجزع وقال اخر فى ندامى تقلق

دورهم وتغلى قدورهم وقال العالم فى حجة تتبختر اتضاحا وشبهة تتضاءل افتضاحا

وقال العابد فى عمل يخلص ورياء ينقص وقلب عن الدنيا يسلو وهمة الى الله تعلوا

وقال اعرابى اشتهى مخضا رويا وضبا مشويا وقال المضياف فى كوم تنحر ونار تستعر و

ضيف ينزل واخر يرحل وقال المغنى فى مجلس يقل هدره وعود ينطق وتره

ورجل عطوف يفهم ما اقول وقال الشجاع فى طرف سريع وقرن صريع وقال التجار

شربة من ماء الفنطاس يقشعر لنا رجيل ونومة فى ظل الشراع عبد الرحمن بن

الحكم العيش زحف الاحرار الى طعامك وبذل الاشراف وجوههم لك عبد الرحمن

وقول المنادى الصلاة ايها الامير اجتمع عبد الله بن عمر بن الخطاب ومصعب

وعروة ابنا الزبير وعبد الملك بن مروان بفناء الكعبة فقال لهم مصعب تمنوا فقالوا

ابدا انت فقال ولاية العراق وتزوج سكينة بنت الحسين وعايشة بنت طلحة فنال

ذلك واصدق كل واحد خمسة ماية الف وجهزها بمثلها وتمنى عروة الفقه وان يحمل

عنه فنال وتمنى عبد الملك الخلافة فنالها وتمنى ابن عمر الجنة ولى يحيى البرمكى ابنه

الفضل خراسان فبلغه اقباله على اللهو فكتب اليه اما بعد فقد بلغنى اما حديرا بغيره وقد بنت كنت

يعود والتنكر ويزل الحليم ثم يعود الى ما هو اولى به حتى كان اهل دهره
لم يعرفوه الا بذلك وقد كتبت اليك بابيات ان تجاوزتها صبر مستنك و
حولاك وعزلتك عن سخط الغضب نهارا في طلاب العلى واصبر على فقد لقاء الحبيب حتى
اذا الليل بدا مقبلا واستترت فيه وجوه العيوب فبادر الليل بما تشتهي فانما
الليل نهار الاريب كم من فتى يحسبه ناسكا يستقبل الليل بامر عجيب غطى عليه الليل
استارة فبات في خفض وعيش خصيب ولذة الاحمق مكشوفة يسعى بها
كل عقيب رقيب فارتدع عما كان فيه انزل الله سبحانه وتعالى في الخمر
ثلث ايات اولاها يسالونك عن الخمر والميسر فكان المسلمين بين شارب و
تارك الى ان شربها رجل وبريها ودخل في صلاة في الفجر فنزلت يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى[2] من شربها من المسلمين حتى شربها عمر بن
الخطاب فاخذ لحى بعير فشج راس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على
قتلى بشعر الاسود ابن يعفر وكاين بالقليب قليب بدر من الشبان والشيب
الكرام وكان بالقليب قليب بدر من الشيزى المكلل بالسنام ابو عدنان ابن
كبشة ان سنحيا وكيف حياة اصداء وهام ايعجز ان يرد الموت عنى و
ينشرني اذا بليت عظامي الا من مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام
فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فخرج[6] يجر رداءه فرفع شيئا كان في يده ليضربه فقال اعوذ بالله من
غضب الله وغضب رسوله فانزل الله انما يريد الشيطان[5] الاية فهل انتم منتهون فقال
عمر انتهينا انتهينا قال عبد الملك بن مروان لنصيب هل لك فيما يتنادم عليه فقال يا

[2] فشربها

[6] مغضبا

[5] ان يوقع العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة [5]

يا امير المؤمنين تاملني فان جلدي اسود وخلقي مشوه ولست في منصب وانما بلغ بي مجالستك عقلي فانا اكره ان ادخل عليه ما ينقصه فاعجبه كلامه واعطاه رجل ابن ماسويه دواء للبنا فقال عقلي فانا اكره ان ادخل عليه ما ينقصه فاعجبه كلامه وعليك بالكباب والشراب وشعر ابي الخطاب هو عمرو بن ابي ربيعه

استوصف

اتي عبد الملك بعود فقال للوليد بن مسعدة الفزاري ما هذا قال عود يشقق ثم يرقق ثم يلصق ثم تمد عليه اوتار وتضرب به القيان فيطرب لها الفتيان وتضرب رؤسهما بالحيطان امراتي طالق ان كان في المجلس احد الا وهو يعلم منه مثل ما اعلم او تعلم انت يا امير المؤمنين فضحك وقال مهلا يا وليد قيل لاعرابي اما تشرب النبيذ قال لا اشرب ما يشرب عقلي ابن كثير مولى بني اسد في سقاني ثلثا بعد سبع واربع فحيرني ما بين الدواية والرجل ورحت اجوب الارض ادكل منها

وكلي

اذا هي مالت بي تنقد لها بكلكل تري عيني الحيطان حولي كانها تدور ولو كلمتني فلت ذو خبل فدو العين تهديني وبارجل ما بها فلانا ليلي عماد فعت الى اهلي

في طريق

توع سكران فلحس كلب شعبته فقال خدمك بنوك ولا عدموك ثم شغر على وجهه فقال وما جاء ايضا بارك الله عليك كان لابي تمام صديق يسكر من قدحين فكتب اليه بدعوه ان رايت ان تنام عندنا فافعل مر ابو نواس برجل ينشد وما مسها نار سوي ان محلهم سعي في نواحي كرمها بسراج فالتفت اليه وقال ماله احرق الله قلبه كما احرقها خرج سوار القاضي الى المسجد ماشيا فلقيه سكران فقال القاضي اعزك الله يمشي امراتي طالق ان حملته الا على عاتقي فسكره سوار ان يطلق امراته فقال ادن يا خبيث فحمل على عاتقه ثم رفع راسه فقال اهملج ام اعنق فقال بل مشيا بين مشيين واحذر الابار والزلق والصق باصول

الحيطان

بحبسه

الحيطان فقال كانك اردت المرء من الفروسية فلما اوصله الى المسجد امر بحبسه فقال
اهذا جزاى جزاء ضحك منك فتبسم وتركه السكارى ثلث قد حرك راسه ورقص فام
هارش ونبح وحية رويت فنامت ثم عقال الناسك براوس بن خدام الاسد فاستسقا
لبنا فصب له خمرا وعلاه باللبن وشربه فسكر فلم يتحرك ثلثة ايام فقال سقيتنى
عقالا بالنوبة شربة فمالت بعقل الكاهلى عقال قرعت بام الخل حبة قلبه فلم ينتعش
منها ثلثة ليال قال رجل لابن له يتعاطى الشراب يا بنى دع الشراب فانه فى
شدتك وسلح فى عنقك اوحد فى ظهرك قال عبد الملك للاخطل صف لى الخمر فقال
اولها صداع واخرها خمار فقال فما يعجبك منها قال ان بينهما طربة لا يعدلها ملكك
ثم انشا يقول اذا ما نديمى علنى ثم علنى ثلث زجاجات لهن هدير خرجت
اجر الذيل حتى كاننى عليك امير المومنين امير سمع عالم قول الشاعر ما لها نحن فى
الدنياء وفى الجنة منها قال لصداع الراس وترف العقول ذهب الى قوله سبحانه
لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال الضحاك بن مزاحم لرجل ما تصنع بشرب النبيذ قال
يهضم طعامى قال ما يهضم من دينك وعقلك اكثر كانت مليكة بنت خارجة بن
شيبان بن ابى حارثة تحت منظور بن زبان فمات عنها وخلف عليها ابنه فاخبر بذلك
عمر رض بانه يشرب الخمر ففرق بينهما ونهاه عن الشرب فقال الا ابالى اليوم ما صنع
الدهر اذا ذهبت عنى مليكة والخمر فان تكن الايام فرقن بيننا فحب ابنة المرى مما طلع
الفجر وكيع كان لاردشير بن بابك غلامان ذكيان موكلان بحفظ الفاظه اذا غلب عليه
السكر احدهما يملى ~~والاخر يملى~~ والاخر يكتب حرفا فاذا صحا قرئ عليه فان كان فيه شئ خارج عن
امثين الملوك واداتهم جعل على نفسه ان لا يرمرم ذلك اليوم الا على خبز الشعير فى الحين

عقوبة لنفسه اجتمع محدث ونصراني في سفينة فصب النصراني من ذكرة كانت معه في

مشربة وشرب وصب فيها وعرضها على المحدث فتناولها من غير فكر ولا مبالاة فقال

النصراني جعلت فداك انما هو خمر فقال من اين علمت انها خمر قال اشتراها غلامي من

يهودي وحلف انها خمر فشربها بالعجلة وقال للنصراني انت احمق نحن اصحاب الحديث

تضعف سفين بن عيينه ويزيد بن هرون افنصدق نصرانيا عن غلامه عن يهودي

والله ما شربته الا لضعف الاسناد عمن حرم الخمر في الجاهلية علقمه بن فضله

وقال لعمرك ان الخمر في الجاهلية علقمه بن فضل وقال لعمرك ان الخمر مادمت شاربا لمذهبة

مالي ومبليتي حلمي وجاعلتي من الضعاف قواهم وتورثني حرب الصديق بلا جرم

وقيس بن عاصم وذلك انه شرب فلما سكر مد يده يلتمس القمر فلما اصبح اخبر فا

فخل وحرمها وقال لا اصبح سيد قومي وامسى سفيههم وقال تركت القداح وعزف

القيان والخمر تصدية وانها لا قال ابو الجهم ان ابي اوفى لقومه حين نهوا عن شرب

الخمر انهد بن زيد
الخمر رفعة فلا تقربوها انني غير فاعل فاني وجدت الخمر شيئا ولم يزل

اخو الخمر حتى لا شرار المنازل اتى رجل يقول لو كلمته في اشترى المطبوخ وحلف الخمار

انه مطبوخ فياتي بالمطبوخ فيقول الرجل ليس له صفاء ولا حسن اريد

ارق منه فلا يزال يرده حتى ياتيه بالخمر الصرف فيقول

اما اختلف اختلفت الخمار اما استوثقت منه فيقول بلى فيقول ثقة والله

وفتح ثم يقعد ليشربه بقلب مطمئن الخمر مصباح السرور لكنها

المهلبي
مفتاح الشرور زاعي الوزير الشراب بغير رسم سم وبغير نغم غم انزل النبيذ

قبل ان يبلغ منك الحد الذي يجب منه الحد تغدى الحجاج عند عبد الملك ثم دعي بالشراب

فقال

فقال اعفني يا امير المؤمنين فاني اضرب اليه اهل العراق فوالله لئن شربته لاضربت
عليه احدا قال يا ابا محمد انه نبيذ الرمان يشهي الطعام ويزيد في الباه فيحسب الرجل
ان يصرع في كل شهر مرة ابو حنيفة عن ابراهيم كانت الرواية كل مسكر حرام فزادوا
فيها منها اخذ الطايف فتيانا يشربون ومعهم اعرابي فاتى بهم الحجاج فقال
الاعرابي والله ماكنا في شر قدمهم البنا هذا الكريم عافاه الله خبزا من لباب البر ولحما
من سمان الضان وطيبا من نبيذ السفن وعنده رجل معه خشبية تعرك
اذنيها فينطق جوفها فبينا نحن على احمد حال وارضاها وغل هذا اللئيم فاكل
وشرب حتى اذا تضلع عذرنا وساقنا اليك لوكما وسفا لاضحك الحجاج و
وهب لهم الطايف يفعلون به ماشاؤا يزيد بن المهلب وددت لو ان
كل كاس بالف دينار وكل منكح في جبهة اسد فلا يشرب الا جواد ولا ينكح
الا شجاع الحسن لوكان العقل عرضا لتغالى الناس في ثمنه فالعجب لمن يشتري
بماله شيئا يشربه فيذهب عقله وعن عبد الله بن الاهتم لوكان العقل يشترى
ماكان علق انفس منه فالعجب لمن يشتري الحمق بماله فيدخله راسه فيقي
في جيبه ولا يصلح في ذيله يمسي مخمورا ويصبح مصفرا النبي صلى الله عليه وآله
وسلم من مات ~~اذا دارت الارطال ارضوك بالمنى وان فقدوها فالوجوه غلاظ~~
~~اياك واخوان النبيذ سكران بات الشيطان والخمر داعية الى كل شر~~ يلوث
بيت في كل بلدة فليس لاخوان النبيذ حفاظ فبينا انت متوج عندهم مخدم
مسجود له معظم اذا زلت بك القدم فجروك على شوك السلم واحفظ قول القائل ×
وكل اناس يحفظون حريمهم وليس لاصحاب النبيذ حريم اين فذهب هنا لم اقل

ابدا

قال اما قولك يشهي الطعام
فوددت ان هذه الاكلة
كفتني حتى اموت واما قولك
يزيد في الباه

يشرب

سكران بات للشيطان عروسا
عيسى عليه السلام حب الدنيا راس
كل خطيئة والنساء حبائل الشيطان
والخمر داعية الى كل شر
اذا دارت الارطال ارضوك بالمنى
وان فقدوها فالوجوه غلاظ
حكيم اياك واخوان النبيذ

عن جهالة ولكني بالفاسقين عليم شرب رجل من ادواة عمر رضي الله عنه فسكر فجلده فقال

انه من نبيذك فقال انما جلدتك لسكرك قيل لسعد بن سلم اتشرب النبيذ قال لا قيل

لم قال تركت كثيره لله وقليله للناس قال ابو صدقة العطار البصري لو لم يوجب

اجتناب المسكر الا قول الاحنف تركته مخافة ان احتاج بالعشي الى تقويم من احتاج

الى تقويمي بالغداة لكفى به قال حكيم الهند عجبا عجبا لمن كان شرابه عصير الكرم

وطعامه الخبز واللحم ثم اقتصد في اكله وشربه وجماعه ولعبه وكيف يموت شهيد

كيف تمرض

شهد رجل عند شريك فقال المدعى عليه انه يشرب النبيذ فقال له شريك اتشربه

قال نعم وانا الذي اقول واذا العدو قد جاشت فارمها بالمنجنيق بثلث من نبيذ لبيس

بالحلو الرقيق يهضم المطعم هضما ثم تجري في العروق وقال شريك قم قد ثبت

شهادتك واراد الكسر على المشهود عليه دخل الهيثم بن خالد على عبد الملك وبوجهه

اثار فقال اقمت بالليل فصدمني الباب فقال عبد الملك رايتني صريع الكاس

ما هذا قال

يوما فسونها ولشاربها المدمنيها مصارع فقال لا اخذك الله بسوء ظنك يا

فقال بل اخذك الله

امير المؤمنين بسوء مصرعك يا هيثم بكار وكيع بن ابي سود مدهنا فولى ابن

اخيه لبعض الاعمال فبلغه انه شرب فدعا به وقال اني استعملتك لاشرفك وارفع

ذكرك فاقبلت على الشرب فقال والله ما شربت حسوا منذ وليتني ولكني

الساعة سكران قال من اي شيء قال من رهبة منك استفتى اعرابي من جبلي

طي ابن ابي ذئب في النبيذ وقال يحسن الوجوه ويسخي الانفس ويسلي الهموم

ويخص على النجدة فقال هو حرام فقال انه ينفعني من ارواح تعتريني ويصلح عليه

جسمي قال لم يجعل الله فيما حرم شفاء فانشا والرجل يقول دع ابن ابي ذئب وانكان

فأستاذن قوم

الشامل

مضيا واصحابه واشرب حلالا من التمر ومن رطب تهوا ذا ما وجدته وكل نبيذ من عتيق و
من يسر فان الهدى فى غير ذلك فاعلمن وما الاسراف فى الفواحش والخمر قال حفص بن
غياث كنت عند الاعمش وبين يديه نبيذ فسترته فقال لم سترته قلت كرهت ان
يقع فيه الذباب فقال هيهات هو امنع جانبا من ذلك عمر رضى الله عنه الشطرنج
ميسر العجم وعنه انه مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التى
انتم لها عاكفون على رضى الله عنه وقد ذكر عنده الشطرنج انى لاعجب من ذراع فى
ذراع تديرها الحكماء منذ وضعت لم يقفوا لها على غاية قيل لابن مجاهد ان الصولى
صنف كتابا فى القرآن سماه فقال هو جيد للدست اراد انه شطرنجى حاذق فاما
القرآن فهو منه فى قطر بعيد دخل ابو العيس على ابى تمام وهو يلعب بالشطرنج
وكان وسخا فقال ما اوسخ هذا الشطرنج قال ابو تمام فكيف لو رايت اللاعب فانه اوسخ
من الشطرنج كان ابو القاسم الكسروى يقول لا يرى شطرنجيا غنيا الا بخيلا و
ولا فقيرا الا طفيليا ولا تسمع نادرة بادرة الا على بادرة الا على الشطرنج قالوا
الملاك ان يناصف صاحبه فى اللعب بالشطرنج والصوالج والصيد والرمى فى الغرض
ولا يتفضل عليه وعلى صاحبه المشاحة وترك الاغضاء حكى سابور انه لاعب تربا
له بالشطرنج على امراءة مطاعنة فقمر تربه فقال له سابور ما امرأتك قال اركبك
حتى اخرج بك الى باب العامة فدعا ببرقع فتبرقع به وجشا تربه فاعفاه استاذن
يحيى بن اكثم على المتوكل وهو يلعب بالنرد مع الفتح بن خاقان فغطيت الرقعة
بمنديل فقال له المتوكل انى كنت العب الفتح فكره دخولك واحتشمك فقال
لا والله يا امير المؤمنين ولكن خاف ان اعلمك عليه فضحك وامر له بمال احتضى

شطرنجي وهو يقول شامات فكان مكان الشهادة سئل كنا في المسجد مع ابن سيرين

الشعبي عن اللعب بالشطرنج فقال لا بأس به اذا لم يكن مقامرة قيل كنا في المسجد مع ابن سيرين فكان يمر

بنا ونحن نلعب بالشطرنج فيقوم قائما فيقول ارفع الفرس افعل كذا كان ابن المسيب

كنت العب بالشطرنج مع صديقي في بيته حين خفت الحجاج على ابن الحكم ارض مربعة

حمراء من ادم ما بين حربين معرفين بالكرم تذاكر الحرب فاحتالا لها فطناء من غير

ان اثما فيه يسفك دم هذا بغير على هذا وذلك بعير على هذا بغير وعن الحزم لم تنم

فانظر الى بهم جاشت بمعركة في عسكرين بلا طبل ولا علم وقيل هي للمامون قالوا

سبب وضع الشطرنج ان ملوك الهند كانوا لا يرون القتال فاذا تنازع فريقان

في كورة او مملكة تداعيا بالشطرنج فياخذها الغالب من غير قتال ومولى سليمان

ابن عبد الملك العراق صالح بن عبد الرحمن بعد الحجاج فقال له بعض ابناء

الفرس انظر شطرنجا من ياقوت احمر كانت لبعض ابائي وقام عليه اصغر قطعة

فيه بالف الف فان وجدتها في الخزانة فاعلم ان الحجاج لم يخن فوجدها

في جونة عليها خاتمة فحكى ان تلك الشطرنج حملها الاموي الذي بالاندلس

معه فهي عندهم ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كنت ازاعب

الحسين وهو صبي بالمداحي فاذا اصابت مدحاتي مدحاته قلت له احملني فيقول

ويحك اتركب ظهرا ركبه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاتركه فاذا اصابت مدحاته

مدحاتي قلت لا احملك كما لا تحملني فيقول اما ترضى ان تحمل بدنا حمله رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم فاحمله المداحي والمساحي والمراصيع احجار كالقرصة يدحرجونها

الى حفيرة فان وقعت فيها فقد قمر لما بلغ عمر رضي الله عنه يتابع اهل الشام في الخمر امر

سعيد ابن المسيب

وامر بتتبع اثار الحجاج

حمله

اما ترضى

يطلع

ان يطلح كل عصر بالشام حتى يذهب ثلثا فقال ذو الكلاع الحميري صبرت ولم اجزع وقد مات اخوتي
لست عن الصبا يوما بصابر رماها امير المؤمنين بحتفها فخلانها يبكون حول المعاصر عبد الكريم
بن عناهية كان منهما يقول ليموت بن المزرع تموت يا من نفسه نائمة غافلة غفلتها
دائمة لا فلح صندالك في نخلة فان شطر نجما قائمة حنظلة بن غراده التميمي في يزيد بن
معويه ▬ طرقت صنبة وعند وساده كرب فرق راعف مرءوم ومرنة تبكي
على نشوانه بالصبح تقعد تارة وتقوم مقيس بن صبابة الكناني رايت الخمر طيبة وفيها
خصال كلها دنس ذميم فلا والله اشربها حياتي طوال الدهر ما طلع النجوم ساتركها
واترك ما سواها من اللذات ما رسى صوم علي بن خالد العقيلي الكاتب اهدى لعلي
بن الجهم نبيذ من زبيب وعسل وكتب اليه سلالت بحكم النار زوج زبيبة تخيرتها
صفراء مجموعة العجم فلما بنت زوجتها ريق نحلة ارق واقوى في الصفا من الوهم
وزفتها مني اليك زجاجة وقد انزلاها منهما منزل الام فانتجهما سيفا من السكر
قاطعا وجودة ثم اضرب به عنق الهم ابو عدنان الاعور وذا النبيذ بين ود خلاية
والوصل منهم ليس بالتماسك لا يرفضونك في رخاء معيشة واذا ابتليت فلون ذاك
اول هالك عامر بن الطرب العدواني اول من حرم الخمر في الجاهلية اذا اشرب الخمر اشربها
للذاتها وان ادعها فاني ماقت قال والي ساء اله للفتى ما ليس فيه ذهابه بعقول القوم والمال
اقسمت بالله اسقيها واشربها حتى يفرق كرب القبر وصالح الاعرج الطائي تركت الشعر
واستبدلت منه ما لحي اذا داعي صلوة الصبح قاما كتاب الله ليس له شريك وودعت المدامة
والندامى زراع بن عروة الحنفي وقد قال ذراعا فكن عند قوله ترفق باهل الجهل
ان كنت ساقيهم يبين لنا ذو العقل من سفهائنا اذا ما تعاطينا الكوس تعاطيا وحدت

الصهباء

في دبنه

بالليل

اقل الناس عقلا اذا انتشى اقلهم عقلا اذا كان صاحيا تزيد حسى الكاس اللئيم مذمة
وتترك اخلاق الكريم كما هيا بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان عامله بدست ميسان قال اذا كنت ندماني
فبالاكبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المتثلم لعل امير المؤمنين يسوءه تنادمنا في الجوسق
المتهدم فقال عمر ايها الله انه ليسوءني ذلك والله لا عملت لي عملا وعزله وعن علي
رضي الله عنه اياكم وتحكيم الشهوات على انفسكم سمع الوليد بن يزيد بن عبد الملك
يخبر شراعه بن الزبيد لوذ انى ظرفه وصلاحه للمنادمة مثله فاستحضره فقال يا شراعه
والله ما ارسلت اليك عن كتاب الله ولا عن سنة رسول الله صلعم فقال لو سالتني
عنهما لوجدتني فيهما حمارا قال ولكن لاسئلك عن الفتوة قال فانا دهقانها الخبير
وانا طبيبها الرفيق فقال له ما تقول في الشراب قال عن اية تسئلني قال عن الماء
قال هو قوام البدن ويشاركني فيه الحمار قال فاللبن قال نظرت اليه الا استحييت
امي بطول ارضاعها لي قال فالخمر قال الصديقة روحي قال الوليد انت ايضا صديقي
ثم ساله عن اصلح مكان للشرب فقال عجبت لمن لا تحرقه الشمس ولا يغرقه المطر
لا يشرب بصحراء فوالله ما شرب الناس على احسن من وجه الماء وصفو الهواء وخضرة
الكلاء وقمر الشتاء قيل لرجل ما تقول في نبيذ السعن قال نبيذ الرعن قال فنبيذ الدن
قال اشرب حتى تجن فقال فما الذي قال احلى من العسل الماذي قال فنبيذ العسل والزبيب
فغطى وجهه وقال العظمة لله قال فالخمر لا تشربوها قال ولم قال اخاف ان
لا تودوا شكرها فتنتزع منكم اهديت الى الوليد حقته بلور فملاها خمرا وطلع
القمر وهو يشرب فقال اين القمر الليلة فقيل في بعض الابراج فقال بعض ندمائه وفي
الجفنة فضحك وقال ما عرفت ما في نفسي وطرب وقال لا اصطبحن الهفتجة يريد الاسبوع

ثم قال فنبيذ الدن قال اشرب حتى صح

وجهه

لا اشربن

فقال

فقال له حاجبه ان قريشا بالمال وفود العرب والخلافة تزف عن هذه الحال فقال

اسقوه فابى فوضع القمع فى فيه وسقوه حتى خر ما يعقل انشدوا وانا اختلس

الخطى واهتز تيها رأيت لرقصه سحرا مبينا يمس الارض من قدميه وهم كرجع الطرف

يخفى ان يبينا ترى الحركات منه بلا سكون فتحسبها لخفتها سكونا كسير الشمس

ليس بمستقر وليس بممكن ان يستبينا للبينذ حدات عقل لاهم فيه وهم لا عقل

فيه فعليك بالاول ودع الثانى قال الحماز رايت شيخا فى علية معه صبى يقول له كل

ساعة هات فرزحلى فاطلعنا فاذا قتيبه وكلما طلب فرزوته سقاه قدحا ختن

ابن عباس بنيه فارسلنى فدعوت اللعابين فلعبوا فاعطاهم اربعة دراهم سئل

سعيد بن المسيب عن اللعب بالنرد فقال اذا لم يكن قمارا لا باس به ابراهيم بن

محمد رايت ابى يلعب مع ابى هريرة باربعة عشر على ظهر المسجد قال البكالى غيرتنى ترك المدام

وقالت هل جفاها من الكرام لبيب هى تحت الظلام نور وفى الاكباد برد وفى الخدود لهيب

قلت يا هذه عدلت عن النصح وما للرشاد فيك نصيب انها للستور هتاك وللهم

بالباب فتك وفى المعاد ذنوب كان عروة بن الزبير يقول لولده يا بنى العبوا فان

المروة لا تكون الا مع اللعب فى كل رأس طربة وتوحة ابو سليمان الدارانى خرجت شهوة

الشطرنج من قلبى بعد اربع وعشرين سنة اعرابى غضبت على الان شربت بصوف

فلئن بقيت لاشربن بخروف ولاشربن من بعد ذلك بناقة ولاشربن بتالدى وطريفى

بريدة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من لعب بالنردشير فكانما غمس يده فى لحم

الخنزير ودمه ودخلت فى حداثتى على شيخ يلعب بالنرد مع آخر يعرف باردشير فقلت الاردشير

والنردشير بئس المولى وبئس العشير عايشه رضى الله عنها كان رسول الله صلى

قروتی

وقال عکرمه

الله عليه وآله وسلم يدخل علي وانا العب بالبنات وعندي صواحباتي فاذا رأين
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعين فيقول كما انتن ولا تقلب على خرج غلمان
من اهل البحرين يلعبون بالصولجان واسقف البحرين قاعد فصكت الكرة صدره
فاخذها فجعلوا يطلبون اليه في ردها فابى فقال غلام منهم اسالك بحق محمد صلى
الله عليه وآله وسلم لما رددتها علينا فشتم رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبلوا عليه بصولجانهم
فما زالوا يخبطونه حتى مات فوقع ذلك الى عمر فو الله ما فرح بفتح ولا غنيمة من غنائم
المسلمين كفرحه بقتل اولئك الغلمان الاسقف وقال الان عز الاسلام ان غلمة
صغارا سمعوا شتم نبيهم فغضبوا له وانتصروا واهدر دم الاسقف قال
الربيع بن زياد الحارثي لعلي رضي الله عنه اعدني على اخي عاصم قال ما باله قال
لبس العباء يريد النسك قال علي به فاتي به مؤتزرا بعباءة مرتديا باخرى شعث
الراس واللحية فعبس في وجهه وقال ويحك ما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك
اترى الله اباح لك الطيبات وهو يكره ان تنال منها شيئا بل انت اهون على
الله اما سمعت الله يقول في كتابه والارض وضعها للانام الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ و
المرجان اوترى الله اباح هذه العباد الا ليبتذلوه ويحمدوا الله عليه فيثيبهم وان
ابتذالك نعم الله بالفعل خير منه بالمقال قال عاصم فما بالك في خشونة ماكلك
وخشونة ملبسك فانما تزينت بزينتك قال ويحك ان الله فرض على ائمة الحق
ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس مر رجل بعبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وبين
يديه بربط فقبله ونظر اليه وقال ميزان جراني وانا عبد الرحمن فضحك عبد الله
بن جعفر ثم وهب له جارية بعضهم رايت ابا قتادة في عرس يقول الجارية اربعي

الغلمان

يقول

بالفعل

فقال ان اجزتني ما هذا يا ابا
عبد الرحمن فلك اي جارية من
جواري شئت فاخذ ابن عمر
بربط فقلبه

الدف

الدف عن اسلم مولی عمر قدم علینا معویه وهو من ابض الناس فجعل عمر یضع اصبعیه فی متنیه ثم یرفعهما عن مثل الشراک حمرة وهو یقول بخ بخ نحن اذن خیر الناس ان جمعت لنا الدنیا والاخرة فقال انا بارض الریف والحمامات فقال عمر ما بک الا الطافک نفسک بطیب الطعام وتصبحک حتی تضرب الشمس متنیک وذوو الحاجات من وراء الباب کان المامون یحب لعب الشطرنج ویقول هو فکری یشحذ الذهن وکان یقول لا اسمعن احدا یقول حتی نلعب ولکن یقول حتی نتناول ونتقاتل ولم یکن حاذقا بها وکان یقول انا ادبر الدنیا فاتسع لذلک واضیق عن تدبیر شبرین فی شبرین

تعالی

الباب السابع والسبعون

فی العراض والعلل والعاهات والطب والدواء ونحو ذلک عن انس بن عبد الله نحو ذلک عنه علیه السلام ایکم یحب ان یصح فلا یسقم قالوا کلنا یا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال اتحبون ان تکونوا کالحمیر الصوالة الا تحبون ان تکونوا اصحاب البلایا واصحاب کفارات والذی بعثنی بالحق ان الرجل لتکون له الدرجة فی الجنة فلا یبلغها بشیء من عمله فیبتلیه الله لیبلغ درجة لا یبلغها بعمله وقال صلی الله علیه وآله وسلم ما من مسلم یمرض مرضا الا حط الله به خطایاه کما تحط الشجرة ورقها کان یقال ما تزال الاوصاب والمصایب بالعبد حتی تترکه کالفضة المصفاة کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم اذا رای علی جسده البثرة ابتهل الی الله فی الدعاء وقال ان الله اذا اراد ان یعظم صغیرا عظمه جریرة وتعود سیدنا وسید غیرنا بیت التشکی کان بالعواد لو کان یقبل فدیة لفدیته بالمصطفی من طارفی وتلادی قالهما فی الولید بن عبد الملک ویروی انها تکثر فی عبد الملک یعود مریضا عن هجین داء الا انما بعض العوائد اینا مرض

الامراض — والعیادة — وسلم — یبلغها — الی الله

قيس بن سعد بن عباده فاستبطاء اخوانه فقيل يستحيون مما لك عليهم من الديون

فقال اخزى الله مالا يمنع الاخوان من العيادة فامر فنودى من كان لقيس بن سعد

عليه مال فهو منه فى حل فكسرت درجته لكثرة من عاده ذلك اليوم كتب آل رشيد

الى الفضل بن يحيى فى مرضه اطال الله يا اخى مدتك والله ما منعنى من اتيانك

الا التطير من عيادتك فاعذر اخاك فو الله ما قلاك ولا سلاك ولا استبدل بك سواك

والسلام اطال قوم عيادة بكر بن عبد الله المزنى فقال المريض يعاد والصحيح يزار

على بن الجهم كم من عليل قد تخطاه الردى فنجا ومات طبيبه والعود النبى صلى

الله عليه وآله وسلم ثلثة فى ظل العرش عايد المرضى ومشيع الموتى ومعزى الثكلى محمد بن

البيك الشيبانى قال ابو الفضل معتل فقلت لهم نفسى الفداء له من كل محذور يا ليت

علته بى غير ان له اجر العليل وانى غير ماجور دخل عبد الوارث بن سعيد على رجل

يعوده فقال له كيف انت فقال ما نمت منذ اربعون ليلة قال يا هذا احصيت ايام

البلاء فهل احصيت ايام الرخاء قيل وهو مريض كيف اصبحت تجرب على الاطباء

دخل الجاحظ على على بن عبيدة الريحانى صاحب المصون عايدا فقال له ما تشتهى

قيل لا حول انكم ترون الشئ سنين بين يديه وكان ديك فقال كيف لا ارى هذين

الديكين اربعة صاحب الكتاب رحمة الله عليه ليس يرى ثانيا الواحد فى العدد

الا المصاب بالحول مرقوم بماء من مياه العرب فوصفت لهم ثلث اخوات بالجمال

متطيبات فاحبوا ان يروهن فحكوا ساق احدهن بعود حتى ادموه ثم قال هذا

سليم من وراق فخرجت صغراهن كانها الشمس الطالعة فقالت ليس بسليم ولكن

خدشه عود دبالت عليه حين اذا طلعت عليه الشمس مات فكان كما قالت قال

لابو نسك من يفرج كربة *
خطب رماك الزمان الانكد *
واصبر فان الصبر يعقب راحة *
فى اليوم تاتى او يجى بها الغد *

لاسماعيل بن الصبح
قال اصبحت

فقال اعين الرقاء واكباد الحساد
والسن الوشاة

الجمار

الجمار لرمد العين بم نداويها قال بالقرآن ودعاء الوالد مباركان ولكن اجعل
معهما شيئا يقال له انزروت ابو جعفر بن العباس من ابناء والوزراء واطراف
المساويك تجلت عن مساويك عن مساويك فما جارحة ابراهيم ادن اخرج من فيك
فيك قال التيمي كفى بالمرء حزنا ان يفسح الله له في بصره في الدنيا ولم جار اعمى
فياتي يوم القيمة اعمى وجا بوه بصير الحمد لله الذي لم يوحزمنك ولم يخل مجلسك
من قومك فلا ادبر عنك من الصحة ما اقبل اليك من السقم ما ادبر عنك وثبت
لك العافية ومد فيها غضارة عيشك حتى يقضيك على ارذل عمرك واحسن عملك
سئل قال معويه لابن عباس يا بني هاشم مالكم لا تصابون في ابصاركم فقال بدلا مما
تصابون في بصايركم وذلك انه لم يوجد ثلثة مكافيف على نسق غير عبد الله
والعباس وعبد المطلب الاصمعي اكثر الناس نكاحا والخصيان اصح الناس ابصارا
لانهما طرفان ما نقص من احدهما زاد في الاخر قال سيبويه كثيرا ما يتمثل بهذا البيت
اذا كن من دابح به ظن انه محاربة الداء الذي هو قاتله بشار ابن برد وكان اعمى
حافظ العينين قد تغشاهما لحم احمر عميت جنينا والذكاء من العمى فجيت عجيب
الظن للعلم مويلا وغاض ضياء العين للعقل رافدا بقلب اذا ما ضيع الناس
حصلا وشعر كنور الروض لاامت بينه يقول اذا ما احزن القول اسهلا قال المنصور الفقيه
الفقيه يا معرضا بهواه لما راى ضرير اكم قد رايت بصيرا اعمى واعمى بصيرا لما قال
المؤمل بن اميل المحاربي شفت المؤمل الحيرة النظير كتب المؤمل الحيرة النظير بيت
المؤمل لم يخلق له بصير اعمى بصيرا لما قال المؤمل بن اميل المحاربي شفت المؤمل الحيرة
النظير بيت المؤمل لم يخلق له بصير اعمى فراى في منامه من يقول له هذا ما تمنيت

قال دووا انهما

ادن اخرج من فيك

العميان

في شعرك وله فان امرض فما مرض اصطباري وان احم فما حم اعتزامي وان اسلم فما

ابقى ولكن سلمت من الحمام كانت تماثيل لا تلدين لغامر فالا بها الاصباح والامساء فقد

رمي بالسلاح جاعد السلاح فاذا السلاح متردا عسل رجل الفيلسوف يا ابخر قال لا تعجب من

من هذا عفنت مساويك في صدري ولو اخرجتها لم تجد من ذلك شيئا لو جرت

رض فيه المسك رضا وتنفست لقال الناس فيه ميتوضا سار ابخر اصم فقال

قد فهمت فلما ولى سئل الاصم عما قال له فقال ما ادري ولكنه فسا في اذني كان

عمر بن عدس ابخر ويقال لولده افواه الكلاب عض عبد الملك على تفاحة ثم رمى

بها الى زوجته فدعت بسكين فقال لها ما تصنعين بها قالت اميط عنها الاذى

فشق عليه وطلقها وكان الذبان تسقط اذا لمس بفيه لشدة بخره فحسوا انفه

فلذلك لقب بابي الذبان وسار ابو الاسود الدولي سليمان بن عبد الملك

وكان ابخر فغمر انفه بكمه فجذب بكمه وقال لا يصلح للخلافة من لا يصبر على مناجاة

الشيوخ البخر طول انطباق الفم يورث الخلوف وكل رطب الفم سئل اللعاب سالم

منه ولذلك كانت الكلاب اطيب الناس افواها وان كانت لا يعرب سنونا ولا سواكا

والسباع موصوفة بالبخر والمثل يضرب بالاسد والصقر والكلب من بينها طيب الفم

وليس في البهائم اطيب افواها من الظباء عمر رضى الله عنه وربما اخطأ البصير

قصده واصاب الاعمى رشده سمع ابو العيناء المتوكل يقول اما تمنعني من نظر الى العيناء

في جملة الندماء الا انه ضرير فقال ان اعفاني من المساوفة ورؤية الهلال وقراءة

نقوش الخواتيم صلحت للمنادمة فيسل الاعمش يقوده النخعي فيصيح بهما الصبيان اعين بين

اثنين فكان ابراهيم اذا انتهى الى مجامعهم خلى بهما عنه فقال الاعمش وما عليك ان

الى الحمام

لتصحني

سائل

وكذلك لا يعرض للمجانين الذين تسيل افواههم وكذلك من سال منه اللعاب نائما

يأثمون ونوجر قال ابراهيم وما عليك

يسلموا ونسلم انشد ابن الاعرابي لرجل من بني قريع يقولون ماء طيب خاعينيه
وماما عين خان بنبذا بطيب ولكنه ازمان انظر طيب بعيني قطامي نمي فوق
موقب كان ابن مجل من فضل جناحه على ماء النساء اسنانهما المتضيب جرى فوق
اسنانهما فكانما جرى فوق اسنانهما ماء طحلب سئل البصير الانباري لين كان هذي
الغلام لوجهتي ويقتادني في السير اذ انا راكب لقد يستضي القوم بي في وجوههم ونجبو
ضياء العين والرأى ثاقب اذا ما غدت طلابه العلم ما لها من العلم الا يخلد في
الكتب غدوت بتشهير وجد عليهم ومحبرتي سمعي ودفترها قلبي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثلثة لا يعادون صاحب الدمل والرمد والضرس غيره عيادة النوكي
اشد على المريض ومن وجعه عاد اعرابي اعرابيا فقال له بابي انت بلغني انك مريض
فضاق والله على الفضاء العريض واردت اتيانك فلم يكن بي نهوض فلما
حملتني رجلاي ونساء ما تحملان اتيتك بجوزة شيخ ما شمها عرنين قطفا
واذكر نجدا فهو الشفاء باذن الله لي السوء والمكروه لابك كما ارادك كان وكان
لك الاجر اعتل المسور فجاءه ابن عباس نصف النهار يعوده فقال المسور هلا
ساعة غير هذه قال ان احب الساعات الى ان اودي فيها الحق اليك اشمها علي
ربيعه بن مصعب مالي مرضت فلم يعدني عائد منكم ويمرض كلبكم فاعود فسمي عايد
الكلب وبنوه بني عايد الكلب اعرابي بن اميل اذا مرضنا لم اتينا كم نعودكم و
تذنبون فتاتيكم فنعتذر قيل لاعرابي ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال
الجنة قيل افلا ندعولك طبيبا قال هو الذي امرضني على الاعرابي مرضت فلم تعد في
في شكاتي ولم تبعث لجاريتها رسولا ولو كنت المريض ولا تكوني لاكثرت العيادة

عينا

الشعبي

المؤمل

ص
ابو هارون

والعويد[عادنا لك] على بن انس عبد السلام النكاح فقال عادنى ملك فلست ابالى بعد

من عادنى ومن لم يعدنى اذا دخل العواد الى الملك فحقهم ان لا يسلموا عليه فيحوجوه

الى الرد واذا علموا انه لا يحفظهم دعوا له دعاء يسيرا وخرجوا اداؤا واكل مريض بعقب [فتبرا]

مرضه فان الطبيعة تتطلع الى هواها وتنزع الى غذايها نظر الحارث بن الحارث بن

كلده الى حبة فقال ان الطبيب العالم ربما قام له علمه مقام الدواء واجرانت

عند حكمته فى موضع الترياق فقيل له فما بالك يا ابا وايل لا تاخذها بيدك ان كان

الامر على ما تصفك فحمله يحوى على ان مد يده اليها فنهشته فوضع صريعا

ثم برجو حتى مات قيل لجالينوس حين نهكته العلة اما تتعالج قال اذا كان الداء

من السماء بطل الدواء واذا نزل قدر الرب بطل حذر المربوب هرب سليمان

بن عبد الله من الطاعون فتلى عليه قوله تعالى قل لن ينفعكم الفرار الى قوله قليلا

فقال فذلك القليل نريد وقع الطاعون بالكوفة فخرج فيمن خرج صديق لشريح

فكتب اليه اما بعد فانك والمكان الذى انت به بعين من لا يعجزه هرب ولا يفوته

طلب وان المكان الذى خلفته لا يعجل احدا الى حمامه ولا يظلمه شيئا من ايامه

وانا واياكم لعلى بساط واحد وان النجو من ذوى قدرة القريب دعى ابن المقفع

الى طعام فقال لست اليوم اكيلا للكرام من كوم والزكمة قبيحة الجوار مانعة من عشرة

الاحرار فى الحديث قال الشيطان ما حسدت ابن آدم الا على شيئين من العطاس

والحقوة فالعطاس الزكام والحقوة الهيضة قيل لاعرابى ما بال الاباط امتن شئ

فى الجسد فقال كانت فقاحا فعوقت كان الحيوة بن ابى عبد الرحمن ابن عايشة لى

ابطان يرميان حبيشى بشبيه السلاح او يسلا ابو العشا بن ملك الخزاعى ظلت على الارض

الطبيب دواء

فوضع

وانى

منظمة

مطهرا اذ قيل عبد الله قد وعكا يا ليت ما بك بي وان تلفت نفسي لذاك وقال ذلك لكافيل

لفيلسوف لم صار الاحدب اخبث الناس قال لانه قرب فواده من غمه وكبده من فواده

قالوا من قدم ارضا فاخذ من ترابها فجعله في مائها ثم شربه عوفي من دائها كان

انوشروان يمسك عما قبل شهوته اليه من الطعام ويقول تركنا من المطاعم ما نحبه

لنستغني عن العلاج بما تكرهه كتب الحسن بن سهل الى بعض اخوانه اجدني

واياك كالجسم الواحد اذا اختص عضو منه الم عم سايره فعافاني الله بعافيتك وادام

لي الامتاع بك والسلام قال ابو النجم اعرابي لمريض كيف تجدك قال اجدني اقربكم

الى الله قال اللهم باعد عبدك منك كشف الله ما بك من السقم وطهرك بالعلة

من العطايا ومنعك بلبس العافية واعقبك دوام الصحة ~~فقطعت رجل عروة~~

~~بن الزبير فقال له عيسى بن طلحة بن عبد الله والله ما كنا نعدك واعقبك دوام~~

الصحة قطعت رجل عروة بن الزبير فقال له عيسى بن طلحة بن عبد الله والله ما كنا

نعدك للصراع لقد ابقى الله لك اكثرك ابقى لك سمعك وبصرك ولسانك و

عقلك ويديك واحدى رجليك فقال ما عزاني احد بمثل ما عزيتني به النبي صلى الله

عليه وآله وسلم العيادة قدر فواق ناقة انشد وابا حوانك الا دبين لا ئك كلما

شكوات الى اليوم من الم الورد بكل امرء منهم نفذ را حتماله فان عجز واعنه تحملته

وحدي كانت العرب قالت الحمى انا ام ملدم ما كل اللحم وامص الدم وجد في

نوح يا ايها المستغر هالا تهم انك ان نقض لك الحمى تحم ولو علوت شاهقا من

العلم كيف توقيك وقد جف القلم وحط ايام الصحاح والسقم حموا عند فتح خيبر

فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ايها الناس ان الحمى رايد الموت

يميل به

وسجن الله في الارض وقطعة من النار فاذا وجد تم من ذلك شيئاً فبردوا الماء

في الاسنان ثم صبوا عليكم فيما بين المغرب والعشاء ففعلوا فذهب عنهم

بغداد

خرج رجلان من خراسان الى الحج فمرض احدهما وعزم الاخر على الرجوع

فقال له ما اقول لمن يسألني عنك قال قل لهم لما دخل بغداد اشتكى راسه

واضر اسه ووجد خشونة في صدره وغوراً في طحاله وخفقاناً في فواده وضرباناً

في كبده ووجعاً في ركبتيه ورعشة في ساقيه وضعفاً عن القيام على رجليه فقال له

بلغني ان الايجاز في كل شيء مما يستحب فانا اكره ان اطول عليهم لكني اقول لهم قد

جعفر

مات قيل بحضرة اعرابي لا اشد من وجع الضرس فقال كل داء شر داء بن محمد

الصادق ثلث قليلهن كثير النار والفقر والمرض عرم بن حبيب رضي الله عنه

الطلاق

الهليجة في البدن مثل الكدبانوصه في البيت يعني كالمراة التي تصلح امر البيت

وتدبره خرجت قرحة في كف محمد بن واسع فقيل له انا نرحمك منها فقال وانا

اشكر الله اذ لم تخرج في عيني انس دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على

شاب وهو في الموت فقال له كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال هما لا

يجتمعان في قلب عبد من هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجوا وامنه مما يخاف

مرضت رابعة

مرضت القيسية فقيل لها ما تشتهين قالت اشتهي ان يجمع الله بيني وبين محمد

بن واسع في عرصات القيمة القيسية عفرة بنت الوليد البصرية العابدة سمعت

رجلا يقول ما اشد العمى على من كان بصيرا فقالت يا عبد الله عمى القلب عن الله

اشد من عمى العينين عن الدنيا والله لوددت ان الله وهب لي كنه محبته ولم يبق

مني جارحة الا اخذها قيل لحسان بن ابي سنان في مرضه كيف تجدك قال بخير ان

نجوت من النار قيل فما تشتهي قال ليلة طويلة الطرفين احيي ما بينهما و رفعت امرءة
زوجها الى القاضي تبغي الفرقة وزعمت انه يبول كل ليلة في فراشه فقال الرجل
اصلحك الله لا تعجل حتى اقص عليك قصتي اني ارى في منامي كاني بجزيرة من البحر وفيها قصر وفوق القصر علية وفوق العلية قبة وفوق القبة جمل وانا على ظهر الجمل وان الجمل يتطاطأ ليشرب من البحر
فاذا رايت ذلك بلت وقام القاضي وقال يا هذه انا قد اخذني البول من هول هذا
الحديث فكيف بما راى الامر عيانا قال الرقي عبت اربعة رمدا فان فاحسن تكحله
من الرمدان تكتحل منك عيناه فلا رمد ربيعة تخشى اخر الايد وليس بمكفوف
خواط ميصي وذ والعين والتميز حجم الخواط قال عمر لاويس بن انيس القرني
رحمه الله وقيل وهو ابن الخليص اخرج بك وضح فدعوت الله ان كالبد عنك بهيده
وقلت اللهم دع لي في حيدي ما اذكر به نعمتك قال وما ادراك يا امير
المومنين فوالله ما اطلع على هذا ابشر فاخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلج
الربيع بن خيثم وكان بكر ابن ماغر يعوده فسال لمعايه فبكى بكر فقال الربيع ما يبكيك
فوالله ما احب انه باعني الديلم على الله وقيل لو تداويت فقال قد عرفت ان
الدواء حق ولكن عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم الاوجاع وكانت
لهم الاطباء فما بقي المتداوي ولا المداوي سلع اذا مرض العبد ثم صح فعاد الى
كان عليه قالت الملائكة مسكين عولج فما نجع فيه الدواء يا ابن التي خمارها
في فيها الا ابلي زعمت لا اروي بها يعني ان امه بخراهي تخمر فاها تزوج اعرابي امراة
فلما ضاجعها عافته وتولت عنه وقالت يا حب والرحمن ان فاكا اهلكني فولي
قفاكا اذا غدوت فاتخذ مسواكا من عرفط ان لم تجد اراكا اني اراك ما صنعا خراكا
دخل ابن السماك على الرشيد في عقيب مرض فقال يا امير المومنين ان الله ذكرك

٢ بامرء

٢ الثوري

٣ اعرابي

فاذكره واطلقك فاشكره قال ابن شبرمه عجبت ممن يحتمي من الطعام مخافة الداء

كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار اصاب ابراهيم بن ادهم بطن فتوضا للصلوة

في ليلة ستين مرة اشتكى مدني بالشام فعاده جيرانه فقالوا له ما تشتهي ان ارى

اسنانا كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز كن كالمداوي جرحه على شدة الدواء

مخافة طول البلاء وكانت في بير عادية بالابواء فلقي فخطب بمكة فقال انكنت

فقد ابتلى الصالحون قبلي وان مرض عضو مني فما احصي صحيح وما عوفيت

منه اكثر عن موسى وداود عليهما السلام لا مرض يضنيني ولا صحة تنسيني ولكن

بين ذلك عروة بن فيروز المرض حريق الجسد والحزن منبت المنايا حكيم بن الربيع

بن خيثم الا ندعو لك الطبيب قال الطبيب امرضني ثم اصبحت لا ادعو طبيبا

ابلاك بالداء هو الطبيب الذي يرجى لعافية لا من يذوق لك الترياق بالماء

جالينوس بن العباس النوبحي بختي كيف رايت الداء اعقبك الله به شفاء به

× لئن تخطت اليك نائبة مست جميع القلوب بالالم فالدهر لا يحدث طبعا في ×

صفحتي كل صارم خدم كان الحسن يتمثل بقول عمران بن حطان الخارجي في كل

عام مرضة ثم نقهة وينعى ولا ينعى متى والى متى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله و

سلم على قيس ابن عمار ثم يعوده فقال طهور فقال بل حمى تفور في صدر شيخ كبير تزيره

القبور قيل لعطاء السلمي في مرضه ما تشتهي فقال ما ترك خوف جهنم في قلبي مكانا

للشهوة قال نعمان بن بشير انما المومنون كرجل اذا اشتكى عضوا من اعضائه اشتكى

جسده اجمع واذا اشتكى المؤمن اشتكى له جميع المومنين لا تطلبوا الجلوس

في الخلاء فانه يورث الناسور وكانت حكمة مكتوبة على ابواب الحشوش صالح

قال اشتهي

يصبر

نظر معاوية

تطبه ولكني ادعوك يا منزل القطر

عاد الفرزدق مريضا فقال له

يا طالب الطب من داء تخوفه

ان الطبيب الذي

من السقم